

# أهمّات الأمّة حنين

زوجات الرسول ﷺ

للشيخ

مكيود اميري  
ابو عمار

للأطفال

مكتبة الصفا

طبعة ١٤٢٠ هـ

# أمهات المؤمنين

زوجات الرسول ﷺ

للأطفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الإيداع: ٢٧٨/٢٠١١



الأمانة العامة

مكتبة الأمانة العامة  
الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

مكتبة الأمانة العامة  
للنشر والتوزيع

# أمهات المؤمنين

زوجات الرسول  
للأطفال

للشيخ  
محمود المصري  
أبو عمار

مكتبة الصفاء للنشر والتوزيع

تليفون: ٢٤٧٧٢٢ - ٢٤٧٧٢٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فالإسلام هو دين الهدى والنور، الذى لا سعادة للبشرية ولا أمن لها، ولا سعادة فى الدنيا والآخرة، إلا عندما تهتدى بهداه، وتستضيء بنوره، مخلصه فى عبوديتها لله الخالق، تأتمر بأمره، وتتبع منهجه، نابتة كل منهج من المناهج الأرضية المخالفة له.

والأولاد أمانة فى أعناق الوالدين، والوالدان مسؤولان عن تلك الأمانة، والتقصير فى تربية الأولاد خلل واضح، وخطأ فادح؛ فالبيت هو المدرسة الأولى للأولاد، والبيت هو اللبنة التى يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفى



الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة والإيثار والتعاون والتقوى - ينشأ رجال الأمة ونساؤها، وقادتها وعظماؤها.

والولد قبل أن تربيته المدرسة والمجتمع - يربيته البيت والأسرة، وهو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم.

ومكتبة الصفا تقوم بدورها في توعية المجتمع بواجباته الدينية والاجتماعية كما تعودت دائماً، فبعد أن وفقها الله لطباعة ونشر القرآن الكريم، ونشر كتب التفسير والحديث.

ونشر كتب الداعية الكبير فضيلة الشيخ «محمود المصري».

نقدم اليوم درة تضاف إلى مطبوعاتنا وهو كتاب «**أميات المؤمنين للأطفال**» لفضيلة الداعية محمود المصري.

استطاع فيه - حفظه الله - أن يتحدث مع الأطفال بلغة عصرية جميلة.

يعلمهم فيه أصول دينهم.

وسترى أخى القارئ الكريم مدى السلاسة والسهولة

التي تميزت بها عبارات هذا الكتاب حتى يناسب عقول  
رجال المستقبل.

ونعذكم أخی القارئ الكريم بمزيد من المطبوعات في  
كافة المجالات، التي نرجو من الله عز وجل أن يتقبلها منا  
قبولاً حسناً وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين.  
إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مكتبة الصفا

جعلها الله منارة لخدمة العلم والدين



بين يدي الكتاب

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله  
تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا  
مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ  
مُسْلِمُونَ ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ  
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ  
بِهِ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧) يُصْلِحْ  
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
عَظِيمًا ﴾ (٣) .

(١) سورة آل عمران: الآية: (٢ - ١) .

(٢) سورة النساء: الآية: (١) .

(٣) سورة الأحزاب: الآية: (٧٠ - ٧١) .

أما بعد:

**حيايى الحلوين:** كنت قد تشرفت بكتابة مجموعة من الكتب القصصية الهادفة التى جعل الله لها القبول فى قلوبكم وكان من بينها: كتاب حكايات عمر محمود (الجزء الاول والثانى) - قصص القرآن للأطفال - قصص الرسول للأطفال - قصص الانبياء للأطفال - سيرة الرسول للأطفال - اخلاق الرسول للأطفال - اصحاب الرسول للأطفال - تفسير جزء عم للأطفال... وها أنا اليوم أقدم لكم كتاب: أمهات المؤمنين للأطفال... لتعرف من خلاله على أزواج النبي ﷺ (أمهات المؤمنين رضى الله عنهن) حتى تستفيد من سيرتهن العطرة وتعرف كيف عشن مع النبي ﷺ وكيف كانت حياتهن وزهدهن وعبادتهن فنقتدى بهن. فتعالوا بنا لتعايش بقلوبنا وأرواحنا مع سيرة أمهات المؤمنين. وصلى اللهم على نبيتنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه الفقير إلى عضو الرحيم الفطار

**عمو / محمود المصرى**

**أبو عمار**



مشاوره به بیمار



## خديجة بنت خويلد

حبيب

ومع أول كوكبة من كوكب المجموعة سوية ينتهي مع  
رمر يظهر والعداء ينتهي مع برهية شيء فاج  
رحها، غير هذا فعلاً أرجاء يكون كنه بعسر لاس  
والنصحية والذل والعداء

مع أول من أمت بالله . من لساء - . . . وأول من  
صنَّ مع رسول الله ﷺ . . . وأول من رزق منها  
الأولاد . . . وأول من شرها بالحجة من أزواجه . . . وأول  
من أقرأها ربها السلام . . . وأول صديقة من صديقات  
وأول زوجات النبي ﷺ وفاة . . . وأول قبر بر فيه  
نبي الكريم ﷺ بمكة . . . أمت به حين كثر به بأس  
وصدفته حين كذب الناس وروسته عنها حين نحن الناس  
ورقة الله عنها الولد .

يا أمة حبيبة أميرة كريمة لبي كذب نذعي

في حرمه حرمه فكيف يد في ص الإسلام  
 بها سكن سبي عبيد في ربه وقت حرمه  
 دعوة ربه (جل وعلا) وهذا محسب عبيد ك ناس  
 السعادة والنعيم وسادته في أحدث أوقات المحنة حتى  
 استحققت نكل حذرة أن يأتيها لسلام من عبد السلام (جل  
 وعلا) من فوق سبع سموات بل وتأتيها البشري بيت مو  
 الحنة من قصبة لا صحت فيه ولا نصيب.

بها سيدة ساء العالمين وروحه سد لأولين والآخرين  
 لها حديحة التي منصع نجمها في عام  
 زمره لظهر ولعصف وليل ولعطاء ولوفاء

فبعاء ر محبش بقويتا مع أعظم أم في لكون كنه  
 معاد قد رها ومكف ومبرتها عد لله وعبد رسول لله  
 في السعد نريها عتده سبي عام من حلال عتده

فدوة سببها ولسان حرمه بل وفتها

فيها معصم فهدا سببها كنه



## مَنْ هُوَ نَبْدَا.

وُلِدَتْ حَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي مَكَّةَ قَبْلَ عَدَمِ بْنِ خَدِيسٍ عَشْرَةَ  
سَنَةٍ قَبْلَهُ . وَبَنَى بَعْدَهُ ابْنُ أَبِي تَيْمُوتٍ فَهُوَ فِي عَدَمٍ  
قَبِيلٍ وَبَلَدٍ تَكُونُ حَدِيجَةُ قَدْرَ وَدَيْتٍ بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ سَنَةٍ  
وَالِدُهَا حَوِيلِدُ بْنُ أَسَدٍ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ .  
وَمِنْ كِبَارِ رَجُلِيهَا بِلَ وَهُوَ وَجْهَانِيٌّ مَعْرُوفٌ . وَهُوَ  
مُسْلِمٌ مِمَّنْ حَرَّبَ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَوَحْدَهُهُ رَأْيُهُ فِي لَوْحَةٍ  
بِابِ مَسْجِدِ قُرَيْشٍ . وَهُوَ يَسْمِي عَدَمَ حَرَبِيٍّ سَمِعَ  
أَبْنُ دِي يَرِي ، عِنْدَمَا طَرَدَ الْأَحْبَاشُ مِنْ بِلَادِهِ وَبِلَادِ الْعَرَبِ  
فِي لَحْمٍ ، وَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ عَدَمِ السَّيْلِ  
بِأَمِيرٍ ، وَقَدْ تَكُونَتْ وَفَدَ قُرَيْشُ مِنْ عَدَمِ ابْطَلِ بْنِ هَاشِمٍ  
حَدَّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَمَّةٌ بَيْنَ عَدَمِ شُعَيْبٍ ، وَحَوِيلِدِ بْنِ سَدِ  
وَالِدِ حَدِيجَةَ فِي عَدَمٍ مِنْ وَجْهٍ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ،  
فَأَتَوْهُ بِصُغَارٍ فِي فِصْرِ لَهْ ، يَقُولُ لَهُ عَمْدَانُ<sup>١١</sup>

\* وَفِي حَرْبِ الصَّحَارِ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ قَسْبَةٍ  
أُخْرَى تُسَمَّى (بِسْمِ عِيْلَانَ) مَاتَ حَوِيلِدُ بْنُ أَسَدٍ وَالِدُ حَدِيجَةَ ،  
وَسَمِعْتُ ذَلِكَ الْحَرْبَ بِحَرْبِ الصَّحَارِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي

لأشهر حُرْم ولأنهم استحبوا فيها الكثير من حُرْمات مكة  
التي كانت مقدمة عند العرب.

وكذلك (قيس عيلان) أن يُهرم هزيمة مكره لولا أنه  
مدخل بعض الناس ليصبح بهم عن أن يُحصوا عدد  
مضى من أنفسهم فمن واحد فثلاثة أكثر أحد منه عدد  
أرشد من نفسي فكان قيس مادة في نفسي واحد  
ديته من فريش

وكان سي عيلان في ثلث حرب قد سب لعشرين  
من عمره وسب بعض قيس بن كعب بصنع سب سي  
يرميه أعداؤه ثم يُعطيهما لأعمامه.

ولم يعادل لبي عيلان لأنها كانت حرب فجار  
وكان كُفراً ولم يَأْذ له مؤمن ب يمان لا كوا كلمة  
به هي عيلان

من أمها فبي فاطمة سب ثمة بن لأصم، بعد  
سبها إلى لؤي بن غالب الذي تنسب إليه فريش، وبه  
تلقى بسب لبي عيلان

وقد تروى حادثة قبل أن تنشر بالرواح بالرسول

## ذكريات مؤلمة

كانت **سيدة نساء قريش** خديجة ابنة خويلد رضي الله عنه صوف مع بساط، وسهل على ربك لست بعنيد بدارك لها في تجارتها... وفي مالها.

كانت خديجة رصيدة لنفسها، رصيدة لنفسك في حقيقته من نجاح في تجارتها، فقد كانت وفقتها في شام بعد موافق قريش كانت سعيدة في نفعه في ديار تجاره، وكانت مسرورة في وصال أبيه في سلطان دار، وفي سلطان الحاء...

ويسمو أن فكره اعترضت في ذهن خديجة وهي في صوفها ردت بكرة شكل وصح، ففهم في حالها ما هي غريبتها في ذكريات أحبت مسحة وسعة من ذهب صحيح أنها سعيدة لأن في تجارتها لا سعدت في حياتها بروحه قد تعثر وتعرف أكثر مرة... تعرف إلى قلبها لكبر سلا، بل صنت لسلطان مددانتها... كان قلب خديجة يربو إلى حياة روحه ربيعة، فيها سمو وبلد وتصحية وكفاح في ميل تحب.

سنة مائة سنة

تزوجت أبا هالة بن زرارة التميمي ولم تبلى ربيعها  
الخامس عشر، راحت تجاهد ليكون روحها ميّدة بن  
... من رحاب، يكون من ... فرشر معاوية بن  
أخاه والشرف والميمنة ... ولكن الموت لم يترك  
رحلتها فجاء، لقد حلفت: «حيّ الله في ...  
صباح ...» فبين أن سبقت ...  
سنة مائة سنة

انقصى زمن على موت روحها أبي هالة بن زرارة  
ميمي، سنة ... شراف قريش وهو عبيد بن عبد  
ابن عبد الله المحرومي. فتزوجت وأنجبت، ولكن هذا  
... ..

فصحب حديثه سيدة ساء فريش بلا روح أيضاً  
... من عمره ... وعشرة ...  
وكتب هكذا بلا روح حتى مات لأربعين من عمره  
... ..



## وها هي ترفض الزواج وتشتغل بالسجارة

وبعد أن شتد عود الأساء، وجدت الكثير من رجال  
فرش وشرافها يتقدمون لزوجها لآخر حصتها،  
وكثير من حريصاً على بكاحها لم قد عسى ذلك، وقد  
صبرها وبنو لأعوان في شرفها وحماتها وبناتها،  
فبسط ديت كسبه را قص ولعروف عن ...، وكأنها  
كانت قد استقلت إلهاماً من الله عز وجل أن تردى  
هؤلاء ... من حدود خطيئها، وتعرض عنهم، تشرف بعد  
ذلك بالزواج من النبي ﷺ

وقد شغفت نفسها عن كل هذا بالنظر إلى مالهها،  
وقرب أن تستشده، وتُقيم بعباد والخلل وديت عن  
حلال مبهمة سجارة لى دانت قورش عسى لاعتيها،  
حتى انتظمت من أجل هذه المهمة رحلتين، إحداهما تنجده  
صدا لشما ... بلاد الشام وتُسمي برحمة تنسقا،  
والأخرى تنجده صوب أحموت وتُسمي حبه خشة، كما  
جاء في قول الله عز وجل (لَا يُلَاقِيَهُمْ فِيهَا يُلَاقِيهِمْ فِيهَا  
مَسَاءً وَآصْفَاءً) فيعند ربهم مساء (بدي صفتهم من

... في ميرة ... حمار ١٢ / ٢٢٣

خروج وامنهم من خوفهم .

ولعل هذه المهمة تُناسب لرجل دون النساء ، فلم يكن  
في استطاعه حديجه أن يحرج على رأس تجارتها وماله ،  
وبكيفية كانت سمع من الرجال لكي يعمموا في تجارتهم ،  
فتسأجروهم لهذا العرص .

وكان نسي <sup>عليه السلام</sup> في تلك الممره عشارف في حبة  
تتمكرو ولتأمل مع قديم من يعمل في رعي لعم ، ولكن  
يسب هذه الحبة التي تدعى على صاحبها الرزق . أو تفتح  
أمامه يوم نشر ونداء ، لأن محمد <sup>عليه السلام</sup> ما كان  
يهم . بك أو يعني به ، وقد حصل صواب حبيبه شد ليس  
رهداً في المادة ورعة فيها .

وكان أبو طالب رعي ما كان لقلسته وأهله من بني  
هاشم من نجد وبيؤدد ، ورعي ما كان لأمه عبد مطلب  
من مكة ومجد ، لأنه كان رجلاً قسلاً ، يعمل في  
التجارة ليكسب رزقه ورزق أولاده . ولكن فقره لم يمنعه  
من رعيه من أحبه محمد ، ولم يمنعه أيضاً من أن يكون  
مسبباً في بني هاشم مفدعاً بينهم ، لكن له أهل مكة

الاحترام والإجلال، في لوف الذي صنعت فيه رئاسة في  
هاشم، وحاصله بعد وفاة عبد المطلب جد النبي ﷺ

### النبي ﷺ يرعى الغنم

وكان النبي ﷺ يطر إلى حار عمه أبي طالب الذي  
كان فقيراً صاحب عيال فأراد أن يساعده ويخفف عنه الحمل  
لثقل... فقرر أن يبحث عن عمل يساعده به عمه  
ويبدأ النبي ﷺ في رعي الأعدام ليساعد عمه وليرد  
إليه شيئاً من المعروف الذي أساءه إليه  
عن... شرب... سي... ما بعث الله نبياً  
إلا رعى الغنم

فقال أصحابه وأنت؟

نعم، كنت أرها على قرير لاهل مكة

### قصة بحيرا الراهب

لقد كان أبو طالب يحب النبي ﷺ أكثر من حبه  
لأولاده وكان لا يطيق فرقه لحظة واحدة

(١) أرواح النبي ﷺ / ١ حيد، المنعم الهاشمي حفظه الله (ص ٢٢)  
١٢ صحيح رواه البخاري (٢٢٦٢) كتاب الإجارة



## أحداث اليوم

وحيات رسول

وفي يوم من الأيام أراد أبو طالب - يرحم - في الشام  
في جارة له غنم يسقط أن يسافر وحده ورسول محمد  
عليه السلام ... فأخذته معه في رحلته إلى الشام.

وكان في الطريق ينشر صومع برهين الذين كانوا يعرفون  
صمته بنى آخر الرمان قد فرغ من صلاته في سورة والإبحر  
وكان من بين هؤلاء الرهبان رجل اسمه (بحيرا) وكان  
رجلاً صالحاً يعرف صفة النبي عليه السلام.

وبتتر بحير في القفصة التي قدم فيها أبو طالب  
ومحمد عليه السلام فإذا به يرى عَصَامَةَ<sup>(١)</sup> في السماء تُصير  
محمد عليه السلام ويسر معه يُبصّر ما، وهذه علامة من  
علامات نبي آخر زمان، وأرد البحير أن يأكل من هذا  
لبن، وانصر في وحيه، فصنع صعداً، ودعا القفصة جميعاً  
لأكل، فقالوا:

- يا بحيرا كما أمر عليك فلم تصنع لنا طعاماً، فلماذا

هذه المرة؟

**قال** بل أنتم ضيوفي، فنادى جميعاً ولا يهتف

مكم أحد

(١) عصامة

وَجَاءُوا جَمِيعًا، لَا رَسُولَ إِلَهُ إِلَّا مُحَمَّدٌ ﷺ فَظَرُّوا بَحِيرًا فَلَمْ  
يُجِدُوا، فَقَالَ هَلْ حَنِمَ حَمِيرًا؟  
**قَالُوا** نَعَمْ، لَا غُلَامًا صَغِيرًا، اسْمُهُ مُحَمَّدٌ جَعَلَنَاهُ فِي

رَحْمَةٍ

**فَقَالَ** إِدْنِ، يَلِمْسُ أَحَدَكُمُ وَلِيَأْتِيَنِي بِهِ  
وَحَقِيرٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَحَسَنٌ بَطْنُهُ مَعَ قَوْمِهِ عَمَّا  
فَرِحَ عَزَمَ مِنْ تَعْنَمٍ، وَلَقِيَ بِحَمِيرٍ وَمُحَمَّدٌ ﷺ  
وَحَدَّهُمَا

**فَرِحَ بِحَمِيرٍ** نَ عَلَامٌ تَسْخُفُفُ نَالَاتٍ وَبُعْرَى،  
نُحْسَى عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَإِذَا لَا تَسْأَلُنِي نَالَاتٍ وَلَعْرَى  
شَيْئًا، فَوَلَّاهُ إِنِّي لَا أَكْرَهُهُمَا.

**فَقَالَ** إِدْنِ أَسْأَلُكَ نَالَهُ

**قَالَ** أَسْأَلُ عَمَّا نَدَا لَكَ.

فَرِحَ بِحَمِيرٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أُمُورِ نَوْمِهِ، وَطَعَامِهِ، حَتَّى كَشَفَ  
عَنْهُ كَتْفَهُ، فَرَأَى حَمِيرًا نُسْرَةً عَلَى كَتِفِهِ، هُوَ عَصَى  
شَعْرًا بِرِيشَةٍ كَتَمَهُ. ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

سبحر ربي طر من هذا العلام؟ فنادى اسي  
ناب محب لا، ما هو بابلك، ولكن يسعي ان يكون  
ابوه قد مات

قال ابو طالب. نعم، مات ابوه وامه حتى، ومات  
مه.

سبحر صدقت، فارجع بس احيث ربي بابلك،  
واحد عليه اليهود، فلو عرفوه ليقبلوه  
وعاد ابو طالب إلى مكة.

وفد فاكذ ان لاس احبه شائنا عين لاس حمفا، وم  
لت كنمات نحر في ادمه «احدر عليه يهود»

### رؤيا نورانية

رات النور حدره حدره في مامها ان شمعاً قد سقطت  
في دارها، فاصدء بها واصدء ما حيوتها، ولم يصع  
تفسير هذه الرؤيا فهي بشري تستم بها، وتعتو بها، ثم

خبر اي حامل

(٢٧) حياة محمد ﷺ للأطفال / ١ حامد احمد (س ٣٨ ٤٤)

هي ريادة في الخير، و سدامة للفكر والاصغر ب؟  
 طرب حوبها صود الليل لا يراى برحى أساره على  
 مكه، فلم تسطع أن تخرج في هذا الليل البهيم الى حيث  
 دار ابن عمها ورقه بن نوفل لدى كد قد هجر عادة  
 الاصم، ودخل في دين الصراة وانظرت حتى اشرق  
 المنحر، وسطع بوره على طرفت مكه، فحرم امرها،  
 وخرجت مسرعة إلى دار ابن عمها.

وصرفت به فلم عرف صوبها عجب من سعيه اليه  
 في هذه الوقت الكرم من لصاح وأدرك أن امرأ حطيراً قد  
 جاء بالظاهرة.

وما به قصت عنه رويها حتى اشرق وجهه وأصدته  
 سامة عريضة، وفار لها أنثرى ما حديجه، بها السوء  
 مشرق من بيتك فتصيه العالم كنه!

حرجت الظاهرة من بيت ابن عمها هادئة لفر  
 مضمة لقلب، تمشي إلى درها في حطى طيئة، ودهها  
 مردحه بالأفكر ابن هي من السوء؟ إلى ورقة كشرأ ما  
 حديثها عما يجده في كتبه من أن بيتاً من العرب يبعث

## امهات الديوثين

باب ٢٥

وإنه قد جاء، ولكن أين هي من ذلك كله؟ وما  
شأنك بهد سبي لعري لدى ظل عديم راحة؟

### وتتأكد تلك الرقيا في قلبك

وفي يوم من الأيام كان لساء قريش عيد يجتمع فيه  
عد الحرم، وفي أحد الأعياد، خرجت خديجة من سها  
بحو الكعبة، ثم طافت نبيت اعتيق، وراحت تبهل إلى  
بنة ويدعو في صدى أن تحقق لها حنينا، ثم تصعب  
بحو نسوة كن ياعرب من الكعبة، وحسب معهن  
يجازن أطراف الحديث، وطرائف الأخبار

في تلك الساعة، قطع أصوات النسوة صوت صرح  
وقف ياعرب مهن، كان هذا لصارح من يهود، وقف  
بالقرب من النسوة وصرخ: يا معشر بني قريش،

فلننت النسوة إليه وأصاحن نسمع فها يا معشر بني  
قريش، إنه يوشك أن يقهر في آخر لرمه، وأنكن  
استطاعت أن تكون زوجة له وتعمل

ويبدو أن نسوة قريش، حسب يهدي، فرماه بعضهم

(١) خديجة بنت خويلد، د. علي عبد الغني (ص ٣-٤) ط. مكتبة سفير

بأحشاء، وعلى عبيد أحرار، منهم سلالاً من شمس  
والساعة وطردته من ذلك المكان.

بأحشاء به حريمه نوح فقد حقق فيها في شدة،  
فحدثت له بغيره عدد في ذاكرته شدة حشيتها من  
نفس هو بعد به نوح في ذهني حشيتها من  
وذلك حب من شحى بعد نوح في شدة وحب من  
عنها ورقة بن نوفل، حو من خانم لأمه

بذلك بغيره نوح بغيره، ونوح من حشيتها . . .  
بأحشاء، فقد عمن على خلا بغيره في شدة حشيتها . . .  
وهو يدعو من استطاعت من بسوة فريش . . . تكون . . .  
له، وأحشيتها . . . في مناهج . . . شدة حشيتها من  
سوء مكة تستقر في ذاكره، أشياء كثيرة ردمت في  
ذهن خديجة . . . أفكار تصارعت في مخيلتها تصارعت  
أكون ذلك كله عتاً؟ كلا ورب هذا البيت.

حديثه ليدان حبيب في تجارته

كانت خديجة ابنة خويلد تعرف محمد من عبد الله  
حق المعرفة، فعنته صفية بنت عبد المطلب زوجة

أحبها العوام بن حويلد، وقد مراقت إليها سيرته لعطرة  
وأحبه الماركة، فودب لو أنه عمل لها في تجارتها،  
ونكها كانت يعتقد أن في تجارة بني هاشم ميسراً له، وما  
علم أن كثرة العيال قد ذهب بتجاره أبي طالب، وأن  
حمزة بن عبد المطلب قد شغل بالنص والنصد واعتوره  
عن التجارة، وأن العباس بن عبد المطلب محروم هو في  
تجارته، وأن أبي لهب قد انغمس في لصجور واللهو  
والشراب والعريضة والمقامرة.

ويدو أن أبا طالب عم النبي ﷺ قد رغب إلى ابن  
أخيه محمد ﷺ أن يعرض نفسه على حديجة بعد أن  
ذكر له قلة ماله، وأن الرمان قد اشتد عليه، وبصحة أن  
تحرى مال حديجة ففعل الله أن يسوقه رزقاً حسناً من  
مال حديجة المملوك<sup>(١)</sup>

### وها هي تعرض عليه الخروج في تجارتها

كانت الطاهرة حديجة مثلاً رائغاً بين نساء مكة في  
مكانة ولشرف والمال، وبها تجارة واسعة، وتسافر من

(١) نساء أهل البيت (ص ٦٩ - ٦٦) بتصرف



لم حال في مائتها عن ثقب بهم ليحجروا لها، وتنفق معهم  
على نصب من لأجر تدفعه لهم

في تلك الأثناء كانت الظاهرة حديجة تعرف النبي  
لأمين محمد بن عبد الله الذي يلتقي به مع سب في  
قضى من كلاب، وعرف عن حديجة أنها صاحبة نظرة  
ثقة، ولم تبه صحيحه، فكانت ترى محمداً وتسمع  
أخباره لعطرة من العادي والرائح

وكان أخلاق النبي الكريم عبه لصلاه والسلام،  
وصفته حميدة بغير الدنيا وسجل لقلوب على خلاف  
أصحابها، ولهم رعت في أبا تاجر لها غايها، فأرسلت  
إليه ودلت: إنه دعاني إلى البعثة بك ما تسعى من صدق  
حديثك وعظم أمرك وكرم أخلاقك، وأما أعطيت صعب  
ما أعطى رجلاً من قومك.

فعمل النبي ﷺ مهادك، ولا سمع  
أوطأ بأعظمه الظاهرة حديجة، قال برسو: أنه  
ﷺ: «هذا رزق صافه الله إليك»<sup>٩</sup>

وال حافظ ابن حجر عن ظاهرة حديجة وهي من أقرب سائده ﷺ إليه  
في السب

٩ - ساء مبراب ماخيه حمد حبيب جمعه من ٩

## زواج النبي ﷺ من خديجة

كان سي ركب ، قد عُرف في مكة بأنه بعد دو  
الأمير .. حتى أنه كان كثير من سبادة قريش يضعون  
فيهم دأفهم عن سي ركب ومهم من كى يعطيه  
ماله ليتاحر به ويعطيه على ذلك جزءاً من الربح  
قد سي ركب بأحد ربح سبعة مائة رطل  
ذلكت خديجة سب حويدة مائة مائة تاحر  
مالي فقد كانت تروح في ركب ربح على قدر  
فرداها مالا كثيراً ثم بروحت ربح حويدة مائة  
مالا وفي ذلكت ستاحر ربح سب مائة في تحرب  
ومن المعنوم أنهم كانوا يعيشون في فترة جاهلية  
شديدة فمن المؤكد أنها قد تعرضت للسرفه أكثر من مرة

« فلما دعها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق  
حديثه ، وعصمه ماله ، وكرم أخلاقه ، بعثت به ، فعرضت  
عنه . فخرج في ذلك يوم إلى الشام بالحرم ، وعصمه فضل  
ما كانت تعطى غيره من التجار ، مع سلام بها بقدر  
ميسره ، فمضى رسول الله ﷺ منها ، وخرج في ماله

ذلك، وخرج معه علامها مسرور حتى قدم مكة  
فمن رسول الله ﷺ في صل شجرة شريفة  
صومعة راهب من الرهبان، فاطلع الراهب إلى مسيرة،  
فقال له من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟  
فأجابته مسرور هذا رجل من عريش من أهل الحرم، فقال  
له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى.

ثم دنا رسول الله ﷺ من شجرة حتى خرج بها،  
وشرى ما أراد أن يشرى، ثم أقبل وقال: إلى مكة ومعه  
مسرور، فكان مسرور قد شهد خبر يرى مكيين ضلاله من  
شمس، وهو يسر على غيره، فلما قدم مكة على حديجة  
بها رعت مصاعه لى جاء بها من شاء فأصبح ربحها  
مصاعفاً. ولم يحدث في أى رحلة تجارية أن ربح  
حديجة مثل هذا الربح فسألت علامها مسرور فأخبره  
عن أخلاق بني عذرة، وصدقه وأمانه  
من أحد حديثه عن قوم الرهبان وعلم كبر يرى من  
ضلال المنكين به.

فذهبت حديجة إلى ابن عمها (ورقة بن نوفل)  
وكبره بها وقد قرأ كتب أهل الكتاب وعرف صفات بني

أحر الرمان فشرها بأن هذه هي صفاته وأنه سيكون  
نبي أحر الرمان

\* اجتمعت الدلائل عند خديجة أن محمداً سيكون  
نبي أحر الرمان فبانت ترجو أن يكون زوجها لها  
ولكن كيف ذلك وهو في خامسة وأربعين من عمره  
وهي في الأربعين من عمرها.

ومع ذلك لم بأس لأبي كعب عمة حمزة وكان  
كثير من الرجال يرمون في التروح فيها ويكعب كعب  
ترفض لأبي كعب ترى حرصهم على ما بها وفي نفس  
الوقت لم تجسد نرحل حاسب الذي ترفض أحلافه  
ورجولته.

نكحها ما رأت محمداً ﷺ عرف أنها من جد مشه نبي  
\* وحلت في حيرة تفكر كيف تموز بواحبها من  
محمداً ﷺ

وفي عمره الحرة ولاضطراب قد حل عليه صدقها  
نيسة سافئة، وتجس معها سادس طواف حديث  
حتى استطاع أن تكشف لمرانها من لم رسم على  
محبها وهي سر سادس حديثها

وما إن حارب نفيسة من عند حديجة حتى انطلقت إلى النبي ﷺ وكلمته أن يسرع الظاهرة حديجة، وقال: يا محمد ما يصنعك أن تترج.

غَدِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ - لَمَّا بَدَى عَا تُرُوحُ بِهِ.

ہر کُھست و دُعتِ اِی المان و جمال و الشرف  
و لکھ : شہن نجف ؟  
«ومن»

قائم علی التیور خدیجہ بنت حوید

**مَنَاب** لا یق و اوقت فقد قبلت

والطبيب بعجة لتوف الشرى إلى حديحة،

و حذر عليه الصلاة والسلام عماده برعشه في الربيع  
من حدسحة، فذهب أبو طالب وحمزة وعيرهما إلى عم  
حديجة (عمرو بن أسد)، وخطبوا إليه أئمة أحيه، وصاقوا  
إليه لصداد

في ذلك بحسن اللطيف، قام أبو طالب يحطب،  
ولما تم العهد نُحِرَت المباح، وورعت على الفراء،  
وفُتِحَت دار حليحة للأهل والأقارب،  
بشر حب في مكة كلها أن لصادق لأمير مد  
بروح حديحة

### حكمتها ورجاحة عقلها

وليس شيء أدل على حكمها وكياسها ورجاحة  
عقلها من أنها قد حثرت شيء عظيم زوجه ربه كونه،  
دع فسر وهي عبيه ثوبه يتصمع إليها أثرياء قومها  
وشر فسيم فتأسي، وما دئ لا جفد عرفت بحكمتها  
وكما أن عقلها أن كمال لرجولة، وشرف المرأة، وسلامه  
الطبع أقص من العبي المادي، والعرض الرائل  
إنها تحث عن نوع آخر من العبي واثراء  
بأنه غني النفس، واثراء الصمير، ودمائة احبوا،  
تحد ذلك كله على الوجه الأكمل في غير محمد ﷺ،  
ورد كان بعض الكتاب بهاب إلى أن يدق دفعها بي  
الأقرب، لسي ﷺ هو ما ذكر لها من حسن عاطفه

بشجارة بيعة وشراء، وما اتصف به في تجارته من صدق  
وأمانة وغير ذلك

عبر أنا إذا بحث عن السبب الحقيقي في ذلك هذا  
برأه محمد عليه السلام ، وهي في سنن لا بأس في  
اكتساب عقبة ، شدة في رتبة صفته ، ولا  
العجز الخرفة ، ، السبب الحقيقي هو بحثها عن  
بحر حبه الكمية ، بحبه لكل مفسد من خلق الله وروء  
وفاء وثار وكرم حصال

وما كان محمد عليه السلام ليقس روح حجة وهو كس  
تملك مال الأرض كله ، ولو كانت أبهى نساء الدنيا  
حصلا ، بلا مراه عليه السلام ، في مراحلة لعمر وكياسته  
وما شهد به قومه لها من شريف الخصال ، وحسيد  
عبد ، وسلامة حوشر ، وعرفه سبب بعثته وصدقها  
وأمانتها

### هذا هو الصادق الأمين

وما كنت أرى حجة عليه السلام نعم حلاق في  
الخلق ، حد ، وسمع عن مكرمه وصدقته بما لا يخفى



بهاجه وسروراً... بل كانت تعلم مكانته بين قومه الدين  
 كما يُسمونه بـصافي لأمن؛ كما يُسمونه بـصافي  
 أعنى المشاكل التي كانت تحدث بينهم  
 فيها هي قسائل قريش قد اجتمعت لتعبد بناء الكعبة  
 لشرفه فبعد كانت الكعبة قد أوشكت على الانهدام قبل  
 بحرين صديها، وقيل سبيل حرفة، وكان ذلك من بعث  
 النبي ﷺ بحمض مستوات على الراح، فلم يجد قريش  
 بدء من إعادة بنائها<sup>١</sup>

فصطرت قريش بنى جند بنها حرفة على مكعبها،  
 واتقوا على أن لا يندحب في بنائها، ولا صبا، ولا حو  
 فيها مهر بنغي، ولا بيع ربأ، ولا مظنة أحد من الناس،  
 وكذبوا يهودهم، فسأها اليهود بن المعصرة  
 المحزومي وتبعه الناس لما رأوا أنه لم يصبه شيء، ولم  
 يربو في يدهم حتى وصبو إلى فيه عذبة همة، ثم رآه  
 لأحد في الساء، فخرروا لكعبه، وحصب كل فئة  
 حراً منها، فجمعت كل قبيلة حجارة على حدة وأخذوا  
 يسوبها، وسولي ساء رومي سمه راقوم، وما بيع

١ صحاحيات حو: ساء بنصف (ص ٢٥ ٢٦)

لسان موضع حجر لأسود، حملتو فيمن سمار شرف  
وصعه في مكانه. واستمر انراخ أربع ليايا أو خمساً،  
واشد حسي كاذب سحوب، في حروب صروس في  
حرم، لا ن من منة من معيرة محروعي عرس عنهم أن  
يحكمو فم شحر سهم أود دحل عبيهم من باب  
مسجد وتصوه، وشده نة ن يكون دك رسو ن  
عليه السلام فيما رأوه هنعوا: هد الأمين، وصيه، هذا محمد  
فم سفي، بهم، وأحروه حجر طلب ردة، فوضع  
الحجر وسعه، وطلب من رؤساء نقاش شبا عن ن  
يعسكو حيف بأطراف برده. ومرهم ن برعهوه، حتى  
إد أوصلوه إلى موضعه أحده سده، فوصعه في مكانه.

السعد ذر شرف يا جنتها على السلام بيت

رفقت السعادة بأجنتها على بيت حديجة قريش،  
فقد وجدت الطاهرة حديجة في الأمين محمد خير  
لا وح، فهو لصف معشر، سبع العظم، يحيط به كل  
نسا، وكل حي، وكل شيء، فأخلاق محمد عليه

رحمة الله عليه



شرفه و رفقه بان سید بنی نفسه فکانه بن محمد  
 احسان خدایه روحیه و جبهه محمد ﷺ  
 عینا کن مشعره، حب نره حقه بروحه بکریم لدی  
 عینا فیه مکریم لاجلاق ومعانی بکریم، فکانه عینا  
 مرادایم وصوره نعره، برده عینا بان رحل انبی  
 حشره عینا هو اصبح هن لأرض لاداء رساله،  
 والمهوض بامته

كانت حديجة رضي الله عنها تهی رسول الله ﷺ كل اسباب  
 راحة وكل طرف لنعيم، اذ اثار بنت بشارته مهمة  
 النفس، رصبة القلب، كريمة ابدا، عينا كانت تبجل  
 ناموسه انصافا، وكذب سحابة بعوطها ومثعره وامو به،  
 بل لم تكن تبجل بحب عني من يحب روحها، وكذب  
 تكرم من يحبه كراما يملأ النفس رضى وسرورا

### صاحبة القلب الرحيم

فی حسنة عمرها نور، رانية كذب محمد ﷺ  
 يتحدث مع حديجة، فکان صوته بمن نوتر فؤادى

(۱) سید اهل البیت (ع) ۴ - ۳۹) بمصرف

ولدت حكمة سعدية من بين شمسها تعمر روحها بسعادة  
عازمة مجبحة بسور بها فوق وحودها المموس، وتعش  
في أفق نوراني.

في تلك المنحدرات جاء مولاة حديجة وكانت مولاي  
إلى حبيبة السعدية تود الدخول، ولما سمع رسول الله  
ﷺ بحبيبة السعدية، خفق قلبه الشريف حياءً،  
و حب تذكيرات حسنة وأخوية، فله نظير على سطح  
ذهبه، تذكيرات حبيبة بي بفسه، تذكير بيداه بي  
سعد و صاعته هات، كانت حصة منحة مشاعر  
ساعة. لحصة حب في مثل ملح البصر و سرح أيام  
طفولته، وأيام شأنه بين ذراعي حنانه، وفي أحضانها  
قامت حديجة بنت خويلد حصة: قطب حديثها عليها  
حدث بقصر حب و حمة ودون كرامة، وعدها وبع بصره  
شريف عليها، من سمع حديجة صوته انصتبه وهو  
يأدي في لهفة وحنان أمي، أمي

نظرت حديجة إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد فرش  
لها رداءه، وتمرر يده عليها في حنان دافق، وقد ترقق  
في وجهه سعادة عارمة، وثاق في عييه فرح فدا،

يَكُنْكَ كَانِ يَحْتَوِي فِي أَحْضَانِهِ أُمُّهُ أُمُّهُ سَبَّ وَهَبَ، وَفَدَّ  
نُحُوتَ مِنْ مَرَقَدِهَا

وَفِي عَدَدِ الْعُقَدِ حَذَرٌ مِنْ سُبُوحِ اللَّهِ <sup>الْحَمْدُ</sup> وَحَسْبُهُ،  
سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا، فَرَحِبَتْ تَشْكُو لَهُ قِسْرَهُ حَالَهُ وَخَدَّاهُ  
لَدَى بَرْدِ مِبَادَةِ بَنِي سَعْدِ، ثُمَّ شَكَّتْ صَبِيقَ الْعَبَشِ،  
وَمِرَارَةَ السَّقَرِ، فَأَوَدَّ مِنْ عَلَيْهَا مِنْ كَرَمِهِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ حَدَّثَ لَيْلَى، <sup>بِحَالِ</sup> زَوْجِهِ خَدِيجَةَ فِي مَأْثَرِ  
صَبِيحَةٍ، ثُمَّ تَرَوَّعَتْ حَسْبَهُ مِنْ صَبَقٍ، وَفِي حَالِهَا  
بِقَوْلِهَا مِنْ كَرَمِهِ، فَمَدَّهَا كَوْرَ فُؤَادِ خَدِيجَةَ، وَحَسْبُهَا  
وَلِرَحْمَةٍ، وَأَعْطَتْهَا عَنْ طَلَبِ حَاطِرِ أَرْبَعِينَ رَأْسًا مِنْ  
عَمَلٍ، كَمَا هَمَّهَا بَعِيرٌ يَحْمِلُ دُونَ رَأْسِهَا كَمَا تَحْبَاهُ  
فِي حَوَائِجِهَا، وَكَانَتْ خَدِيجَةُ جَوْنَةً وَهَمَّهَا عَلَى  
حَالِهَا مَحْجُورَةً بَيْنَ مَرَاتِلِهَا، وَرَأْسُهَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
فَسَكَتُ لَهَا ذَرْبَهَا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِصَاعٍ مِنْ بَدَنِ تَرْتَعِبُهُ مِ  
خَدِيجَةَ خَدِيجَةَ

## في رحاب الذرية المباركة

وهكذا كان هذا البيت المبارك قائماً على المودة والرحمة  
 وحبهم كمن كان حديده صريحاً تدرج حبه في راحة  
 السعادة والسرور على قلب الحبيب عليه السلام ، وفي يوم من  
 الأيام جاءه نبي عليه السلام في حبه وحب حبه  
 عنده شدة غصه فبعد حربه بأبواب حبه وحب  
 الحبيب عليه السلام فرحاً بتلك المشي العالية  
 وكنت حديده في غاية النجدة والسعادة والسرور  
 ربه شدة من غرضه ، أحبه عليه السلام سكره شدة  
 غصه فكنت نبي عليه السلام بر فيه فله ربه وحب  
 لحظة العبد التي ولد فيها حديده أو هو نود  
 بحسب عليه السلام ، وهذا حبه من كماله حبه  
عليه السلام - ثم تتبعت بعد ذلك الذرية المباركة فولدت له  
 بعد ذلك ربه وحبهم وحبهم وحبهم  
 ثم ولد له بعد النبوة عبد الله - الذي كان يسمى  
 بأعظم وأطهر

في ربه من غرضه ، أحبه عليه السلام سكره شدة

صاحبہ ابوبکر صدیقہ فقہان وندہ حدیثہ رسولیہ  
 علامین و أربع نسوة، القاسم وعبد الله وفاطمة  
 وأم كلثوم و بنت ورقية أم ربيعة فهو من عباده  
 لقصة عیسیٰ و مات سوه کلهم فی صغرهم. أم ساه  
 فکیس أدکن لإسلام فأسلم وهاجر، عرقية وأم كلثوم  
 تزوجا عثمان بن عفان وریب زوجه ابی  
 عاص بن مریع و فاطمة و حه علی بن ابی طالب رضى  
 به عیبه اجمعین

و قد أدركهم نوافه فی حبه لسی علی و لا به  
 فاصنه فم عیبه بعد سیه أشهر

و کما سی علی عیبه بصری أسره ما که صدر  
 مشرح، فم کبر حمیف میثون حیه فاده حسنه فو  
 غایه الصفاء و البعده

فحدیثه عیبه ره حه مشیه عمت کتب فدخل بسعده  
 علی قلب و حیه عیبه و لاده و کما که حیه  
 عیبه مع حمیف عیبه ددت حیه و عیبه به فم

و کما که عیبه

و کما که عیبه



العدد نرهد الذي يعنى قلبه وبعثت حورجه نامة (حب  
وغلا) ومن هد سب لما را خرجت فصفه نى صاحب  
ليما بعد صيدة نساء أهل الخنة وأم الحسن والحسين صيدا  
شباب أهل الخنة وروجه واحد من العشرة المبشرين  
بالجنة... فها له من بيت مبارك نشر البركة وعبر الإيمان  
على النكون كله.

### كرم وايتار

ولقد كانت خديجة عليها السلام فى عايد الكرم والحدود  
وكانت عايد نى نى نجه روحه عليها السلام ونصحي كرم  
نمى من حل سعاد روحه عليها السلام قلب نى نى  
نمى من عمة على نى نى طيب واحد فى نى نى نى  
نمى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى  
مع أمه نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى  
\* وكذلك لما أحست خديجة عليها السلام بأن الحبيب عليه السلام  
يحب مولاه ريد بن حارثة وهبته له فاردادت بذلك  
نمى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى نى

## ما ان بالذي اختار عليك حدا ابدا

ولقد رأت حديجة من حب زيد للحبيب ﷺ موقفاً  
لا به ربه الدنيا بكل ما فيها من متاع زائل  
فلقد كان (زيد) حرج مع أمه وهو صغير في ربه  
فودعها في بطن أمه فاحتلموا زيدا ودعوه في  
سوء علة من سراء حكيم بن حرام لعمة حديجة  
بأربعة دنانير فمض أبوه يبحث عنه في مشارق الأرض  
ومغربها حتى يقصر فيه حرجاً عنه فاحد بصوح حنة بنت  
شعرأ حراً تنظر له الأكاد.

\* وفي موسم من موسم الحج فصد البيت الحرام  
فدخل قوم ربا، وشبهه بشبه بصوفهم ركب معي،  
هم يريد وجهاً لوحه، فعرفوه وعرفهم وأسألهم،  
ولم قصوا ما سألهم وعدوا إلى ديارهم أحبروا حارثة بن  
رؤو وحدثوه بما سمعوا

فما أسرع أن أعد حارثة وحلته، وحمل من المال ما  
يغدي به قدة الكند، وفرد العن، وصحب معه أحد

١١ كان ذلك في حمله

## مصائب المؤمنين وختات الرسول

كعب: يا مصطفىٰ معك نعمة منك، فبلا عن سبي رسول الله  
فمن هو في المسجد قد حلا عليه قتالا يا من هدشتم، يا  
ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه، تفكروا  
لعابي، ونظعمون الأسير، جئت في اسما عندك فامس  
عنت وأحسن إليا في فدائه، فإن سرور لك في الفداء  
قبر: «ما هو؟» قالوا: زيد من حارثه، فم ل رسول الله  
ﷺ «هل عر دنت؟» قال: ما هو؟ قال: ادعوه  
فحيرة في حاركم فهو لكم غير فداء، وإن حارسي ثوابه  
ما أن بالدي أحتر عني من احترسي أحدا، قال: ف  
كعب: وأحسب إلينا

**فدعاه فقال:** «هل تعرف هؤلاء؟» قال: نعم، هذا أبي  
و **جد عبي،** قال: «فأنا من قد علمت، ورأيت تحسني بك  
فاحترني أو احترهما»، فقال زيد: ما أن بالدي أحتر  
عليك أحدا، أنت مني بمنزلة الأب والعم، فقالا: ويحك  
يا زيد أتحمار لعودة على الحرية وعلى أبيك وعمك،  
ومن بستك؟ قال: نعم. إني قد رأيت من هذا لرجل  
شيئا ما أنا بالدي أحمار عنه أحدا أبدا. فلما رأى رسول  
ﷺ دنت ح ح ح لي ل حجر ففقد، إيا من حصر

اشهدوا ان ربيداً مني يرثي وأرثه " فمات في ذلك سنة  
 وعنه طانت نفسيهما وانصرفا  
 فدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام، فبه حبه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحشش قدامه فمات بوجه  
 من عاتقه فمات بوجهه فمات في ذلك سنة  
 في ذلك سنة فمات بوجهه فمات في ذلك سنة  
 فمات بوجهه فمات في ذلك سنة فمات بوجهه  
 فمات بوجهه فمات في ذلك سنة فمات بوجهه

### سنة ثوبان فسر في ذلك

وفي ذلك السنة التي كانت قبل البعثة كان لي  
 بيت في عيدين مني في ذلك سنة (عنه السلام)  
 ولما اقترب من سن الأربعين حبيب إليه الخلاء فكان  
 يذهب إلى عمار حراء في جبال مكة وكان يمكث شهر  
 رمضان في ذلك لعاد يتعبه وتضيق في يدع حتى يذهب  
 (حسن وعلا)  
 وفي هذه الوقت حدثت أشياء عجيبة، فقد كانت



وبعد غروب الشمس أحس شب فشب حتى حده بشدة  
وصممه بقوة وقال له: «اقرأ»

فقال له النبي ﷺ «ما أنا بقاري»  
فنهض قائلاً: «أُميًّا لا يقرأ ولا كتب»

فحده أميًّا وصممه بقوة مرة أخرى وقال له: «اقرأ»  
فقال النبي ﷺ «ما أنا بقاري»

ثم حده أميًّا بشدة الثالثة وصممه بقوة حتى تعب  
حتى أنه من كثرة التعب سقط في غيبوبة  
فسمعه ربه (خلق الإنسان من عطين) (الفر ورث  
لا توم) (يدى عظمه) (عطين) (سب ما هو عطين)

ثم تركه الملك وعاد إلى السماء مرة أخرى بعد أن ترك  
حتى أنه كان قد مرَّ على ربه فبصَّبَ الرُّوحَ على حسنه  
وحياته.

فقال له النبي ﷺ: «عائدٌ إلى خديجة وهو يقول»  
«رَبِّي رَّبِّي»

فقامت خديجة لتعطية وتهدئ من روعه.



فصحب لسي عليه السلام وقال: «وهل سيخرجني قومي؟»  
فقال له ورقة: «ما جاء رجل بمثل ما جئت به، إلا عذاه  
في ذلك وأحرجوه، ولو كنت في ذلك لوقفت لأصبرك  
بصد صوب»

\* وبعد النبي عليه السلام إلى ستة يشكر فيما فانه ورد من  
عقول فعلم من لأمره «لحي» به حدث عظمه . يمكنه من  
عنى يقين وثقة أن الله لا يحدده

### حزن النبي . . . لتصور الوحي

عاد النبي عليه السلام بعد ذلك إلى عار حراء فعنه يرى  
الملك الذي مرل عليه قس ذلك وقال له: «أولاً . . . لكن  
ملك لم بات إليه مرة أخرى . . . ويمر السوم وره  
لوم . . . ولى عليه السلام يتنظر والملك لا يأتي  
فحزن سبي عليه السلام على صدر عرجى وعدم دور  
جربن وخشى ألا يرون عليه مرة أخرى

وبما هو عائد من عار وإذا به يرى حبل من عبه  
سلاسله حبس عنى كسيرة من سماء ولا من وحاف

.....



منه النبي ﷺ وأصلاً قلته رُغماً من هول المظفر  
في سرع بالعودة إلى حديقه وهو نحو ١٠٠ م  
رموني فجاءه حبريل مرة أخرى وهو يقر عليه  
بها سنداً (١) ثم فندراً (٢) وبيت فكري (٣) وبيت فكري (٤)  
والرجز فاهجر (٥).

فدعني إلى بيتي وقد مني بدمه ففكر في حديقه  
ثم يا محمد واسترح

**فكرتها** لقد مضى عهد اليوم يا حديقه

### الدعوة السرية

يا مني إلى بيتي قول الله (جل وعلا): ﴿يَا  
يُهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (١) فم فاندروا

فدعني إلى بيتي ففكر في حديقه ففكر في حديقه  
كسيرة وهي أنه لابد أن يقوم ليدعو الناس جميعاً إلى  
عبادة له (جل وعلا) وإلى ترك عبادة الأصنام  
\* وبدأت الدعوة إلى الإسلام سرا

وكان من يتبعني من يوحى إليّ رسالة من الله

اولاً علی بن ابی طالب بن ابی طالب، و صدقانه، و عده  
دی (سلام، و دعا، به کل من تو سم فیه حسر عن معرفه  
و معرفه،

و فی مقدمه روحه ابی علی علیه السلام م مؤمن جدیده  
بنت تحریک، و مولاد رید بن حارثه، و بن عمه علی بن ابی  
طالب، و کان صبیاً بعش فی کفاله الرسول صلی الله علیه و آله

\* و دعا صدیقہ الہی ہو موضع ثقته و آمین سره  
نامی بن دهمانی عار علیه السلام ثوبکر بن صدیق بن جریج،  
فہم تردد و کرد اور داعیه فی اسلام، و کان در ک  
سلامه و دعوتہ ثلثه مبارکۃ دحب فی مدین و کتب من  
بہم لہم و کان لہا فی الاسلام أعظم بدل  
و بلاء، فرضی لہ علیہم أجمعین، و منهم عثمان بن  
عمران رضی الله عنہ دو التورین، و لریب بن العوام و هو حوری  
رسول اللہ صلی الله علیہ و آله و سلم و بن عمه صفیہ بنت عبد المطلب،  
و عمہ حمز بن عوف، و سعد بن ابی وقاص بن حنا  
نقصم رضی الله عنہ، و صحبه بن عبد اللہ، و کر ہول،

الدين دخلوا الإسلام على يد أمي بكر من العشرة  
المشرقة وصلى الله عليهم أجمعين

\* وكان أول من أسلم من النساء حمصة بنت عبد المطلب

وأول من أسلم من الرحا أبو بكر الصديق رضي الله عنه

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّابِرُونَ عَلَىٰ مَا أُبِيَ صَالِبٌ رَضِيحٌ

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

! لایہ می عینۃً بیدار مع رفیق ذوق را شعرا قصب حقیقی

لا تعدم قريش بدلتك فهداً في يدياء المؤمسين

\* وقد زاد عدد الذين أسلموا على الثلاثين اختار لهم

مسعود بن علی در حدیث (و هو) (رقیہ بن سید) (رقیہ)

ليستنى بهم فى ثلث الدار فيعلمهم ويرشدهم.

\* واستمرت هذه المرحلة الحزبية قراءة ثلاث سموات

ثم نزل الوحي يكلف النبي ﷺ بأن يجهر مدعوته.

**وفد قریش إلى أبي طالب**

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و حد ينظر قدوم نعره بي موسم فتح يدعوهم بي  
الاسلام يقول لهم اقولوا لا اله الا الله يشهدوا

\* وهنا بدأ اشركون يشعرون بحظر دعوة النبي ﷺ  
بي بحرم عنهم تحريم الأصنام وعادتها . وتووى من  
سبده وبعيد من العبي والفقر . فاناس في ظل هد  
من سوء لا فصل لأحد عبي حد لا يسمون ه إن  
كرمكم عبد الله انفاكم . فلا فصل لأحد عبي أحد من  
أو الحاه أو السلطان أو القوة

\* وهنا قرر لشركون أن يواحبوا النبي ﷺ  
و صحابه

فذهبوا أولاً إلى عمه أبي طالب وقابوا له

يا أبا طالب، إن ابن أخت قد سب ألهتنا، وعاب  
ديننا، وسفه أحلامنا، وصلل آباءنا، عيب أن تكفه عنا،  
وأما أن تحلي لنا وبيته، فيث عني مثل ما نحن عليه من  
خلافه، فقد بهم يو صاب فولا فينا، ودهم ر حمله  
فانصرفوا عنه، ومضى رسول الله ﷺ على ما هو عنه  
نصير ر الله، فذهب الوفد مرة أخرى إلى أبي طالب،

و حركه



## مما ثبت من أن نذاري طالع وقبيلة

قال ابن إسحاق ثم إن قريش حين عرفوا أن أبا طالب قد أتى حذلاً رسول الله ﷺ وسلامه، وجماعة لفرأهم في ذلك وعداوتهم، فمضوا إليه بعمارة بن الوليد ابن لبيبة، فقالوا له: يا أبا طالب، هذه عمارة بن الوليد، شد فني في قريش وأحميهم، فحده فث عقدته وصبره، وبعده وداً فهو لك، وتسلم بينك وبينك هذا قد حانت ديت وديا لك، وقرى جماعة قومك، وسعة حلالهم، فقبلة، فبني هو حل به حل، فمضوا إليه بنسب ما تحمسوني بعضكم عدوه كعب، وعصكم في تفلونه؟ هذا والله ما لا يكون أبداً

## سورة النحل

قال ابن إسحاق ندعوا ناسراً في عدده حده وتره عدده لأبشار وكاتب وحنه حديحة بعينه ونسبه وتحققه على الألام والأحزان وتساعدته كمالها وكان عمه أبو طالب يزاره ويصبره ويحميه رغم أنه

كَانَ مُشْرِكًا وَلَمْ يَزْمَنْ... لَكِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ حُبًّا جَمًّا

هَـ حَىَّ هَـ حَىَّ هَـ حَىَّ  
يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ بَلِّغْ مَا يَرْسُلُ  
بِكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَبِهِ يَعِصَمُكَ مِنَ النَّاسِ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٦٧﴾

فَقَامَ سَيِّدُ الْوُجُوهِ ﷺ يَدْعُو قَصِيَّ حَيْدِهِ فِي دَعْوِهِ سَيِّدِ  
بِهِ وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ لَهُ قَدْ بَعَثَ بِحَقِّهِ مِنْ كَدِّ مَشْيٍ  
وَأَيْدِيهِمْ... فَطُلَّ فِي دَعْوَتِهِ هَذِهِ حَتَّى احْتَرَّ حُطَّةً فِي  
حَيَاتِهِ ﷺ

### أَوَّلُ مَنْ صَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ

ذَكَرَ رِوَاةُ السَّيْرَةِ السَّوِيَّةِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى  
رَسُولِهِ ﷺ صَلَاةَ أَوَّلِ مَا أُوحِيَ بِهِ، وَكَانَ حَدِيثُهُ  
رِصَالًا بَيْنَهُ عَلَيْهِ قَصِيدَةُ السَّيِّدِ فِي صَلَاةٍ، وَفِيهَا قَوْلُهُ  
لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
رَكْمٌ بَعْضُ أَهْلِ بَعْمَنَ أَنَّ صَلَاةَ حُرٍّ فَصَلَّتْ عَلَى  
سَوَاءٍ بَيْنَهُ ﷺ، أَنَّهُ حَبْرِيْلٌ وَهُوَ أَعْنَى مَكَّةَ، فَهَمَّرَ

{١٦٧} سورة نوح الآية {١٦٧}





## امهات المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد حارب لرحمن ورسوله في مكة دعوته للإسلام ، سلام  
 على يد عو بها حسب مصطفى محمد ﷺ وكان يعتبر  
 من حارب بني أمية وسابهم ويعتبر من راحل بني معاوية  
 وسابهم قد اشتهروا في عدوتهم لرسول الله ﷺ

كانت أم جميل بنت حرب حمالة أخطب زوج بني هب  
 من بني عداء بني للإسلام ، فقد سبها زوجها فهاجها فهاجها  
 لكي يصد عن مسيل الله وما يزل من الحق ، حتى برئت في  
 حقهم من ذلك كمينه ندد بهما وسددهما بدار ذات هب

ومن سوفع أن يكون أم جميل قد صلت دار عصبها  
 على حديجة بنت خويلد ، فوضع عو ثوب لعداء مع  
 سير رساله للإسلام ، ظلمت من وديتها ، فمسحها وحبها  
 من بني رسول الله ﷺ لارهاق ، عوه برسالة  
 ، رهاق محمد ﷺ وحديجة عليها سحائب ، صواب  
 وكذلك رهاق ابنتي النبي ﷺ

نكى به عرو وحل قد كرم بني رسول الله ﷺ ،  
 وصاحبهما عن بيت أبي لهب وزوجه الخافدة أم جميل ،  
 زوج عثمان بن عفان من ربيعة به رسول الله ﷺ  
 يوسف تروج أختها أم كلثوم فسمي بذي النورين

## الهجرة إلى الحبشة.... وهرق مولد

ولما كان بدء المشركين للموحدين يزداد يوماً بعد يوم  
 لم يبق لرسول الله ﷺ إلا أن يهاجر إلى الحبشة  
 فبدأت الهجرة إلى الحبشة في أواسط شهر ربيع  
 السنة الرابعة من الهجرة بدأت صعبة، ثم لم تزل يوماً  
 صعبةً وشهراً قشيراً حتى شددت وتعاظمت في أواسط  
 السنة الخامسة، حتى اضطروا إلى أن يفكروا في حيلة  
 تنجيهم من هذا العدد لأسماء وفي هذه الساعة بعث الله  
 رسوله ﷺ إلى الحبشة، فدود على سبيل الله في هذا  
 مشركون، في سبيل الله، وبكف شتمهم على ثلاث  
 قصص فيها إشارات بدعة من الله تعالى إلى عباده  
 موسى، وقصة أصحاب كهف ترثي في سبيل الله  
 من كبر وكبر وعده من جنس محبته نفسه على دين  
 مودلاً على الله ﷻ وبيد عرسهم وما يجدون إلا الله عاود في  
 لكف بئر بكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من مخرجكم  
 وقصة الخضر وموسى تفيد أن الظروف لا تجري ولا

مردمهم لا

## دشنام الطهرون بدر

تنتج حسب الطاهر دشناما بل واما بدر، الامر على عكس  
كذلك بالنسبة الى صهره، فممنوع ان يفسد به -  
لحرب لقائمة ضد المسلمين متعكس دشناما، وسُهرم  
هؤلاء الطغاة المشركون - ان لم يؤمنوا - امدم هؤلاء  
الضعفاء المدحورين من المسلمين

والله دى - برنين تفيد ان الارض له يورثها من عباده  
من يشاء، وان المصالح بما هو فى مصلح اليعمان دون  
الكفر، وان الله لا يرال يبعث من عباده - بين اونه  
واخرى - من يقوم بالنجاء الضعفاء وان الاحق بميراث  
لارض بما هو عاد الله الصالحون

ثم يربط سورة - هو خير - بنجره، ويعنى بأر  
من الله سبحانه وتعالى - يدين احسن فى هذه يدك حمسة  
ورعن الله وسعدت بما عرفت انما يوزن جرهم بغير حساب -  
كان سمى الله عز وجل - قد عيب - تصحمة محدثى  
من خشنة صلب عادى لا يقدر عليه احد، فامر مستمر  
ان يهاجروا الى الحبشة فراراً بدنتهم من الفتن\*

١ سورة الزمر الآية (١)

٢ بين همام (١ - ٢١٣)

وهي رجب سنة خمس من السنة هاجر أول فرج من  
الصحابة إلى الحبشة، كان مكوّن من اثني عشر رجلاً  
وأربع نسوة، . . وكان رئيسهم عثمان بن عفان، ومعه  
عشرة رقيقة من سون مائة مائة وقد كان سي  
فيهما أول بيت هاجر في سبل له بعد إبراهيم  
وبوط عليهما السلام ٢٤١

والمحب من حديثه خرج مع سون مائة مائة فرج  
سنة رجب وروجه عثمان بن عفان ودموعها تقطر على  
الحسب ولكنها مع كل هذا تقبّر وتحتسب لأنها  
كانت تسمى من عماد قسبة أن تقبّر بكر شي في  
سبيل نعمة هذا ليس بعظيم مهم كان عثمان  
شيء بهون ما دام في طلب مرصاة الله ٢٤٢

### التحصن في الدلالة والخدمة العامة

وهذا أن قبش في رسول الله ﷺ وهو لا مود  
تراه، أحسنه عني أن يتعاهد عني في هاشم . . عني  
١١، قال الهيثمي في مجمع (٨٤ / ٩) رواه الطبراني في الكبير وهو حسن ابن  
البرقي ولم يعرفه رتبة رجاله له  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠

عبد المطلب، ونش عبد الله، أن لا يُبايعوهم، ولا يحزوهم، ولا يكتسبهم، ولا يحسبهم حتى يستمروهم. رسول الله ﷺ وكسوا بدنت صحفهم، وغشوها في سقف الكعبة.

ونحن به مدشم وبنو حنظلة (مؤمنهم وكافهم) إلا رجب فيه وقت في صفة كتاب ونش في عهدتهم لرسول الله ﷺ.

وحين السبي ﷺ ومن معه في شعب أبي طالب ثلاث سنين فقد منه لشك كؤل عليهم نضرم فيه يكن بهد صعد لا وفي شدة حتى يفرج أشد فيه ومع بهم عهد مسدداً شديداً حتى كان ينام يسمعون صواب بكاء الأطفال وصراخ النساء من وراء الثقب.

كان صحابة قد قدموا على مكة، ونش حدهم في مشرب شرب من بطناء فون رعاة فعدوا بهم رسول يا معشر النجار غداً على أصحاب محمد ﷺ حتى لا يه كؤل عنهم سب وقد علموا مدى رداءهم في صدم لا حب عنكم، فريدوا عنهم في سبعة فمضت صعدت حتى جمع حدهم في صفة وهم

بصرحون من الخوع. وليس من يده شيء يضعههم به  
ويعود لبحار على أبي لهب فُرحهم فيما اشتروا من  
طعام ولباس حتى يعب المومنون من معهم من شدة  
خوع ولعري

### نقض الصحيفة الخالصة

وكانت قريش من داص وكاره لهنّ المظنة. . . وقد  
حارب الله لآله في حديث المسلمين بعض دور  
بهم من وريش فكان أحدهم يحمل برد و طعام على  
ظهر العير ثم يصره في اتجاه الشعب ليصل إلى  
محصول من فحمت عنهم شت من سفر و خزع و خرب  
ثم سعى بعض الناس من قريش في نقض هذه  
الصحيفة وكان القائم يهد السعي هشام بن عمرو بن  
ربيعه. . . فقد ذهب إلى مطعم بن عدي وجماعة من  
قريش فوافقوا على ذلك.

ويكن أمر الله كان قد سمعهم. فقد أحبرهم النبي  
ﷺ بأن الله قد سخط على صحيفته حشره "لأرضه"  
فاكتب كل مسلم طاعة من صحيفته و هو مؤمن بها لا

كسبه واحد «اسمك منهم»

«ثم رجع بنو هاشم وبني المطلب إلى مكة . . . حصار

الصبح بالرغم من أنف أبي جهل

وطلت الظهيرة أمنا خديجة رسول الله عليها من وراء

رسول الله ﷺ شدراء . . . وبشكة في حمل لاري

من قومه نفس راضية صابرة محتسبة حتى قضى الله

بعدمي قضاءه في هذه المظلة الظالمة المؤيرة

« انتهى الحصار، وخرجت الظهيرة خديجة أم

الصلوات من حصار مكة . . . حصار مكة مع

سواك لله ﷻ سجد في حياء روحه منه مسجدة

نزل الوفاء وصدق الإيمان وحسن الصبر . . . وفي ثياب

مستمين على هذه شدة برهية جعهم به من صحاب

مقدم برفع في الأحرار، وجعهم سادة لأرضي في النساء

وداك حراء الصابرين، وأحر الشاكرين .

**الله سبحانه وتعالى خديجة السلام**

**عن أنس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده**

**خديجة فقال «إن الله يُقرئ خديجة لسلام» فقال**

فيه هو حسنة، وعلى حسنة سلام، وعنه سلام، ورحمة نله وبركته .

فإنها من أم فقيهة ركية يعصب لأمر الله وتعشيش معه في سبب سيء من جمع بين من يعصب وبه وبكبره عصب (حزب وعلا) أو من يعصب حتى تعصب .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا رسول الله، هذه حديجة قد أتت معك إماء فيه إدام أو طعام أو شرب فإد هي أمك فاقراء عيها سلام من ربها وعسى، وشترها ست في إخيه من نصيب لا تصحب فيه ولا نصيب<sup>١</sup> .

## عام الحزن

وما إن حرح النبي ﷺ وأصحابه من شعب أبي طالب حتى تشابعت عليه المحن والأحزان . . . فقد صاب

١- من نصيب الحديجة . . .

٢- من نصيب الحديجة . . .

٣- العصب هو القوي المحزون

٤- من نصيب الحديجة رواه البخاري (٣٨٢) كتاب النكاح، ومسلم (٢٤٢٢) كتاب

النكاح . . .



عنه في ضابط من كان يدفع عنه في حرمه  
انصبة في مونه وحسب بل كانت المصيبة في أنه مات  
كاهراً مع أن النبي ﷺ كان يتبعه بالدعوة حتى آخر  
خطه في عمره

عن المسند **قال** لما حضرت أبا طالب انقضاء  
حاجه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعد الله  
من أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله ﷺ ان عم  
قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله

**فقال أبو جهل وعد الله من أبي أمية** يا أبا طالب  
ترغب عن الله عند المطلب! فمضى رسول الله ﷺ  
يعرضها عليه، ويعد له تلك المعلقة، حتى قال أبو طالب  
أخر ما كلمهم، هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول  
لا إله إلا الله

**قال** أما والله! لأستعصرنك ما لم  
أه عبك، فأرسله بعدى ما كان نفسي في يدي عيون  
يسلمون ويمنسركين ولو كانوا أروى فوسى من بعد ما بين يديهم  
**عليه** رواه البحارى (١٤٦) كتاب الخنازير - مسلم (٢٤) كتاب







سواء أهل مكة بعد مريم بنت عمران فطمه وحديثه واسميه  
امراة فرعون» .

### هكذا يكون الوفاء

وذكر **سلي بن عيسى** ، **موسى بن حماد** ، **سعيد بن قيس** ، **كاتب** ، **عبد**  
روحه بعد براءه لمختصه **سلي بن حماد** . **حبيب بن** ، **حبيب بن**  
من حل بصورة **سلي بن حماد** كل **سلي بن حماد** **سلي بن**  
**سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد**  
العلم عن وصفه

ومن **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد**  
حديثه، ما حدث في غزوة بدر الكبرى، إذ أسر أبو  
سلي بن حماد ، **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد**  
سلي بن حماد ، **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد**  
رب فداء لروحها أبي العاصم، ومن صحن فداء فداء  
سلي بن حماد ، **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد**  
فداء ، **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد** **سلي بن حماد**

١ صحيح رواه **العلم** من **الكبير** (١١ ٤١٥ ، رقم ١٢١٧٩) ، ومن **الأوسط**  
٢٣ ٢ ، رقم ١١ ٧ ، وصححه العلامة **الألباني** رحمه الله في **السنن**  
صحة ٢

وحده ما له من حجة، وفي لأصحابه، من رؤس  
 أن تطلقوا لها أسرها وتردوا عبدها فإلّا دنياها فاعبوا  
 في كل من أصحابه كرم رصوب ما عساه لا  
 سار عو لا سحره لسي كرم رصوب ما عساه لا  
 مشاع ما عساه لا سحره لسي كرم رصوب ما عساه لا  
 عساه لا سحره لسي كرم رصوب ما عساه لا  
 حجة التي بين يدي كرم رصوب ما عساه لا  
 رضى لله عنها وأرضاها

### تبريد عاتكة من خديجة

بعد وفاة خديجة خرجت من بيوتها  
 بعد زمره ثم تخرجت عاتكة فكانت أما عاتكة  
 شيء من بعد ما عساه لا سحره لسي كرم رصوب ما عساه لا  
 ياها - وذلك لفرط محبة أما عاتكة لرسول الله ﷺ  
 عر عاتكة قالت ما عساه لا سحره لسي كرم رصوب ما عساه لا  
 على خديجة وتي لم أدركها قالت وكان رسول الله

«أرسلوا بها إلى أصدقائه  
حديثه» قال فأعصمه يوم فسد حديثه فقال  
رسول الله ﷺ «إني قد رزقت فيها»

**وعن عائشة رضي الله عنها** ما عرفت على امرأ لسي  
ما عرفت على حديثه فكتب من ... حتى ما  
كأن سمعه يدكوه وأمره به ... بشره بسب من  
فكتب ... كأن يدع شيء فبه في حلت من ... ما  
يسعها

وفي رواية للبخاري ... ورعا دبح اشارة ثم يقطعها  
... لم يعثي في صد ... حديثه ... ك ...  
... في الدنيا امرأ إلا حديثه؟ فيقول «إيها كانت  
وكانت وكان لي منها ولد»

**وعن عائشة رضي الله عنها** كان رسول الله ﷺ إذا ذكر  
حديثه شيء فأحسن الشيء، قالت فعرفت يوماً فقلت ما

١ - مصنف (٢٤٣٥) كتاب فضائل الصحابة وخرجه البخاري  
مختصراً (٥٢٢٩)  
٢ - مصنف به روى البخاري (٣٨١٦) كتاب المناقب ومسنم (٢٤٣٥) كتاب  
فضائل الصحابة والترمذي (٣٨٧٥)  
٣ - نسخة روى البخاري (٣٨١٨) كتاب مناقب

كثير من مدبر حمى ، شديداً ، قد نكث به خبر منها  
 و «أندلي لله خبراً منها» قد أنست بي إذ كثر بي  
 الحس ، وصدقني إذ كذبتني الحس ، ووسيتني لها إذ حرمتني  
 الحس ، وورقني الله أولادها ، وحرمتني أولاد الحس

\* وفي بيت عائشة كرامات أخرى لتطاهرة حديجة ،  
 فقد حباها نبي الله ﷺ ذات يوم مرة عجب من  
 صوبها تطهره حديجة فأحسن بقاءها ، وكرم  
 شوها ، وسعد لها رداءه فأحسن بقاءها ، وصدر يسأل عن  
 أحوالها وما صدرت إليه ، فبقيت عائشة في حرجت يا  
 رسول الله ، فبقيت على هذه صورة ، فبقيت  
 «بها كانت تدخل على حديجة ، وبها حُس العهد من  
 الإيمان»

### وداعاً أمنا الغالية

وهكذا صعدت نكت الحس لمطعنة إلى ربها حين جاء  
 حبيب محبوم بعد أن صرحت مثلاً بها في لوعة  
 به ، فشهد في بيته ، وقد عاشت مع رسول كرم

... جابر بن عبد الله (١٢٢٨١) رواه أحمد وصححه حم  
 د ، ورواه الألباني ، ورواه الألباني ، ورواه الألباني ( ٦٥ / ٢ )





# سودة بنت زمعة



سورة نساء رابعة

خاتمة احببين

وما رب يعش في بيت حرام تركه في عفاف  
ولقي . . في كل يوم ترى دهرة جديدة فاح عبيرها  
على الكون كله

وبعد الصوم على موعد مع صحابة جيبه مباركة  
كادت تبذل كل ما ستضع لدخل السعادة والسرور  
ولهيحة على قلب النبي ﷺ

إنها من السبقت إلى الإسلام . بها صاحبة  
تحرر من الحشمة وإلى ابدية الصورة . بها التي  
ذات رضى رسول الله ﷺ على حظوظ نفسها .  
إنها التي قالت عنها أم المؤمنين عائشة : «ما رأيت امرأة  
أحب إليّ أن أكوي في صلاحها من سورة نساء رابعة»

بها من يؤمن سورة نساء رابعة

فجعلوا بها سديش يقربونا مع ميرتها العطره الى  
طيب بسماعها القلوب بها الى تلك الواحة المباركة.

من حلمات الشرث والكصفر

الى أنوار التوحيد والإيمان

لقد كانت الشربة تعيش في جهلية وشر فجاء الخبيب  
محمد ﷺ بهد من عظم حق سره من أحوال شر  
والكفران إلى أنوار التوحيد والإيمان فاستجاب لدعوته  
أصحاب عطره ثوب به ثقتهم فجمع ثوب حاتم  
على عتة الأرقم ابن أبي الأرقم وأبوا ثوب للإسلام  
فبذلت ثوبهم وحبهم بطاعة الله بخدمته رب  
عمره حرم

هو لاء صاحب كرم بسماعهم بهد  
ما كان في عهدهم من حبهم لله ورسوله  
بسماعهم على شائهم وأخوتهم وبناتهم  
وكما أن من أسمهم من الله بخدمته بسماعهم  
كانت تزارو الخبيب محمد ﷺ في عتة الله بسماعهم  
أمر الدعوة

«وكان أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق  
 رضي الله عنه بعد أن وردت الدعوة، حدث عن قيس بن عمار  
 عرض عليه النبي ﷺ دعوته حتى وجدته يقول: أشهد أن  
 لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله  
 وما إن أسلم أبو بكر ﷺ حتى حصل أمانة لدين  
 على عاقبة وخرج به عنه سائر بني أمية حتى حصل له  
 فأسلم على يديه ستة من العشرة الذين بشرهم النبي  
 ﷺ بأخيه فيما بعد  
 فأبى الصديق ﷺ يوم القيامة وهم في ميوان  
 حسنة  
 بل وأسلم على يديه خلقٌ كثير غير هؤلاء الأظهر  
 لأبرار  
 وهكذا يجب أن يكون الداعية . يحمل هم الناس  
 من حوله ويحشي عليهم من عذاب الله ويأخذ بأيديهم  
 في مرصاة لله وجهته .»

## والسابقون الاولون

وكان من بين السابقين الذين استجابوا لدعوة الحق من  
بينهم نوح بن عد و هو صاحب حسن  
سجل بن عم و فقد ساء حكره و لا  
لايمان شعاف قلبه بل وأسلمت معه زوجته وابنه عمه  
سودة بنت زمعة موقف وعاشا سويا في رحاب التوحيد  
ولذلك أجمل خطوات العمر

نعم والله إن الحياة هي ظل الإيمان هي حياة الطيبة  
كذلك قال تعالى: من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن  
فلنجيه حياه طيبه ونجريهم حرهم بأحسن ما كانوا يعملون

وهكذا كتب من السابقين الذين أسلمت قلوبهم  
وجوارحهم لله جل وعلا - فكنا من الذين كتب الله  
لهم السعادة في الدنيا والآخرة فقد قال تعالى  
: السابقون الاولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوا  
رحمنا ربهم به عبيد وأولئك هم الذين هم خير  
لأنهم جاءوا فينا أولئك هم السابقون

المنهج الإلهي (٩٧)  
المنهج الإلهي

## سورة الاحقاف

وما هي الا ساعات معدودة حتى شاع حر اسلامه  
 فاعاد الله في شمع شمس في غروبها ، فقص  
 لهم من اساطيرهم مع انهم علموا بشيئ من انبيائهم  
 وعروجهم ... يعرفون حبيب اسلام السكران من عمرو  
 فقص عليه ما كان  
 فلما رأى رسول الله ﷺ ما يُصيب اصحابه من  
 غلابة ، وما هو فيه من لعنة ، فكأن من له من الله  
 في صلاته ، وأنه لا يقدر على بصعوبة وحسنة ما هم  
 فيه من غلابة ، وانهم كانوا حرجم الى ارض خشية ، فمن  
 بها سكتا لا يظلم عنده أحد ، وهي ارض صدق ، حتى تجعل  
 ليه لكم فرحاً ما أنتم فيه ، فخرج عبد الله بن مسعود  
 من أصحاب رسول الله ﷺ ، رأى من خشية ، فحاجه  
 عنه ، وفرى من يدسهم فكذب و هجره كذب  
 في الاسلام

وهاجر بن مسعود مع زوجها <sup>وكانت</sup> وعاشا في رحاب

١ صحيح رواه البيهقي (٩١٩) وصححه العلامة الآتبي رحمه الله  
 عنه الصحيح ٩ ١٣



النجاشي - دلكم انك العباد اصاب حبة في ظل  
لايمان ولنوحيد

وبعد ذلك عدا إلى مكة المكرمة ليعلما بصحة الحبيب  
ﷺ فإن المؤمن يستعد العذاب في جوار رسول

ﷺ من راحه وبعده من حبه

فلما عاد إلى مكة وحدا أن فريشة ما زالت تعين العبد

في سبيل الله وسلفه على صحابه من بعد

في سبيل الله في حبه ليوهم أن حبه

معه مستحق لاجل حبه وحسن سلوكه لأبيه

### الرؤيا المباركة

وفي يوم من الأيام رأت سودة ﷺ رؤيا عجيبة فقالت

لزوجها السكران بن عمرو لقد رأت اليلة في عمامي

كان رسول الله قد وطئ عنقي، فما تفسير ذلك

فصر السكران بن عمرو (روح سودة مع رمله) إن

صدق رؤيتك يا سودة، فسوف أموت أنا ويتروحت

رسول الله.

دُهشت سودة من تأويل زوجها السكران بن عمرو  
برؤياها، وأنكرت نفسها هذا التفسير، وسبغته من  
لذاكره قدام، وبه يعنى على قول، فيها شيء، ومن ثم  
لم تُلقَ بالاً بعد ذلك إلى ما رأت في عينيها، إذ جاء  
بخطرها أن ذلك شيء بعد، وهو شيء مسحور، فأنى  
سودة سب رملها، بقرن نفسها برسول الله ﷺ، وهى  
بها حرة مع راء حيا نبي حبشه فرأى من صطهد مسركس  
عندهمين بكه ن يعود يسها بسراج من رسول الله  
ﷺ روح حديده سيدة بقاء قرش كمال فمات برون  
من زوجها

وهل يُعقل أن يروح محمد ﷺ وحديده على قيد  
حياته أم أولاده، سنة ٢٤

مضت الأيام، وقرش تحارب الإسلام والمسلمين فيما  
كان المسلمون مسمكين بدينهم، ومر عام وعام وعرض  
سكران بن عمرو، وهما كانت زوجته سودة بصرصة  
وقضى به حاجته، فمات من العم، لقد رأيت للبله  
في صدى كأل عمر قد يقص على من سمع به  
مصححه، سكنت سودة حصه ثم وصفت حبيبها

فما تفسير ذلك يا نرى ١٩

وصفت السكران برهة يفكر في تأويل رؤيا زوجته،  
 وأما في تفسير معناه، وقد مررت بحضرة رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وحته ليلة من بعد ثم قال في سورة  
 لا ألت حتى أموت ويترجح رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في حري ذهبت سورة من تأويل زوجها لرؤياها،  
 فأكتب في تفسيرها هذا تأويل وهذا تفسير. وقد كتب  
 في تفسيرها ما كان من تفسير زوجها صلى الله عليه وآله في  
 عنه في ذلك يوم طين، ولم يعلق سورة عنى يوم  
 راحها بشيء، ألم يلق بالآية

شراء هو

وتمر الأيام ومارل لروحان يتعبدان في كل لحظة مع  
 كتاب به وسنه سور به إلى جانب محضه  
 لى نام فيها السكران على فراش الموت وصفت روحه  
 في برنهم - حبل وعلا فصات في مكة فحررت عليه  
 سورة حرقاً شديداً

أرواح النبي صلى الله عليه وآله عند النعم الهامى (من ١١ ١١١)

وأصاحت سورة سورة وحيدة في هذه الدنيا ولكيها  
صارت صبر حبيلاً، وصيت مصداقاً لأنها نعمت  
ن الله - جل وعلا - أرحم معاده من رحمة الأم تطعمها  
الرصيع

وأن العبد إذا صبر وحسب فإن الله يعوضه خيراً  
وأيها من كان يحضر ما به يد بها مسكون في يوم من  
لألم - م - مومنين وروحه سب لأوس ولاحق محمد  
اس عبد الله عليه السلام

وكان من أهم الأحداث التي وقعت في تلك الفترة من  
نوفت نصت وفاة أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أدى  
كفنه صغيراً وأزله كبيراً، وبأصره على دعونه، وحماء من  
أدى لشركه

سبع وفاة أبي طالب، وفاة حديجة، روح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انتهى صديقه : مت به، بل كانت أول من آمن به،  
وكانت له وزير صدق طوال سنوات كفاحه وجهه به

## موعد مع السعادات

وكان سي عليه السلام في بيت أيام حريق موت حديجة  
توحيق نبي كذب أحب الناس إلى قلب حبيب عليه السلام  
فقد كانت حديجة عليها السلام هي الروح والحب والصدق  
وويره لقلب وأم ولادة فعند سي عليه السلام كل بيت  
في حظه وجاه.

وفي من هذه الغيرة في الصلوة سرور  
محمديه من هي المرأة التي تستطيع أن تخلص  
تركته أما العالمة حديجة عليها السلام

عنفد أن مكان حديجة لا يموت لا حديجة، وأن  
مكانها ومكانتها في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستنى لها  
وحدها، لا تشاركها واحدة من سائر الأحرار بعد.

وكرر سبده فوحي كذبت على موعد مع معادة الدنيا  
وآخره فلقد شاء انك (جل وعلا) أن يسروها الحبيب  
وكن كيف كان ذلك؟

فعلوا بما لتعيش بقوت مع هذا الحدث المهم

هَكَذَا أَصْبَحْتَ مَا لَمْ تَكُنْ

وَرُوْحِيَّةُ لِمَسَدِ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ

لقد كان أصحاب الحبيب ﷺ يعرفون قدر خدمته  
 ﷺ عند النبي ﷺ فعندما مات كانوا يرجون - بريرة  
 انه عر وجل من بحمص عنه من آلامه وأحزانه . ولكن  
 لم يكن أي واحد منهم يجزئ أبداً أن يكلم النبي ﷺ  
 في أمر الزواج . فشاء الحق جل وعلا - أن تتجراً  
 واحدة من فُضيلات نساء الصحابة ألا وهي خولة بنت  
 حكيم تعرضت للأمير عيسى رسول الله ﷺ من حم  
 ادحان الفرح والسرور على قلبه المبحرون

وهي هي أم عائشة <sup>رضي الله عنها</sup> عكسي لما كيف استطاعت  
 حوله <sup>رضي الله عنه</sup> ، يعرض هذا الأمر على رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 - - - - - ، ثم رويت حديثاً ، قالت خولة بنت  
 حكيم - - - - - عتمة بن مظعون ، وذلك بكه - - - - -  
 رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لا تسروح ؟ قال : « من ؟ » قالت : شئت  
 بك <sup>رضي الله عنه</sup> ، ورد شئت ثانياً ؟ قال : « فمن السكر ؟ » قالت ،

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَسُوءُ زُفَرًا

الله حب خلق الله إليك عايشه سب منكم

ومن أشيب ١٩

سودة سب زمعة - مت سب - بعث علي

ت عنه

قال فاذكريهما علي

قلت عهدي إلى سودة وأبيها زمعة - وكان شيخا

كثيرا فعلت: ماذا أدخل الله عليكم من الخير والسرقة؟

فقال سودة في دهشة وما ذلك يا حولة؟

رسلي رسول الله بك بيتا لحصن عنه

عمر سودة سرور عميق، واستشعرت دموع الفرح

تلل وجهها وروحها، وتذكرت ما رأت في يومها من

فترة، وما هي رؤياها قد جعلها ربها حقا، وما كانت

تسمع في أن يكون واحدا برسول الله ﷺ بعد ما كان

فيها التوكل وكبرت في السن، وانه شرف عظيم لا يدرسه

شرف ن يصح أم مومنين، ثم توجها إلى حوزة

وفاة بها في فراح يملأ وجهها، ودفء ذلك، لكن وحشي

واللهو في حبه ٢٤٨٠ روي عن ابن جرير في كتابه

الحديث عن عمر بن الخطاب

عني من فداك يا ربك

فدحت عني أبي سوده، وحسنة حجة

من حاضيه وقت نعم صحت

من أنت يا هده؟

حزبه به حكم روح عثان من مطعون

**قالت حولة** فرحت بي والد سوده، وقال ما شاء به

أن يقول، فقد كان عني علم يأتي حرجته عن آلهة

فومي، وأصب وهاجرت بي حشة، ثم عذب بي مكة،

وسألني عن حاجتي وقت ما شئت؟<sup>١</sup>

**قلت** يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بذكر

نسب سوده

يا محمد، كفاء كريم، ولكن ما تقو، صاحب

سودة<sup>٢</sup>

**قلت** هي تحب ذلك.

**قال** إذن دعها إلي

فدهست ودعوتها فقال لسودة: أي به، إن حولة ابنة

حكم ترعم أن محمد بن عبد الله قد أرمس يحطط،

وهو كفاء كريم، أتخيب أن أزوجك به؟



## أمهات المؤمنين عليهن السلام

فقالت سودة في صوت ينضح عن رعيتها نعم إن  
نحت

؛ تلقت زمعة إلى حولة وثان بها قولي لمحمد فبات  
بات حولة فحاء رسول الله ﷺ ؛ عقد عيب  
وملكها فروحه رباها بعد أن أصدقها أربعمائة درهم  
وكان لام المؤمنين سودة أح تدعى عبد الله بن زمعة لا  
يرى عني دس قرش، وكان حارج مكة. فمد قدم مكة،  
وجد أن أحسه سودة قد تزوجها محمد ﷺ، فتمنك  
عطاء، وركسته حمى جاهلية، وحشا بأسرها عني رأسه  
أسد، وحرر عني هذا الروح، ودخل عني أسه سوعد  
ونهد

وما فتح الله عز وجل نصيرنه ونصره على محاسن  
نور الإسلام وآمن بالله، ومحمد رسولاً وبشيئاً، قال  
مُحدثاً عن نفسه، إني لسفيه يوم أحرق الثواب على  
رأسي، أن تزوج النبي ﷺ سودة<sup>(١)</sup>.



هذا الخبر في مجمع ٥٢٤ و٥٢٥ من كتابها

## سعادة دائمة

و صفت سوره حشره بالا که لایحه باریک نفسی است  
هدیه و اخلاقه و علمه و حلمه حتی اصبحت السعادة لا  
تضيق قلبه حق به با سعادت خود رسو

فوالله إن الواحد منكم يرمى أن يرى النبي  
فإنه يرد وحده في مسامه فكيف لم يعين معه  
ويكلمه في عظمته؟

وإن يكن يحضره سواد منكم في تصيح في دابة من  
لأنه لما للمؤمنين وزوجة لسيد الأولين والآخرين ولكن  
سبب فصله به بويه من بشاء والله ذو لفصل العظيم

### واستيقظت الذكريات

وفي است سوان كان سواد منكم مواقف وصيته، فقد  
قدمت مكة رقة أمة رسول الله ﷺ وزوجها عثمان بن  
عمران من هجرتهم من الحشمة، ووقعت عيناها على الدار  
العبية، فيها الصغيرة حبيبة منكم، بنت سوان شديدة  
فيه فيهم حتى به عمره، دواحي، لربنا، ود  
الصدق والفاء فثارت بدايتها مشاعر حسنة كانت دواحي من  
البهجة وبرهه، وعرج وحر، وسبق، ونهده

وطرقت الباب، فانتشر حمر قدوم رقية وعثمان،  
وحب مكنشوه وفطمة ومن كان هدا يستهوا بها،  
وتعافت لأحواله وسالت العبرات، واستيقظت

تذكرت، وأحسن جميعهم عبد لام حور، فسألت  
دموعها من لئلاء

وجاءت سودة بنت رمعة ثنية في حضراتها، وراحت  
ترحب هي الأخرى برقية وعثمان عليه السلام، وعلى مثل مع  
حضر، حيث ذكرت سودة عن هجرته، في حبشه مع  
البحرين، وأحدثت تسأل رقية وعثمان، عن ترك  
حسبها في حبشه، فقد كانت سودة مصفى ثعب أوفى  
مع رقية وحرية بنت حكمة وعص سودة بعد كون مع  
الإسلام، وأمر رسول الله ﷺ

بمع حسب مصطفى عليه السلام ثنية وعثمان عليه السلام قد  
جاء من حبشه، وقد توجه شريف مفر صاحب  
مسند، ١٠٠٠ حسب تدعى من فيه شريف، وصم  
رسول الله ﷺ به رقية عليه السلام، وعمره بعينه،  
وأحد عثمان بين درعيه، ثم جلو يصعون إلى رقية  
وعثمان وهما يرويان حديث لبحره والحبشة والمسلمين  
ولجاشي، وربما شاركنت سودة عليه السلام في الحديث عن  
الذكريات في أرض الحبشه<sup>(١)</sup>.

مربى ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

## الهجرة إلى المدينة المنورة

وكانت بدءاً بشرى من أصحاب الحب في الله  
هم المهاجرون إلى المدينة حيث يروى في الحديث أن  
سوق المدينة على بني عكرمة وروادى قريظة  
فمنهم من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما  
أروا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه  
فإن الله يمجدهم بمئة ضعف.

ثم هاجر النبي ﷺ بعد ذلك إلى المدينة المنورة  
والإسلام دولة تكون هجرة لتكون كله... ولا استقرار النبي  
ﷺ المدينة بحث... رحب معه... مع مبادئ  
وخصائصها بعينها، ورحمته... رحمة... رحمة  
: حرج زيد وأبو رافع بفاطمة، وأم كلثوم، وسودة بنت  
زينة، وأم أيمن، وأسماء بنت أبي بكر.

## ونوالف البركات

و منقرب سودة في بيت أبي طالب <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وبعد ذلك  
 بشهر يسره دحل في بيت <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في بيت سودة وكان حب  
 سودة حبة حباً شديداً وكان لها معها أخبار مشرقة  
 ثم نوالف خيرت و ركات وتزوج المي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بسائر  
 موت ابوه في بيت سودة بعد ثمره  
 به س كبره . ذهب له عن أهله برحب وصبره  
 نصير و فاض عليه بركات و خير بكون سودة و أهله  
 شمساً نصير و فاض عليه بركات و خير بكون سودة و أهله

## ويؤثرون على أنفسهم

و قد كانت سودة جريئة عبيد ودر طريف لأرضها،  
 الخليفة <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حتى ولو كان ذلك على حساب  
 سعادته . و كانت تعلم يقيناً أن أحد بنياته إليه هي  
 عائشة <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فأردت أن تدخل السعادة على قلب أحب  
 بناتها <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فوهبت يومها لعائشة تنمي بذلك مرضية رموز  
 لله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>

ب. سودة لم تكن في وقت ما تضع يدي أن نال من  
عوظف الرسول أكثر مما كان لأن حجيم دعت بيت  
لرسول ﷺ كاتب تعميم عمن النفس أنها من تملأ من د  
محمد ﷺ شئت من مكان حديجة، وكانت تعلم كل  
علم أنها من يأخذ من قلب محمد ﷺ ولا من نفسه  
شيئاً يشبه ما كان في نفسه ونفسه حديجة. بل كان  
حسبها أن تكون راحة لرسول الله ﷺ وحسبها أن  
يقوم على خدمته وسهر على راحته

تقدم لعمر سودة، وثقلت عن الحركة، وشاركتها في  
فد لرسول، وفي نفسه روحاً أحرى لا تضع أن  
نال من نفسه، ولا من نفسه أكثر مما كانت تال من قل،  
وحسبها أنها راحة سي الأمة، وكما أن أمة لرسول  
لله ﷺ ١

ولكنها في لحظة حاسمة في حياتها لحقت أن  
نطبقها إلى ﷺ فما كان منها إلا أن أثرت أن تكون  
روحة بسبي ﷺ في الحجة مقابل أن تبارك عن بعض  
حقوقها في لبيب ومن أحل ذلك وهت يومها لعائشه

## سودة بنت زمعة

عن النبي ﷺ ورعى النبي ﷺ معها ذلك فكان يقسم لكل زوجة يوماً ويقسم لعائشة يومين.

### عائشة تشي عليها ﷺ

وهذا الموقف العظيم من لإيثار الذي يكثر وجوده في دوا النساء جعل عائشة رضي الله عنها في عبة الدهشة حتى أنها أتت عليها ثاءً يعجز القلم عن وصفه.

عن عائشة . قالت ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلاحها من سودة بنت زمعة .

### موقف طريف

ولقد كانت لألفة ولحبه التي بين سودة وعائشة رضي الله عنهما سبباً في حدوث بعض المواقف الطريفة فمن إحدى الحوادث كان هذا الموقف الطريف.

عن عائشة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ بحُريرة قد طاحتها به فقلت لسودة - والتي رضي الله عنها بيبي وبنتي - كُلي فأت فقلت نأكلن أو لأطحن وجهي، فأت

(١) صحيح رواه مسلم (١٤٦٣) كتاب الرضاع  
الخير . نوع من الطعام



## امهات المؤمنين رواج الرسول

فوضعت يدي في ربه فقلبت وجهي، فصاحت بي  
 عيسى ع رجع بي، ها وور بي، الطغي وجهها، فصاحت  
 بي عيسى، عمر عمر فقامت عند ربه عند ربه فصاحت  
 سدحت فقامت أقوم فاعسلا وحوهكما، فقلبت عيشة  
 عما زلت أهاب عمر لهية رسول الله ﷺ ٢١

## موددة ورحمة

ناب عيسى # ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم زوجا  
 سكر ايها وجعل بينكم مودة ورحمة، في ذلك لآيات لقوم  
 يفكرون ٢

ولقد كانت المودة والرحمة في بيت حبيب ﷺ قد  
 لعب درويها فكرت ست توائم على مودة ورحمة، كان  
 نسي عيسى، به عاب روجه أحدا، ويمرح معهم، ولكن  
 كان لا يقول إلا حقاً وصديقاً.

وكان سوده يروي عن حبه كثيراً ونضحكه ويدخل عنده  
 البهجة والسعادة والسرور.

١ ( أخرجه أبو يعنى في مسنده (٧/ ٤٤٩) وإسناده حسن وصحيحه العلامة  
 لألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٣١٣١)  
 ٢ ب " م لاه (٣١)

فكأن سورة ن رسول الله، حدثت حديث الباردة،  
فركعت بي، حتى أمسكت بأنني محبة أن يقطر الدم،  
فصحت

### فاستبقوا الخيرات

ولقد كانت سورة رسول الله ﷺ تسارع دائما إلى كل طاعة  
فقد كانت هذه السورة باركة ماضية في قلوب الصالحين  
والصالحات جميعا، لكل يسألني عن مرضه منه فبه  
يعلمون أن السورة مبركة بلا حرة وأن من رزقها فسوف  
يحصد هناك.

وحسب حرج رسول الله ﷺ بروحاني حميما، بي  
مكة في حجة الوداع، وحسب حرجي وقت رمي الجمرات  
نبي سألت سورة رسول الله ﷺ أن يسمح لها بشغل  
جسمها ويطء حركتها، أن ترمي بجمراتها قبل رحمة  
بأس فادبها، تقول عائشة رضي الله عنها أن السورة سودة  
لها بردة، أن تدفع قبل حطمة لاس، وكنت مرة  
نصه في ثنية - فادن لها، قد دفعت قل حطمة لاس،  
فأدبها حتى أصبحت بحرا، ثم دفعت بدفعها، فلا يكون

## امهات المؤمنين

الكتاب ٢٩٥

سأدت رسول الله ﷺ كما أسأده سودة أحب إلى من معروح بها<sup>١</sup>.

عاشت أم المؤمنين سودة بعد وفاة الرسول الكريم حتى سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وكانت قد برمت نفسها حتى إنها لم تخرج للحج، لأنها قالت بعد حجة الوداع مع النبي ﷺ: «هذه الحجة، ثم ظهور الحُصْر» أي لزوم البيت لا خروج منه.

**وكانت تدرك** أحججت واعتنرت فأنا أفر في بيتي كما أمرني الله عز وجل، لا تحركي دابة بعد رسول الله ﷺ<sup>٢</sup>.

## كرم وسخاء

ولقد كانت **خديجة كريمة** سحبة لا تقبل نفسها إلى حطام الدنيا ومتعها الرائل بل كلما جاءها مال تؤثر به من حولها رعة فما عند الله من نعيم لا يقى ولا يروى.

ففي يوم من الأيام يرسل لها أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب **خديجة** عرارة مملوءة بالدراهم فما ذهبوا بها إليها

أخرجه البحري (١٦٨١) كتاب الحج، ومسلم (١٢٩) كتاب الحج، وأحمد (١٦٤/٦)

قالت: ما هذه. قالوا لها هذه دراهم.

قالت وهي في عابة مدحشة دراهم هي غرره كبيره مثل  
لتمرا<sup>١١</sup> ثم ددت على حاربيها وفتحت العرارة وورعتها  
على العقراء واليتامى والمساكين

### بابها لأذن من فوق سبع سماوات

وهي هي **سودة بنت زمعة** في موقف يسب لها حرجاً فترجع  
إلى أبي **سفيان** تنحسره ورد بالوحى يشرى على أسي  
عليه السلام من فوق سبع سماوات ليرفع عنها وعن غيرها  
الحرج بعد هذا اليوم

**عن عائشة بنت أبي بكر** قالت: خرجت سودة بنت زمعة **سودة بنت**  
ليلاً فرأها عمر فعرها فقال إنك ولله يا سودة ما بحسين  
عيب، فرجعت إلى لبي **سفيان** فذكرت ذلك له وهو في  
حجرتي يتعشى، وإن في يده لقرآنًا، فأنزل الله عليه **ورفع**  
عنه وهو يقول **قد أذن الله لكن أن تخرجي**  
خواتحك

<sup>١١</sup> معنى هذه رواية البخاري (٥٢٣٧) كتاب النكاح، ومسلم (٢١٧) كتاب  
السلام

## وحان وقت الرحيل

وطب سوده **موتى** تتعاش مع كتاب الله وسنة رسول  
به **عليه** نقلها وجوارحها فكنت السعادة تعرف على  
سبيلها و سكينة تسرب على قلبها ولكن ذلك من  
محال .

فبعد جاء يوم ادى دخل فيه خرب قلبها وسكن فيه .  
فبعد دى رسول الله **عليه** وهو صاحب نفس رحيم  
بلى عمره برحمته ومبادئه وحسنه وعظمه وخلافه  
فيها هي تفعد كل ذلك في حطة واحدة  
فحسرت حبه حزن كدر حرق قلبها واكنها حسنه  
عند الله لتنال ثواب الصابرين

وحسبها ان النبي **عليه** مات وهو راض عنها  
وحسبها ان سكون روحته نص على حبه لا حزن لى  
عنها لا عسى رب ولا ان سمع ولا حظر على قلب  
ش

وظلت سوده **عليها** على العهد ادى تركها عنه رسول  
الله **عليه** عابده صائمه قائمة له - حل وعلا

وَمَدَدَ يَدَيْهِ إِلَىٰ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ فَكَانَ يَكْرَهُ  
عَمْرًا وَسَاءَ نَصِيبُهُ بِشَيْءٍ يَعْمَلُونَ فَذَرَاهُ وَمَكَرَهُمْ  
وَيُحْسِنُونَ إِلَيْهَا عَايَةَ الْإِحْسَانِ

وَفِي آخِرِ خِلَافَةِ عَمْرِو بَابٍ أَمَّا سُودَةُ عَلَى فِرَاشِ  
الْمَوْتِ وَفَاصِلَ رُوحِهَا لِفُضْهَةِ إِبْنِي دَارِئِهَا حُلٌّ وَعَلَا -

وَإِنْ كُنْتَ سَبَرْتَهَا الْعَطْرَةَ قَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا  
بِغَيْرِ مَسْرُوفٍ مِنْهَا بِحُلٍّ سَبَرْتُهَا فَهِيَ قَدْ دَسَّسَتْ  
بِهَا وَخَوَاتِمَ عَرِّ الْعَصُورِ وَالْأَرْمَانِ

فَرَضَى اللَّهُ عَلَيْهَا وَأَرْضَهَا وَجَعَلَ حَتَّى لِفِرْدَوْسٍ  
مَشْرُوحٍ





عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها





## عائشة بنت أبي بكر

حمدي حسان

وها نحن نفتح صفحة جديدة مباركة نعرف من خلالها على أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها

\* بها لرهرة التقية انسية التي نسب في حسان  
لإسلام، وسقطت بماء النوحى .. إنها السه لى رصعت  
نفسى و نقتوى ، بداءه لرهده و نوزع من نوبه  
صاهده مصهده لى نرب انه بر عيه من فوق سبع  
سموات

بها حسان رى قلب سوز به نكاح  
نمده به سعادته نكده به نكاح مع سوزيه  
معترة



## في رحاب المكارم

وقل أن تتعايش مع قصتها اشارككم تعالوا بنا لنقف  
 وقفة مع المكارم التي أحاطت بها من كل جانب.  
 فروحها هو سيد الأوس والأخريين محمد بن عبد  
 الله ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين  
 وأبوه هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 لشمس على شرب بعد الأنبياء ومرسلين أفضل مه  
 به ثاني اثنين معه أحب الناس إلى قلب رسول الله  
 ﷺ

وأما هي الصحابة الخيرة أم رومان بنت عامر  
 تنكم الصحابة خيرة التي قدمت الكثير والكثير لخدمة  
 هذا الدين العظيم  
 وأختها لأبيها أسماء بنت أبي بكر - ذات البعدين  
 رضي الله عنها

وروح أختها هو حوري رسول الله ﷺ واسم  
 عمته واحد عشره لمشرية راحة وأول من من سقى من  
 مسيل الله . . . إنه الربيع من العوام ﷺ

- وحدتہا لایبہا - أبو قحافة - لدى أسمی ودار  
شرف صحبة النبی ﷺ .

وحدتها لایبہا - أم الخير - سلمی بنت صخر لتي  
اسمعت وبالت شرف الصحبة .

\* وأما عماتها الثلاث - من الصحابة وهي أم عمر  
وقريبة وأم قرة - بنت أبي قحافة -

\* وأما شقيقها - عبد الرحمن فهو من الشجعان  
والرعاة المذكورين

فتلك هي الشجرة المباركة التي خرجت عائشة من  
حدورها وعاشت بين أعصابها فكانت دهره نادرة في ديب  
ناس

### من هنا تبدأ

وردا أردنا أن نتعیش مع مسيرة أمنا العالیه عائشة ؓ  
فلا بد أن نعلم أن سيرتها العطرة لا بد أن تبدأ من أبيها  
لذي كان أحب الناس إلى قلب رسول الله ﷺ  
إنه الرجل الذي منح رسول الله ﷺ يوم حمله

## أَهْـبَابُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْـبَابُ الْكُفَرِ

عاش في يوم كثر به حسن وصدق يوم  
كان به حسن

إنه أفضل الصحابة بلا خلاف... ما طبعته الشمس  
ولا غربت بعد السنين والموسلين على رجل نجيده  
به أول من آمن من الرجال على الصحيح... إنه من  
ورن يمانه بيمان لامة هرجج يمانه.

به النورع الحبيط هارم الرحيم... التناحر الكريم

صاحب الفطرة السند من أدران لسلام وجاهلية

كان شهي... سون... نعم به من شه

\* إنه الرجل الذي بدل نفسه وماله خمسة الإسلام

والسليمين

\* به الرجل لدى احتاره النبي ﷺ ليكون صاحبه

في أعظم حدث في العالم كله... ألا وهو انهجره من

مكة إلى المدينة

\* إنه الرجل الذي أعاد الأمة إلى الإسلام بعد أن ارتد

كثير العرب بعد موت النبي ﷺ

\* به الرجل الذي انتشر الإسلام في عهده في

نوع لا ص

به من جمع قلوب كنه في مصحفه وحده  
به مرهه لعنه خاشع موضع محمد كريم  
\* به ابو بكر الصديق رضي الله عنه

### ملادد ونشاته وأخلاقه قبل الإسلام

ولد له بكر بصفين بعد عام بغير بعام في سنة  
تمكة تسمى (سنة) فهو صغير من بني تميم  
لأن بني تميم ولد عام بغير  
وكان أبو بكر قد تربي على مكارم الأخلاق منذ صغره  
فكان حسن خلقاً وكان يحسن نفسه ولا يذم  
من فريش بأساب العرب . لم يعرف اللهو أبداً ولم  
يقع في المعاصي التي كان أكثر الناس يقعون فيها  
وما هو رضي الله عنه تراه قد حرم على نفسه الخمر في  
حبيه ولا شيء قط لا في حبيه، ولا في إسلامه،  
... ثم إنه هو في الجاهلية يرجل سكران يصع يده في  
عدو لعائط يديها من فيه، فإذا وجد ريحاً صاف  
عنها، فحرمها أبو بكر على نفسه  
... بعد محمد صلى الله عليه وسلم

د شد بخانی سیدہ سعدیہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہے کہ  
 محدث بصرہ قط و دیکھ اُنی ما کثرت اُحدی والدی (اُنو  
 فدافہ) بی ست لاصدم وفان بی یا اُنی ہدہ الکھیت  
 و سجد لہا ثم انصرف ابی و برکس، فمکک مبی لا  
 اُ فثبت من الصم و قلت لہ: اِنی جائع فاطعمنی فلم  
 یجسی فقلت لہ: بی عذیر و کسبی فلم یجسی فانیبت  
 عینہ صخرة فسقط عنی و حہہ و نکر فعدت بی  
 الیت و قد تمیت اُن سکت لاصدم م ہی لا اُحجر لا  
 تمنع ولا تصر

و کک اُنو نکر محسوس فی قریش لصدفہ و امانہ  
 و اُحلافہ تعدیہ لرقصہ فکک رحا قریش یا اُنوہ و یا اُنوہ  
 و یحویہ

و کان اُنو نکر من قبیلہ صعیفہ قبیلہ معد و معدہ  
 و ما و دیکھ + یسوی اُنی عمل لقریش و کک اُنو  
 نکر یحجر فی ماہ الفسل حتی اصبح معد دیکھ من  
 لاعبہ بفصل الہ اولاً ثم بفصل صدقہ و امانہ

فکک یعطف عنی لفصل و مسکین و لیشیم و سحر  
 صعدہ و مصوبہ و دیکھ اُنس نہ یوف بعد یوم

حتى أصبح من أحب الناس إلى أهل قريش بعد النبي  
محمد ﷺ الذي كان معروفًا بأنه الصادق الأمين

### إسلامه وصبره على الأذى

كان أبو بكر صديقًا للنبي ﷺ قبل البعثة فكان أبو  
بكر يحبه النبي ﷺ حبًّا جمًّا، وكان النبي ﷺ  
يبدله هذا الحب.

فقد كان منشأهين في الصدق والأمانة وفعل الخير  
والدين والرحمة.

ونمر لأبى بكر نوحى عنى النبي ﷺ ونسب  
نبي ﷺ برماله للإسلام فخرج من من العظمت  
إلى السوء.

فكان من نبي ﷺ إلا أن عرض الإسلام على  
روحه حديحة فأسلمت ثم عرض الإسلام على أبي بكر  
فلم يتردد لحظة واحدة بل أسلم في سوية لحظة فهو  
لذي يعرف صدق النبي ﷺ وأمانته

وبعثه نبي ﷺ إلى نبي ﷺ بأن الله قد أسلمه  
حبيب لأبيه



**قال له أبو بكر:** والله ما جريت عليك كذباً قط.

وأسمى باسم أبو بكر صرخة حتى حمل منه سبعين  
على عذقه، خرج به من بين يديه حتى  
أسمى على يديه مائة من عشرة الدين شرهم النبي  
صلى الله عليه وسلم.

وأسمى على يديه زوجته وأولاده  
فيأتي الصديق يوم القيامة وهم في ميزان  
حسابه.

بن وأسمى على يديه خلق كثير غير هؤلاء الأظهر

وهكذا يحب أن يكون الدعية . . . يحمل هم الناس  
من حوله ويحشى عليهم من عذاب الله ويأخذ بأيديهم  
إلى مرضاة الله وجنته.

وما إن علمت قريش بإسلام أبي بكر حتى أداها  
من العداوة ألواناً . . . فما كان منه إلى أن صبر واحتسب  
ذلك كله عند الله (جل وعلا).



## هذه زوجتك في الدنيا والآخرة

وبعد كان زواج النبي ﷺ بعائشه بنت أبي بكر من السماء فلقد رآها في منامه ثلاث ليالٍ وكان حرس - عليه السلام - يأتيه بصورتها ويقول له - هذه زوجتك في الدنيا والآخرة... وبها لها من كرامة عظيمة لأمت عائشة بنت النبي ﷺ

عن أبي مليكة عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرفة حرير حصراء إلى النبي ﷺ فقار هذه زوجتك في الدنيا والآخرة<sup>١</sup>.

وتعجب النبي ﷺ من هذا الأمر يرى رؤيا، ثم يرى هذه الرؤيا في بيته أخرى، ترى ماذا قار رسول الله ﷺ عن هذا الأمر؟؟

بعد تحدث به بعائشه فقار رسول الله ﷺ وأريتكم في المم ثلاث ليالٍ، جاء بك الملك في سرقة من حرير<sup>٢</sup>.

١ أخرجه الترمذي (٣٨٨)، وقال الأرنؤوط: ورجاله ثقات، وصححه العلامة لأبياني رحمه الله في صحيح الترمذي

٢ السرقه بفتح السين والراء والقاف، هي القطعة، وفي مطبوعة دمشق «خرفة» وهي هنا أبي حيان كما في «الفتح» (١٥٦/٩)

يقول هذه امرأتك، فأكشف من وجهك فإذا أنت به  
 فأقول إن بك هذا من عند الله يُحصه،  
 نعم، ب. كان هذا من عند الله وليُحصه، وكان من  
 أسباب الاستمتاع لدى النبي ﷺ أن عائشة ست  
 صاحبه أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم أجمعين،  
 ولشي رأتى سرورها في قطعة الحرير التي قدمت إليه في  
 اسم كنت لا يزال وقتد طعمه صعبة لا يريد عمره على  
 ست سوت، فأشى بهذه لطفه بالروح<sup>١٤</sup> وأشى بها أن  
 تُسد فراع خديجة وصوان الله عليها<sup>١٥</sup>.

### قصة الزواج المبارك

وإذا مات أبو طالب وحده قرش فرحة كسرة لإيداء  
 لسي علي<sup>عليه السلام</sup> فقد مات الذي كان يدافع عنه  
 وما كان دأبي علي<sup>عليه السلام</sup> يجمع ثوب الحر على عمه  
 حتى فجع بموت روحته وشريكه عمره خديجة<sup>عليها السلام</sup> التي  
 رزته ونصرت به وندت بها وما به لنصرة هديس

(١٤) **سحر هبة** أخرجه البخاري (٣٨٩٥) كتاب مناقب لأبيها، ومسنم (٢٤٣٨)

كتاب مناقب الصحابة

١٥ - ج ١ - عبد الله بن أبي الهيثم (ص ٣٢)



فكتب رسول الله ﷺ لا تشروحا قرا «من؟»

قال «أشبه بكر» و «أشبه ثوبا»

قال «أشبه المكر؟»

«به أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر»

قال «ومن الثيب؟»

قلت «سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتعتك على ما

نصت»

قال «فاذهبي فاذكريهما علي»

فحدثت بنت أبي بكر فقالت يا أم رسول الله ﷺ ماذا أدخل

الله عليكم من الخير والبركة؟

قلت وما ذاك؟

قال «مضى رسول الله ﷺ» أحب عبد الله عائشة

أنبيى أب بكر حتى يأنى.

فجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل عليك من

الخير والبركة؟

قال وما ذاك؟

قال «مضى رسول الله ﷺ» أحب عبد الله عائشة

قال وهل تصلح له؟ إنما هي ابنة أخيه.

فرجعت في رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له قال  
رحمى إليه فقل لي له «أنا أحوك، وأنت أحي في الإسلام،  
وانت تَصيح لي؟ فرجعت فذكرت ذلك له  
لكن كنت هناك مشككة كثيرة وهي أن أبو بكر  
كان قد وعد مطعم من عدي أن يروح به من عائشة فارد  
أبو بكر أن يحد حلاً بهذه مشكله وبخاصة أنه ما وعد  
أحدًا وعدًا فأخذه أبدًا.

ذهب أبو بكر إلى مطعم من عدي وكانت عنده مرأه  
أم العتي الذي كان يريد أن يتزوج عائشة...  
... بعد... أنه لا يرى أني لأحشى إن تروح انني  
من انتك عائشة أن تجعله مسلمًا وينزل دين الآله  
والاجداد... أي أنها لا تريد إتمام هذه الرغبة.

ثم أبو بكر في مطعم من عدي و... ما رأت

قال: رأيت مثل رأيها

فخرج أبو بكر وهو يحمد الله أن يسر له الخروج من  
هذا الوعد دون أن يكون هو الذي أحلف وعده

فرجع بنت حبه دعى لي رسول الله ﷺ، فدعته

فزوجها به، وعائشة يومئذ بنت سبع سنين

وكانت الرؤيا التي رآها محمد ﷺ مرة، ثم عاد  
مرآها مرة أخرى أمر من عند الله لأن النبي ﷺ قال  
يومها: «إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُضَاهِهِ»، وكان أن أمسى  
الله أمره

ورقت سودة ست زمعة إلى رسول الله ﷺ،  
وانتمت إلى داره تدير بيته، ورعى إليه أم كشوم  
وعاطمة وبقيت عائشة بدار أبيها حتى ثبَّت، وبقيت  
عندها.

لم ندهش مكة ولم نعجب لهذه الخطوة؛ فقد تمت بين  
أعر صديقين، وأمرى صاحبين ولم نسكر مكة أن  
تحط فتنة صغيرة السن، لا تزال تلعب وتمرح مع  
صاحباتها، إلى رجل كبير في السن ولم يجد أشد  
حضور الرسول الكريم في ذلك مطعماً ولا عباً، وهم  
لدين كانوا يحتضنون المطاعين والمعائب احتلافاً، لأن ذلك  
كان من عاداتهم التي لا بُكرؤها، ومن طبعهم التي لا  
يعاندونها.

وآتت نفس الرسول الرحيمة أن نترع عائشة من بيت  
أبويها، وأن تحرمها من اللهو والمرح مع صاحباتها، وأن



## امهات المؤمنين وقبائلهم

عنهم مستقيمة حمدة نرجية، وهي لا تزل صفة  
صغيرة، وكفى بأن يأس إلى ملاحظتها، ومشاكتها  
مرحها، حين يذهب إلى بيت صاحبه، فيجد ذلك  
ومعها، وحقة مسوقة، وكسب هي تجد في ذلك  
الرجل يوقو باسم لها متعة لا يذهب متعة، وقد كسب  
شبهت على حضوره، وتنبؤ برؤيته، وما يحلف سون  
لله عليه السلام يوم عن سعي إلى بيت صاحبه صديقه، ما  
بكرة وإما عشية.

## فقروا إلى الله

هكذا جاء لؤحي بصورها إلى مسون له عليه السلام  
وحده نأه روحه في يد إلى وطب عثمة بوجه  
على برعم من صغر منها تحبه بالحقه احادة إلى  
مدخل قها سون عليه السلام شكوا روحه لسه  
لا من والأخرى وأه المؤمنين في كل وفي وحس  
\* وفي تلك المرحلة الصعبة اشتد إبداء المشركين  
أصحاب خبيب عليه السلام حتى أشد عنهم ياهجرة إلى  
عنه عليه السلام ما من عبد الله من

المدينة المنورة فنزلوا في رحاب الأنصار، الذي ساءوا فيه  
وإنما بعد ذلك يدور أدن الله عز وجل لرمي  
به عليه السلام في مدينة يفسد الإسلام دولة في  
بك لربه المبركة

### الهجرة المباركة

وما من تحاد في معاشم من سبي حبيب الله  
حرم نوحى به - تبارك وتعالى - فأحره بمزمره  
قريش، و ما من أدن به في خروج، وحدد به وقت  
هجرة قلائد لا ست هذه نلثة على فرشت مدى كنت  
تيت عليه

على سبي يتام مكان النبي

### في ليلة الهجرة

وفي سنة لهجرة حتم مع شركاء على باب رسول الله  
عليه السلام حتى لا يام تقصو عنه وضوء حتم  
ولم أي سبي عليه السلام مكانهم من على بن أبي طالب

(١) ابن هشام (١: ٤٨٢)، ورواه أحمد (٢: ٥٢)

ان پیام مکانہ واحیوہ بانہ لن یحدث لہ مکروہ ولن یصیبہ  
ادی۔

ثم امر عبث بان یرد کل الودع و لآمانات الی عمدہ  
لاصحابہا۔

وہا نہ من امر عجیب فقد کانت قریش تحارب الی  
ﷺ، وتحارب دعوہ، وترید ان تفلہ لکن لو حد  
مہم ہا، کان عمدہ شیء تمس یرد ان یحفظہ فہا کان  
بترکہ ودیعة عند رسول اللہ ﷺ۔

وہا ألقى الیہ لوم علی هؤلاء المناسیر فدموا  
ثم حرح الی ﷺ أمامہم بعد ان أحد حصۃ من الشراب  
ووصعہا فوق رؤوسہم، وهو یتلو سور الیہ تعالیٰ  
﴿وجعلنا من بین یدیہم سدا ومن خلفہم سدا فأعشینا ہم فہم لا  
یصرون﴾

ثم دعب رسول الیہ ﷺ إلی دار آسی نکر الی  
حہر نفسہ للہجرة مع رسول اللہ ﷺ

فما سبوا من الیہ من الیہ ما سبوا ہا ہا؟  
قالوا: محمداً۔

۱۔ سورۃ یس الایہ (۹)

حينكم انه، قد وده، حرج عنكم محمد، ثم  
ما نزلت منكم. خلا، لا، قد وضع عني رأسه برأس، ويطبق  
خاخته، أهما ترون ما بكم؟

فوضع كل رجل منهم يده عني رأسه، فرد عنه  
تراب، ثم جعلوا يتطعمون، فيرون عني عني العرش  
فصنوا أن لبي عليه السلام ما رزى بآثام مكانه قد حلوا  
وكشعوا أعطاه فوجدوا عني من أبي صاب فسانوه عن  
مكنا لبي عليه السلام ففقد لا أدري قد تركي ما لأرد  
إليكم أماناكم.

بعد صدق هذا لرحل بني أحمر من خروج  
محمد عليه السلام.

### وبدأت هجرة الرسول

ودهب النبي عليه السلام إلى أبي بكر وأخبره بأن لله قد  
أذن به بهجرة فخرج أبو بكر حتى نكح بكاء شديدا من  
شدة الفرح

وأعد أبو بكر الراحمين وأعد برد والماء وبدأت رحله  
بهجرة النبي كذب أعظم حدث في تاريخ الإسلام، يسمى

## أدعية المومنين وجباتهم

وخرج من مكة ومعه أبو بكر الصديق  
حتى وصل إلى عارٍ قريب من مكة . وهو عار  
أو قد حل أبو بكر بعد حتى سقط على راسه  
شيء يؤدي إلى الموت .

فما دخل إلى العار مسح بطنه ووجهه في جدار  
بعد بعض شجرات قد وسد كل باب واحد  
ثم ما دخل على رأسه وسد بطنه ثم ما  
على الرسول ﷺ ليُدخل العار أمّا مطمئناً

وكان على رأسه أبو بكر ودام  
رأسه على رجل أبي بكر ودام

وفي تلك اللحظة جاء ثعلب أو عقرب ولدغ أبا بكر  
فما دخل رسول الله ﷺ من بابه وسد الباب  
على أبي بكر فسكى بلا صوت ونرت دعوته على حد  
سبي . فاستنطق سبي دعوته وسأله فمات  
بكر ١٩

فان لدغت يا رسول الله

فقال لبي ﷺ ولماذا لم تحبرني ؟

فما دخل حبيب الله ﷺ فمات فمات حبيب الله

اليوم نكي تسريح يا رسول الله  
 فقام النبي ﷺ فبصق على قدم أبي بكر فطيب  
 بهن الله وودعه له النبي ﷺ باخنة  
 \* وفي هذه اللحظة كان المشركون يسعون آثار أقدام  
 رسول الله ﷺ وصاحبه ونحسب عصبهما في كل مكان  
 حتى وصلا في بعد من كان فيه مني عليهما : أبو  
 بكر

نظر أبو بكر في أقدام المشركين فقال يا رسول الله لو  
 نظر أحدهم تحت قدميه لرأى  
 فقال له نبي الله ﷺ بكل ثقة وثقة ما أب بكر ما ظنك  
 بتبئ الله ثالثهما

« لقد حفظ الله به ﷺ وأعمى أبصار المشركين  
 عن رؤية نبي الله ﷺ وصاحبه رغم أنهم كانوا على بعد  
 أمار مائة منها

ومكث مني ليلة وثم بك في بعد ثلاثة  
 وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتي بانطعام إليهما وكانت  
 قد شمت بعد ذلك بتبئ فحسبت بطعام في حده

١ البطاني هو حرام بوجهه وراء عن أسطفا

## اصافات المؤمنين وآدابهم

وربطت وسطها بالأحر ولدلت سماها النبي ﷺ به  
بطش وقول بها أن ذلك الله سبحانه هذا بطايش في  
الحية»

«وكان عبد الله بن أبي بكر بأبي كل لينة وبست مع  
سبي ﷺ ومع أبي بكر فإذا أصبح لصباح عاد إلى مكة  
وكانه كان فيها لم يحرج منها حتى يستمع إلى كلام  
شركس وقد يدونه لسي ﷺ وصاحبه ثم يعود إلى  
لغار في الليل ليحضر النبي ﷺ بكر ما سمعه

«كان عمر بن الخطاب مؤني بي بكر يحرج بالعدم  
بمصح ث قدمه أثار قدم عبد الله بن أبي بكر فلا  
يعرف أحد شيئاً عن دونه في سبي ﷺ ولا شئ أحد  
في أمره

«وكان نسي ﷺ وهو بكر قد سحر حلاً كافر  
سماه (عبد الله بن ربيعة) فذهب عن طريقه فعد كان  
مهاجراً بالطريق يحفظ طرق الصحراء وشعبها  
وكان قد دفع إليه الرحلتين ووعداه أن يأتي إليهما  
بالراحمين في غار ثور بعد ثلاثة أيام  
ولما وصل عبد الله بن ربيعة بقطب بصرى معه حتى

ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة... وبدأت الرحلة إلى  
لمدينة المورة.

## محبته تفوق الخيال

\* وكان أبو بكر يسير أمام النبي ﷺ مرة وحيدة مرة  
وعن يمينه مرة وعن يساره مرة فتعجب النبي ﷺ  
وقال: «مالك يا أبا بكر؟»

فقال أبو بكر: يا رسول الله أذكر لطلب في كسر  
الدين بطاردوث - فأمشى خلفك ثم أذكر الرصد - في  
الحواسيس الدين يرصدونك ويعدون لك الكفائن  
حاشي أنت من وعن يمينك وعن شمالك فأحشى عنك  
مهم يا رسول الله

يا أبا بكر لو كان هناك أدى  
منتظرنى لأحت أن يكون بك دوني؟

فقال أبو بكر: أحل يا رسول الله... فلتن قُتلت أن  
فأبى أن رجل واحد. ولئن قُلت أنت صاعت الأمة  
كف

وسماهم في الصلوات دحس بي ﷺ شيء



## امهات المؤمنين وجاب رسول الله

من بعد فصر أبو بكر حتى رأى من شجرة ففرش نسي  
 تحت ديت الظل ثم قال للنبي ﷺ صطجع هذا  
 يا رسول الله . صطجع نسي ﷺ .

ثم ذهب أبو بكر يبحث ويبري إذا كان هناك أحد من  
 المشركين يتبعهم فوجد راعي غنم فسأله . يا علام هل  
 عندك من لبن؟ قال: نعم . فأمره أبو بكر أن يحلب له  
 بالآخر ثم أمره أن يعصر صرعتها من العصار وأن ينهض  
 كفيه من التراب ثم خبث اللبن وأحده أبو بكر وانظر  
 حتى استيفظ النبي ﷺ فقال له: اشرب . شرب . شرب  
 ثم قال له: اشرب

يقول أبو بكر فشرب النبي ﷺ حتى ارتوى . يا  
 من حب لا يحضر عني قلب شر

## وصول النبي ﷺ إلى المدينة المنورة

وفي المدينة كذا . لقلق يفتك بالهاجرين من مكة،  
 ولأبصار من أهل المدينة . بهم بحر حواء كل يوم ينصرون  
 رسول الله ﷺ وأنا بكر، ثم نعودون مرة أخرى  
 ولا ريب لأولهم نصرتهم . فرب سطرح ينصرون

قتل رسول لله أو عُثُو عليه، وما ريت أنهم  
وفدوهم تدعو نرسون بله الحاجة، ووشث بعضهم  
بموت من قرط لا انتظار

كل هذا ورسول لله في الطريق... وفي هذه  
لبحصت افریب کتب رسول الله من انه حزن في مدته،  
في يهودان كان عسى بحنة له يري رسول الله حتى  
عده بضغبه وعلامته. فقال

« معشر لعرب. هه سكم ندي تنقدو.

وارتفعت صيحات التكبير في كل مكان

وبعد جمعة دخل في عيشة جديدة ومن دبت

يوم سبب بعده يثرب عديده رسول الله ﷺ

وإلى بني النضير في دار بني نوب لا نصاري صغرى

وبعد أيام وصفت إليه زوجته سودة، وبنتاه وضمه وأم

كنثوم، وأسمه بن ربه، وم أم، وخرج معهم عبد الله

ابن أبي بكر بعال أبي بكر وعندهم عائشة، وبقيت زيب

عند أبي العاصم، لم تمكنها من الخروج حتى هاجرت

بعد بدر

## الزواج المبارك

ونأني موقعة بذر لتي كتب الله فيها النصر للموحدين  
فكانت الفرحة بعمر قلب النبي ﷺ وأصحابه  
مضى شهر رمضان وجاء شهر شوال حتى تحدثت  
بفرحة في قلوب المسلمين فبعد ما جرى بيني وبين عائشة  
الكبرى بعدة في قلوب موحدين وبصريح عائشة بفرحة  
جاءت في قلوب المسلمين واثبت المؤمنين وبها من  
منه لا يورثها أحد بكر ما فيها من منافع  
\* وفي هذا اليوم السعيد اجتمع الناس في بيت أبي  
بكر رضي الله عنه وكانت الفرحة تملأ وجوههم وتغمر قلوبهم  
\* وأم عن تفصيل تلك المناسبة التاريخية اسعده  
فعدلو ما لتعيش معها.

فبه ما إن وصلت عائشة إلى المدينة، واسترحت من  
عناء السفر ومشقة حتى رحمتهم بصر، فمرص  
مرصاً طويلاً شديداً، تعبه وأهملها، وجعل وليها  
بعدها من المرح على سلامتها، حتى كان أبو بكر يدخل  
في سه كل يوم يعودها ويقبّلها وهو يقول كفا

اليوم ١٥

وبعد أن عوفيت عائشة واستدثت صحبها، وعدد في  
وجهها لوجه الطلسمي، سار أبو بكر، في معجمه  
بقول: يا رسول الله ما يصنعك أن تسي بأهلك؟  
فحدد له النبي ﷺ موعداً لرفاف

وقد كان يوم رفاف عائشة ﷺ لرسول الله ﷺ  
يوم عرراً على نفسها فتحدثت عن هذا اليوم قائلة  
تزوجني رسول الله ﷺ ست سنين، وبقي بي وث  
ست سبع سنين

**قالت** فقدم المدينة فوعكت شهراً، فأنسى أم رومان،  
وأن عني رُحوة ومعنى صوحى، فصرحت بي فأنسى،  
وما أدري ما يريد بي، فأحدثت بدي، فأفقسى على  
لدي،

وإني لأنهج حتى سكن نفسي، ثم عملت وحيي  
ومسحت شعري، وسمسي لأسماء بنت برد فأصبح  
شأني وهياتني وغسبت رأسي ثم قدعسي أمي إلى رسول  
الله ﷺ.



## وهكذا دخلت بيت النبوة

وهكذا دخلت عائشة رضي الله عنها بيت النبوة وهو حرم بيت في هذا الكون لمسيح على الرغم من تواضعه . إنها حجرة صغيرة إلا أن صاحبها ﷺ مؤيد بالوحي من السماء . إنها ليست مجهره كمنهج الدنيا الرائل إلا أن صاحبها ﷺ بشر عبده بمرآة عظمى على أرض تنبؤ فكانت لهداية التي معها الله من شاء من عباده تخرج من هذه الحجرة المباركة

لقد عاشت أمنا عائشة رضي الله عنها في رحاب الحب ﷺ تنهل من أخلاقه وعلمه وورعه وحلمه وهدية ، فكانت شمساً في دينا لناس لا يتعنى عنها القرب ولا البعد

أندلس - لندون - ١٤٢٥ هـ - ١٩٠٤ م

والآن تعالوا بنا نستأذن على أمنا أحسن عائشة رضي الله عنها لبعض اللحظات في رحاب البيت النبوي المبارك - عنى صاحبها أفضل الصلاة والسلام - .

كانت السعادة تعرف على بيوت النبي ﷺ على الرغم من حبه يتشرف على عيشه نبي ، هذه ، فقد

كنت تمر الأيام والأسابيع ولا تُوقد في بيوت النبي ﷺ  
بارء، وإنما كانوا يأكلون الأسودين، البحر والماء

حياة سعيدة؛ ما دام القلب موصولاً بالله، حاد معه  
مع شظف وعذوبة، سعيد يعصب لدر بحسبه حب  
المصطفى (صاحب القلب الكبير)، حتى صار حطام الدنيا  
عند أهله ومن لا يباري مثقلاً دونه من هباء

وعند ما جعل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سيدة في كل  
مكرمه، ونكل مكرمه؛ سيدة في السجاء، وفي الرهد،  
وفي كل قصيدة، وإن تدرجها الوصي ليحكي ثنت  
المكرم التي قسستها من السب السوي، واخصستها حتى  
آخر نفس من حياتها

لما جعل عملي بسيدته لأمر عتيقة من عائشة رضي الله عنها  
يحدثني عنها ما أحب إليها طاهر بوقوع ذلك لا  
وقد خلق عنها ما شاء الله من موهبة  
حرمه ما به من خصصه في سنة بيته

بعد لأدم الأولى لرواح عائشة رضي الله عنها، أحت أن نخل  
مكرم حديثه في البيت المحمدي الطاهر، وأن تأخذ مكان  
قدها في حبه في شبه شريف ربي محمد ﷺ

## امتنان المؤمنین مقابل الرسول ﷺ

کم وفي دوفياء رسول كريم ﷺ كان محض  
خديجة بنت خويلد، فمقامها ومكانتها لم ولن تشارك فيه امرأة  
أخرى مهما علا شأنها ومهما وسعها... ولقد سبق  
عائشة إلى بيت النبوة روضة أخرى هي سودة بنت زمعة  
بعامرية، وكانت قد حاولت عرجة الصبا، وكان رواجه  
نبي ﷺ يدركه، إلى أن وحى به وح عصف  
ومودة وموساة، وحكمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
أرسلها الله للعالمين

كانت عائشة بنت رسول الله ﷺ، وحي  
يكون لها ولد منه، كما كان خديجة، ولكن الأيم عرب  
دون أن تحب، إلا أن رسول الله ﷺ قال: "كسي  
بأس أحب عبد الله يعني من الزور أنت أم عبد لله"  
فكانت كسيتها أم عبد لله.



(١) صحيح رواه أحمد (٦٠٥١) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في

النسبة الصحيحة (٣٢)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

## لبيت المبارك

أُرس حبيبة عائشة رضي الله عنها في كافي حجره  
ملاصقة مسجد سوز بعد تركها في مدسة. وهي وحده  
من حُجُور تاهد عيسى بن مينا عند بني مسجد بعد  
، صولة بمائة، وهذه الحجرة المباركة لم تكن كأي حجره  
، مسكر، فهي مهيبة أوحى، وسبع علم وهي هذه  
حجره سركه دُفِي سِي مَنَاحِدَة وصاحبه بو بكر وعمر.  
فهي قبر الرسول ﷺ

وتحدث عائشة عن بركة مسكنها وحجرتها في  
حدث لها أحرجه الترمذي في اساقب، يقول رسول الله  
عليها أعطيت تسعاً ما أعطيتها امره بعد مريم بس  
عمروا. فقد بون حبريل بصورتى حتى أمر رسول الله  
ﷺ أن يركب حتى

وعند روحى بكر، وما دوح كمر عيون

ولقد قُصَّ ورأسه في حجرى

وقد قبره في سنى

، قد حُفَّتْ ملائكة بسى



وَبِكَانَ لَوْحِي لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ وَإِنِّي لَمَعَهُ فِي خَدَّيْ . .  
وَكُنْتُ حِجْرَاتِ النَّبِيِّ ﷺ تَسْمَعُ حِجْرَاتٍ ، كَأَنَّ مَعَهَا  
أَرْبَعَةَ آيَاتٍ يَلْبِسُ لَهَا حَجَرٌ مِنْ حَرِيدِ الْبَحْلِ ، وَكَانَتْ  
حَصَّةَ آيَاتٍ مِنْ حَرِيدِ مَطْبِئَةٍ لَا حَجَرَ لَهَا  
وَقَدْ ضُمْتُ الْحِجْرَاتِ إِلَى الْمَسْحَدِ إِلَّا حَجْرَةَ السَّيِّدِ  
عَائِشَةَ ، فَهِيَ نَقَبٌ لَأَنَّ مَعَهَا ذِفْرٌ نَسِي ﷺ وَمَصَاحِفُ ،  
وَلَا تَرَى بِي لَأَنَّ فِي صَلَاتِي نَفْسَهُ خَاصِرَةً . فَبِهِ ذِفْرٌ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَدْ كَانَتْ حَجْرَةَ عَائِشَةَ ﷺ وَمَسْكُهَا مَهْطٌ يَدُوحِي  
فَعَدَّ شَرَفَاتٍ تَشْرِيفَ عَظِيمًا مَبْرُورٍ كَثِيرٍ مِنْ لُقَرَاءِ الْكَرِيمِ  
عَمِّي نَسِي ﷺ فَهِيَ وَكَانَتْ حَجْرَةَ عَائِشَةَ يَدُوحِي  
إِلَى الْمَسْحَدِ مَبَاشَرَةً

وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْمِسُ بَقَرٍ بِأَبِ عَرَفَةَ  
عَائِشَةَ فَمَدَّ رَأْسَهُ الشَّرِيفَ مِنْ حِلَالِهِ إِنِّي عَائِشَةَ ﷺ  
وَهِيَ فِي حِجْرَتِهَا لَتَعْمَلَهُ لَهُ

وَبَدَأَ كَمَا تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الشَّرَفِ الْعَظِيمِ وَأَنَّكَ تَرَى  
لِرُصَيْنِهِ لَنْتَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ ، فَلَا يَفْعَلُ أَنَّ حَرِيرَ عَلَيْهِ

السلام كما يحيى بي هذه تعرفه انما كـ

نم شوق منى ... ندم منى ... ندم منى ... يا عائش،

هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام»

قلت وعليه السلام ورحمة الله، برى ما لا برى با

رسول الله

هذه الخيشاء لطاهرة الطيبة لم تكن في قصر مهيب،  
ولا في بناء رحيب، بل كانت في حجرة موصلة بها  
من لى شرفة، وكانت فيها لاسود سوية تكبره،  
حده نضاعة وشم لاسود، وما ربه منى في مكانه  
رسول الله ﷺ، فاستمعوا منكم هذا مكان  
صالح من دوق فيه محمد ﷺ، يستمعون عليه خيرة  
لو حبه ويصنعون عنه ويسلموا تسليماً

وسم تكن حجرة عائشة رضي الله عنها من صفة  
الاساسه فقد كان فراش من منى ... حدة حنة  
ليف ولم تكن لعائشة من غير فراش وحده وكان دائما  
تهدي لعائشة فراش حشوه صوف رده رسول الله ﷺ،

حق عنه أخرجه البخاري (٣٢١٧) كتابه منى ... (٢٤٤٧)

ولو أراد **سبح** سكه حريراً ودمماً لأحب

ومها هي امرأة من الأنصار تدخل على عائشة، فتري  
فراش رسول الله **ﷺ** قطيعة مشية، أحف مر  
نصوف، فعثت همد لأصباريه في عائشة بر شر حشوه  
صوف، فدخل رسول الله **ﷺ** على عائشة فهدل، «ما  
هذا يا عائشة؟»

**قالت** يا رسول الله فلانة الأنصارية دحمت فراش  
فراشك، فذهب فعثت لي بهذا  
**فقال** **ﷺ** أرديه يا عائشة، فوالله لو شئت لأحرقى الله  
معي جبال الذهب والفضة!

فيه يكن عيجه مشعراً لأحد، ص ٢٠٠، في كتاب  
رسائله هي ماله ومتاعه



البحر - ج - سعد في الصحابة (١ / ١) - السيرة  
أحاديث البر - ج - ص ١٦٦ - ١٦٧، وصححه العلامة الألباني  
الله في الصحاح (٢٢٨٤)

## حبيب النفس لعائشة

فقد كنت عائشة بنت محمد تحمل مكربة عصمه في قلب  
سبي عائشة ففقد حبها حب حبها وبك. بحبر من بحره  
بعائشة

فقد سأله ذات مرة عمرو بن العاص بنك وقل له يا  
رسول الله من أحب الناس بك؟ هل «عائشة»  
هل فمن الرجال؟ قال «أبوها»<sup>١١</sup>.

\* ونسأله عائشة ذات مرة وتقول له من من وحت في  
الحمة؟ قال عبيدة. «أما بك مهن»<sup>١٢</sup>.

\* وما هي تقول له مرة أخرى من أحب الناس إليك؟

فقال لها النبي ﷺ «أولم»<sup>١٣</sup>.

فانت لأحب من تحب.

فقال «عائشة»<sup>١٤</sup>.

من وددت أني لآبنة عبيدة فوجدت سكر في  
لها «أما بكيك؟» فنت سبي فاطمة... فدعا فاطمة

(١) منى عبيدة روى البخاري (٤٣٨٨) كتاب المغازي، ومسلم (٢٣٨٤) كتاب  
النساء

٢٧ صحيح بخاري الحاكم (١٣) وصححه و... =

١٣ روى الطبراني بإسناد حسن



فقد بها كل سوء، عتقوا عنها كل عظم محرم،  
 كل ذنوب، وكل من قبلها ثم لم ير حرجا فقد هي  
 صخرة، عو بعد بعينه، وظهر آية الله في ربه  
 عايشة حسنا حتى ماتت كذا آية الله في ربه  
 صرح حتى فحسب من سوء آية الله في ربه  
 آية الله في ربه حتى علي، وليا يبرهن في آية الله في ربه

وكان آية الله في ربه، دخل عتق ووجد عتق صاحبها  
 بعد معها حرج حتى لا يترك عتقها بعد  
 وكان آية الله في ربه، فلو دلت بعد علي لا عتقها من  
 سوء آية الله في ربه، حتى بعد من كان بعد علي  
 بعد عتقها في ذلك، فقد قام بها بعد آية الله في ربه  
 حتى نظر من بين آية الله وعائنه علي جماعة من الحشنة  
 بعدون بالخراب، فظن كذلك حتى أشبهت عائشة شوقها،  
 كذا عتقها من ربه حرج، فقام من حرج حتى حرج  
 وروى يوم حرج حب عائشة في ربه مع آية الله في ربه

آية الله في ربه  
 آية الله في ربه  
 آية الله في ربه



عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط  
سوءه ولا امرأة ولا حادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله  
فما بين منه شيء قط فنتقم من صاحبه، إلا أن يشهد  
شيء من محارم الله، فينتقم.  
وكان ﷺ على أربع من كثره شتمه به بعدائه  
ويهموم لأمه بسببه، إلا أنه كان وحيداً، فحاربه  
مجاهدة مشلاً في نساء كثر، فقد كان ساعد أهله في  
عمل البيت - في ابوابه لدى بمشكف فيه أحداً أن  
يحصروا روجه كوتاً من الماء أثناء مرضها -

سكنت في بيته - وما كان النبي ﷺ يصنع ثم  
سباً في قلبه كان يكون في مهمته أهله فرد سمع لادن

خرج

## دروس غالية

والله هو ﷺ بعدد ما سببه وجرعه وبعديه  
فكرهم دائماً برفق ورحمة من في كل خير

الصفحة ١٢٧ من ١٢٧  
الحاج



عن شریح بن ہادی قال: ركب عائشة بعيراً، فكانت فيه صعوبة فحسب تردده، فقال لها رسول الله ﷺ: «عشت بالرفق فان الرفق لا يكون في شيء إلا ربه ولا شرع من شيء إلا شأنه»<sup>١</sup>.

وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها روح النبي ﷺ في بيتها فحدثت رسول الله ﷺ عن ربه فقال: «يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله»<sup>٢</sup>. فقلت: يا رسول الله، أو لم تسمع ما قلوا؟ قال رسول الله ﷺ: «أقد قلت وعليكم»<sup>٣</sup>.

### تجرد و إتصاف

عن حبيب بن علي لا يحضر أحد في دير به ع  
وصار به من لا جمعة تحسبه لا في شخص من لا يكون

منه

١- صحيح مسلم ٢- صحيح مسلم ٣- صحيح مسلم  
٤- صحيح مسلم ٥- صحيح مسلم ٦- صحيح مسلم  
٧- صحيح مسلم ٨- صحيح مسلم ٩- صحيح مسلم  
١٠- صحيح مسلم ١١- صحيح مسلم ١٢- صحيح مسلم

وهي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها رسول الله  
 مشيرة إلى قصر أم المؤمنين صفية بنت حيي  
 حبسك من صفية هكذا (بمعنى أنها قصيرة)،  
 عند ذلك رسول الله ﷺ لعائشة حب مردية  
 وقد كنت كلمة لو مررت ماء البحر  
 لمررت

فمع محبة لها ﷺ به شركت نحو من عرس  
 حيا المسلمة وتعتبها.

### غيرتها على الحبيب

بما كذب أم عائشة رضي الله عنها على رسول الله ﷺ  
 وتعار عليه عبرة شديدة  
 وقد كذب عائشة مغيرة في غيرتها على النبي  
 فهو خير الأزواج... كذب مهلاً ليلاً طيب  
 عشرة يخرج مع واحد منهن دعاءه في فقهه عصب  
 والرحمة

خرج ما رواه أبو سعيد صحيح (٢٠٠) عن عائشة رضي الله عنها  
 رسول الله ﷺ إلى صفية أم... بدعا هكذا كانها بمعنى لصير...  
 كنت كلمة لو مررت بها ماء البحر لمررت

## امهات المؤمنين عذر رسول

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْبَغْيَ» آية من آية مجرية قد  
 صحت له فقلت لسودة - والي علي عليه السلام بي وببها -  
 كُنِّي وَأَنْتِ قَعْبٌ تَأْكُلِينَ أَوْ ذُلَّحَجَرٌ وَجَهْتُ، وَأَب  
 فَوَصَّعَ بِي فِي خَيْرِهِ فَطَعِنْتُ وَجْهِي، فَصَحَّحْتُ بِي  
 عليه السلام فَوَضَعَ يَدَهُ بِي وَقَالَ بِي «نَطَعْنِي وَجْهَهَا» فَمَعَنَ،  
 فَصَحَّحْتُ بِي عليه السلام فَمَرَّ عَمْرٌ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ  
 فَصَنَى بِي سِدْحَرٌ فَقَالَ «أَقْرَبُ عَسَلًا وَجْهَكُمَا» فَصَبَّ  
 عَائِشَةُ فَمَا رَلَتْ أَهَابَ عَمْرٌ نَهِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام<sup>١</sup>  
 وَفِي هِيَ أَمَّا عَدْنُشَةُ حَكِي بِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام  
 حَرَجَ مِنْ عَدْنُهَا لِيْلًا قَالَتْ: «عَرَبٌ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا  
 نَصَمَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ! أَعَرْتُ؟»، فَقَتَتْ. وَمَا  
 لِي لَا يَعَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام  
 «أَفَرَأَيْتَ شَيْطَانًا؟»، فَصَبَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَوَعَى  
 شَيْطَانًا؟ قَالَ «نَعَمْ»، قَتَتْ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ  
 «نَعَمْ»، قَتَتْ وَصَحَّحْتُ بِي رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فَفِي «نَعَمْ وَبَكَرَ  
 رِييَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ»<sup>٢</sup>

١ صحيح أحمد أبي يعلى (٤٤٩/٧)، وصحيحه العلامة الألباني رحمه الله  
 في الصحيح (٣١٣١)

٢ صحيح رواه مسلم (٣٨١٥)، كتاب صفة القيامة والجنة والنار

فروى عنه عن والده. حتى يخرج عند عائشة،  
 وبما هو حائس مع بعض صحابه عند عائشة . . .  
 إحدى أمهات المؤمنين بناءً فيه طعام . . .  
 عائشة . . . وحدثت بضعاً عمن كان حاضراً وحدثت  
 من ذلك ما يزيد على مائة ألف . . .  
 من طعام عائشة . . . فماتت أما عائشة وكثرت الإناء .  
 فما كان من أبي بكر إلا أن قال لعائشة: اغاربت  
 أمكم! ثم جمع بين عائشة وأبى بكر فماتت من  
 عائشة ما بعد بضعاً في ما حر وبرد من بضعها . . .  
 ليكون طعاماً بطعام ورثه بعده .<sup>(١)</sup>

### غيرتها من خديجة بنت خويلد

بعد علم كف كبر لبي عليه السلام يحب خديجة حباً حمياً  
 فبما كانت من حبها له عليه السلام في سره  
 ما لا يخفى عليه من سكران وحبها له  
 ما لا يخفى عليه من حبها له . . .  
 وكانت هي أيضاً تحبه حباً لا يحظر على قلب بشر

وكانت تراءى بغيرها ويرى بها ويعمل كل ما في وسعه  
من حد سعادتها بالصدق سمعها كمناب حب حبيبة  
في حبيبها سحر وكأنها تطير فوق السموات  
لكم مع ذلك عاب ذلك بسمع سيء في نفسي  
عني حديثه كثير وكان بسماعه في غيرة حد حبيبة  
مره كبد في السر، وماتت منذ سنوات، ومع ذلك فهو  
لا يكف عن ذكر محاسنها وفضائلها حتى إنه يهرج كل  
مهرج في سمع حد ذلك بغيره، مخرج من حد  
فريقها أو إحدى صديقاتها

في حد سمع بغيره وأرسى إلى أصدقاء حديثه،  
\* ولدت كات عائشة تعصب كثيراً إذا سمعت السي  
شي عني حديثه ذكر نفسه بعصب ما كان  
ويعلموا ما ليري ماذا كان تقول عائشة عن عديها  
حديثه

عن عائشة **رضي قالت** ما عرفت عني أحد من سوء  
في حد ما عرفت عني حديثه، وهو في حد  
سوء، في حد بغيره ذكرها في حد بغيره  
بغيره، في حد بغيره في حد بغيره

هـ: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خدبته؟ ويقول:  
«بها كانت وكانت... وكان لي منها ولد»<sup>١</sup>

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا عَرَفْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ لَا عَلَى حَذِيحَةٍ وَبِئْسَ لَمْ تُدْرِكْ فَهَاتِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الشَّاءَ يَقُولُ (أَرْسَلُوا بَهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ حَذِيحَةٍ). قَالَتْ: وَأَعْصِيته يَوْمَ فَتَبَّ حَذِيحَةُ فَهَاتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِئْسَ رُفِقتَ حَذِيحَةُ.

وعن عائشة قالت: دخلت امرأة سوداء عبي أبي  
عيسى، وأقفل عليها. قال: فقلت: يا رسول الله،  
فبب عبي هذه سوداء؟ فقال: يا عبي، أنت  
تدخل على خديجة، وبن حسن لعهد من الإيمان؟

[illegible]

عبد رواد البحارقي (١٩٨٩) كتاب الخلقاء وعيهم (٤٤٣٥) كتاب

7/24/21 4:33

مرجه مسم (١٤٣٥) كتابه فضائل الصحابة / باب فضائل

جاءه من ماله في يوم الجمعة الذي هو اليوم الذي

[illegible]

٢١٦

## أمهات المؤمنين كتاب راسي

ونب. فعرب. فقلب: ما تذكر من عجز من عجز  
قرش حمراء الشدين منك في الدهر، قد أدلت لك  
خبراً منها<sup>(١)</sup>

فعصب محمد ﷺ من قول عائشة غصاً ما رأت  
عائشة محمداً قط بعصبه، وتعير وجهه تعيراً ما شاهدته  
عليه إلا عندما تعتريه شدة برول الوحي عليه، وقد علمه  
بصلاه وسلام لا والله، ما أدلى الله خبراً منها «مت  
بي إد كهر اساس، وصدقني، د كدسي الناس، وواسي بما لها  
إد حرمي الناس، وررقتي الله منها الولد دون غيرها من  
لنساء»

حينئذ كفت عائشة عن التعريض بحديثه ﷺ، وقد  
رأت روحها الحبيب يفضب كل هذا انعصب لأجلها، وإن  
صليت من بعد ذلك رعم تعدد ضرائرها، تردد قولها ما  
عرت على امرأه ما غرت على حديثه، لما كنت أسمع  
يدكره

(١) من عليه رواه البخاري (٣٨٧١) كتاب المناقب، ومسلم (٢١٣٧) كتاب  
فصل النكاح

(٢) الزواج النسي (ص ١٦٣ ١٦٤)

## قصيدة لعسل

روح سي . ريسك سي حنك . سي حنة  
 وكانت دارعة اجمال ، وقد تروحيها السي عليه السلام بأمر من  
 الله ، على حميرها لدنك بغير عني سائر ساته بقولها لهن  
 روجكن أهديكن ، وروحي الله من فوق سبع سموات  
 وتحت وطأة العيرة راحب عائشة ، تواررها حنصة  
 تدبران حنة تملدان بها الرسون عليه السلام عن ريسك ست  
 حنك ، وقد رأته بحسن عدها وقتاً أكثر على حنك  
 عند سائر ساته ، ودنك عدها يدور عليهن كل يوم  
 يستطع حنهن ، ويسأنهن حاجتهن  
 واتقمت عائشة وحنصة - وشركتا سوده في اتقمتها  
 هذه - على أيهن يجيئها الرسون بعد خروجها من عند  
 ريسك تقول له . رائحتك عافير <sup>(١)</sup> (ولمعاير طعام حنو دو  
 رائحة كريهة) وكان السي يكره الرائحة الكريهة  
 وجاء ريسك عليه السلام ، بعد خروجه من عند ريسك ، فيها  
 في عنيها عليه السلام في شبه راحة عافير . أكتب مع ذر



عن أبي حمزة: ما رأيت عاتكة تكلم معي<sup>١٧</sup>

ولما جاء سودة وسألت: هل أكلت معي<sup>١٨</sup>

بلا<sup>١٩</sup>

قلت: فما هذه الرياح<sup>٢٠</sup>

قال: استقنني زينب شرقة عن عسل<sup>٢١</sup>

وحرم بي من<sup>٢٢</sup> علي بن أبي طالب عسل من كذا شيء

عن زينب: فحسبه عدها أكثر من غيرها

وأحسب سودة بالأسف ولدم لما فعلت هي وعائشة

حقتة<sup>٢٣</sup> دحرج رسول الله<sup>ﷺ</sup> من صعد كان يحب<sup>٢٤</sup>

فقلت لهما: سبحان الله! والله لقد حرماه!

فردت علي عائشة لتي كانت عيرتها تعسها علي

بها سكتي<sup>٢٥</sup>

وانتصرت عائشة علي زينب، وحرمتها من إحسان

الرسول عدها أكثر مما يحب، وهو الوقت الذي كان

يمصه في ارتشاف العسل<sup>٢٦</sup>

❖ ❖ ❖

(١) روح النبي (ص) ١٧ ١٨ ١٩

## اشرکانی فی سلمکما

کان کثیراً ما یسجد أبو بکر علی عائشۃ رضی اللہ عنہا، أو  
تعبہا فی امر من الأمور، فی سجدۃ واحدة سجدۃ،  
أو یسجد سجدۃ، أو یسجد سجدۃ، أو یسجد سجدۃ،  
سجدۃ وینسب بہ عائشۃ رضی اللہ عنہا

وف قد حدث أن شک لسی عائشہ بوجہ عائشہ فی سجدۃ  
فعصب أبو بکر علی عائشہ وحدث بها خبره ثم حجه، فقام  
رسول ﷺ نزلت، وف ل لابی بکر لائم عصر الله  
لك یا ابا بکر! ما أردت هذا ۱

فما یصرف أبو بکر من عائشہ علی عائشہ حجه حسبه  
عائشہ بر صفا، وخصب حاصره وهو شون آلات ترین  
أسی قد حلت بین الرجل وبيك ۱۲

وعاد أبو بکر حجج فوجد رسول ﷺ بصباح  
عائشہ وعاکھہ فقام یا رسول الله، شرکابی فی  
سلمکما کما اشرکتما فی حرتکما ۱۳

❦ ❦ ❦

(۱) صحیح رواہ أبو داود (۲۹۹۹) کتاب الأدب - وقال أبو داود  
سجدۃ عائشہ لا یسجد فی حجه - أو سجدۃ سجدۃ ۲۹

## أدبها مع النبي ﷺ

ومع ذلك عرفت أني ملأت قلب أمي عائشة لشدة  
حبها للنبي ﷺ إلا أنها كانت في قمة الأدب مع رسول  
الله ﷺ

عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني  
لأعلم إذا كنت عني رغبة، وإذا كنت عني عصبى فنت  
فقت» ومن أين يعرف ذلك؟

«أب إذا كنت عني رغبة، فابث نقولين لا ورب  
محمد» وإذا كنت عصبى، قلت: لا ورب إبراهيم» قالت  
قلت: أحل. والله يا رسول الله! ما أحرر إلا اسمك

## زهد عائشة رضي الله عنها

بعد حادثة عائشة في سب محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
الزهد منه... نعم والله فهو الذي جعل ماله كله لله وبه  
يتعلق فيه خبطة واحدة يحطم الديار لرائي،  
فلما تروى عنها رسول الله ﷺ - سيد الزهادين -

... عن أبي هريرة (٥٢٢٨) كتاب السكاح، ومستم (٨) (٢٤٣٩)  
... عن أبي هريرة (٥٢٢٨) كتاب السكاح، ومستم (٨) (٢٤٣٩)

باعت عدة راحة بكماء في راحة ليا كات بوق بقاء  
في حياة بوق بقاء في راحة ليا كات بوق بقاء  
بوق بقاء بوق بقاء بوق بقاء بوق بقاء بوق بقاء  
لله حل و علا

ولقد عُزِّيتُ على سبيل محمد ﷺ مفاتيحها  
و- سبيل لا يمتدُّ عنده خراج عوصه، في -  
بقية، وكره أن يحب ما أعص نخاله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : « ما من رجل كان يمس أحد دهن، يرى أن لا تمر على ثلاث سنين وعندي منه شيء، إلا شئت أرضه لدن »

۱۰ عَرَّ عَدَسَهُ بِرَيْحَانَةٍ، وَفَاتَتْ تَوْهِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،  
وَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ، كَمَا لَا شَطِيرَ شَعْرَةٍ فِي  
رَأْسِي، وَكَانَتْ مَعَهُ حَتَّى صَارَ عَلِيٌّ، فَكَانَتْ مَعَهُ  
عَلَى عَدَسِهِ، بِنِجَارِثَ حَتَّى حُورِيَهُ نَبِيَّ الْحَارِثِ،

## أصحّاح المؤمنین

### وحدان رسول

يَوْمَئِذٍ يَخْلُقُ أَزْوَاجًا مُّتَشَابِهَةً وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ  
 وَهُوَ يُخَوِّدُ الْكَافِرِينَ  
 وَهُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَيْسَ لَهُ سَائِلٌ فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ لِيُخْرِجَ بِهِ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
 وَهُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَيْسَ لَهُ سَائِلٌ فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ  
 وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ لِيُخْرِجَ بِهِ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَهُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَيْسَ لَهُ سَائِلٌ فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ  
 وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ لِيُخْرِجَ بِهِ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

١١) صحيح البخاري (٢٣٧٧) كتاب الرضا، وابن ماجه (٤١٩) وصححه  
 ابن أبي شيبة (٥٦٦٨) والبيهقي (٤٢٨) والترمذي (٢٣٧٧) كتاب الرضا، وابن ماجه (٤١٩)  
 صحيح البخاري (٢٣٧٧) كتاب الرضا، وابن ماجه (٤١٩) وصححه  
 ابن أبي شيبة (٥٦٦٨) والبيهقي (٤٢٨) والترمذي (٢٣٧٧)

١٢) صحيح البخاري (٢٣٧٧) كتاب الرضا، وابن ماجه (٤١٩) وصححه  
 ابن أبي شيبة (٥٦٦٨) والبيهقي (٤٢٨) والترمذي (٢٣٧٧)









## اصناف المومنين

عبد رسول

عالم يسلم رسول الله ﷺ، توسيع اسمه عليهم،  
وعصب عنه بصلاء و سلام مهيئ، وعده في مسند  
هـ، وهي عاقبة عاقبة ثم أمره رب بعدد بحدش  
بش، يتدرفهم قدش اي غيره كن يحصل نهي عده  
حياة الديب ورثتها، وبين الصر على ما عده من صو  
حبار، وبن عبد انه في ذلك راحد عظم، باب  
اخريل، فاحترق من الله ورسوله والدار الآخرة،

فأى خير أكمل من خير الدنيا وسعادة الآخرة

و بن نسبه عاقبه من الله تحسبها عبد، ذات  
كرمه، ففان ما عاقبه "إلى ذا كبرك أمراً فلا  
عليك ألا تعجلي حتى تستأمرى أموك"

**دلت** قد علم أن أنوى لم يكونا يأمراني برفقه

**دلت عائشة** ثم فان عليه السلام "إن له عر وحل

**فان** يا أيها سي في لارو حث في كس يردن انجيد نعت ورسيد

فمعا من المعك وتبر حكي سر حا حميلا ١٠٠٠ كس ردا، نه

ورسوله والدر لآخره فان انه تعد للمحسبات مكن حرا

عصيا ١١

٢١ سورة الاحزاب الآية (٢٨، ٢٩)

**قلت** أفي هذا أسأمر أبوي؟ وبني أبا عبد الله . ساء له  
والدار الآخرة  
- ثم فعل روج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعلت<sup>١١</sup>.

لقد احتاربت عائشة رضي الله عنهما الله ورسوله والدار الآخرة،  
وتركت حبيب أخيه النبي ورينها، وكذبت أمهات  
المؤمنين رسول الله عليهن احترق الله ورسوله والدار  
الآخرة<sup>١٢</sup>، وقد أعد لمحباتهن جحيم عظيم، لأنهن  
احترقن الله ورسوله والدار الآخرة<sup>١٣</sup>.

### الصائفة العابدة

• بعد ذلك ما عائشة رضي الله عنها تصوم بها مثل في العادة  
فكانت تصوم نهاراً كله ولا تقصر، إلا في يوم عيد مقصر .  
لا يصحى • كانت تنوم على تصبى<sup>١٤</sup> نكبي وكانت تكبر من  
ذكر الله يومئذ ثم لا تكلم ثم تودع لاله من الليل حتى  
الصباح وهي نكبي من خشية الله (جل وعلا)

١١ انظر تفسير ابن كثير ج ٣ / ٤٨١ (٤٨١) وحديث متفق عليه والنقطة صحيحة  
١٢ راجع إلى (ص ١٥٢)



وبدأت مشاورة عمادة **وفاق** في الحجاب بعد عروبة مدر

فَقِي عَزَّوْاْحَد

جاءت غيرة أحمد وخرج الرسول ﷺ لقتال  
 المشركين، وخرجت عائشة مع النساء تنعى حارث بن عبد  
 المطلب، فوجدت عذراء، فتعجب في قومها، فبينما  
 ذلك يتحدث أنس بن مالك فيقول: ولقد رأيت عائشة ست  
 لي بكم يومئذ مشمرون، ربي حده سوفهد مقلدا  
 لغيره، عني مشوبها ثم نزلت في أميها، ثم رجع  
 فتملكها ثم تحيثان ففرغته في أفواه القوم،  
 هكذا كانت عائشة مجاهدة في سبيل الله حلف  
 بروحها النبي ﷺ

١١ - **مصر عبيد** رواه البخاري (٢٨٨) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (١٨١١) كتاب الجهاد والسير

فصل في الآداب

لم تسمع رج نفوس الماقيين الذين رأوا تصارات  
الإسلام بعد يوم بعد يوم ، وحدثوا من مآسيهم يد  
محمدا وآل أبي طالب في أنفسهم وجسدهم ، في أذى برغمهم  
من حبه صده في صمده في سم كبره ، ثم هو  
أما لطاهرة الصديقة بنت الصديق بالهاتان العظمى  
وكان عبد الله بن أبي بن سلول قد تولد النفاق  
، حسد في قلبه من يوم سمع منه ، والإسلام مكنه سوء لأحد ، وكفى  
حكمة به سبحانه ، فكانت في نفسها وفيهم ، فكانت  
تحمهم وتكسهم

نعم إن الأبناء سنة ثالثة لا تعدن ولا تعتبر... ولكن  
لأنه يدعى عرسها ، ما عداها يؤتى كرسى لآلها  
بصحر ، وحدثوا بعض ما يقرب ، فما نهى في ع  
شيء غلبه المرأة ، أتهمت في عرسها - !!! ، إن هذا فهو  
سواء عظم عداها يؤتى بهم في عرسها ، وهي  
مروءة يقبض عليه في بيت في حقن للإسلام ، منصف



فقد جاءه مع رسوله به رسالة في عظم ماله  
 حتى رآه بعد ما في موضع سيرة حسنة، فقام  
 على عظمه صلباً به عظمه فقام رسوله به عظمه  
 بماله والسحت عنه، وقام لباس معه يبحثون عن العظمه  
 ولم يكن معهم ماء فاشبعهم، فبقي ماء، فبقي  
 فقالوا: أف ترى ما صنعت استك عاتشة، أقامت مرضى  
 الله وبائس، وليسو على مشربة من ماء وليس معهم  
 ماء!

**نقول عاتشة عن هذا الموقف** فعسى أبو بكر، فقال  
 شاء الله أن يقول، وجعل يفتن بيده في حاصري، فلا  
 يصحى من التحريك إلا مكان يسي <sup>عنه</sup> على فحدي،  
 ماء به، حتى أصبح علمه عظمه، فقام  
 به سمه في عظمه، فقام كنه مرضى، على مشر و  
 جاءه حد مكم من لعنه ولاسمه بماله فقام به ماء فقامه  
 صعباً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم

**فقال أسد بن الحضير وهو أحد بقاء الأنصار** يا  
 يا من ترككم يا آل أبي بكر!

هو جدد العهد نوحه .

## وفدة الرسول

\* في الأحداث العظيمة تستقر العلامات التي تشير إلى قرب وقوعها

[illegible]

عنه رواه البخاري {٣٣٤} كتاب النعماء وعلم {٣٦٧} كتاب فضل  
 من لم يرد له شيء من الدنيا



## العلامات التي أشارت

### إلى قرب انتهاء أجله

« بعد تسعة نوب مني » علامات تشير إلى قرب  
 انتهاء حبه عليه السلام فمن بين ذلك  
 أنه عليه السلام كان يعتكف كل سنة عشرًا في رمضان  
 وعكف في سنة لأجره عشرين سنة وكان حين  
 يعارضه القرآن مرة في رمضان فعارضه في الآية الأح  
 م

« ومن ذلك ما رواه أحمد عن معاذ قال: لما بعثه رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في سبيل، خرج معه رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ومعه ركبة ورسول الله صلى الله عليه وآله حب  
 حبه، فبدا فرح من ما معاذ إنك على ر لا يلقى  
 بعد عذابي هذا، أو بعدك أن تمر بسجدي هذا وقرى أو  
 مع د حشفا نمره سور به ع شة، ثم ذهب فاقبل  
 بوجهه نحو المدينة فبدا إلى أولى لباس بي مقبول من  
 كنوا وحيث كنوا »

أحمد ٥٣٠٠  
 الصحيح ٧٤٩٧



نحدهم لو رأه بأهله وماله

عن أبي هريرة **م** قال قال رسول الله **ﷺ**

واندي نفس محمد بيده بأين عني نحدكم يوم ولا يرى،  
ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم.

فهذه عن أبي هريرة رضي الله عنه، ليسهم وعرفهم ما يحدث  
بهم بعده من قس لقائه عند فقدم ما كانوا يشاهدون من  
بركاته عنده السلام

ومن هذه الإشارات زيارته لأهل السقم واستعمارهم

بهم

عن

مسند أبي هريرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله **ﷺ**  
موسى عليه السلام، بي قد أمرت أن اسمع لأهل هذا السقم، فليطيق  
معنى، فليطيق معه فلما وقت بين أظهرهم، قال  
سلام عليكم يا أهل هذا السقم، ليهيكم ما نصحبكم فيه  
صباح الدس فيه، فقلت بقل كمنطع لبس المطم، سبع حرم  
وبها، الأخرة شر من الأولى، ثم قيل عني "فدس" بدس  
موسى عليه السلام، بي قد أمرت سمع حرم من بدس واحد فيها سم

سنة ١٣٦٦ كتاب الفوائد

الحنة، فحيرت بين ذلك وبين لقاء ربي وحده»  
 قال: فقلت يا بني أنت وأمي، فخذ معي حرائر العبد  
 وحيد فيك، ثم حبه، ثم لا والله يا نبي الله، لقد  
 احترت لمدى ربي والحنة، ثم سعدت فإني سمعته، ثم بصري  
 فبدأ برسول الله ﷺ وجعه لدى قبضه الله فيه»

### بداية مرضه

في هذه السنة، حدثت من شيئا فسمعته من  
 ذلك بعد ذلك، شهد رسول الله ﷺ في  
 منسج، فبدأت به، وشهد في منسج، فبدأت به  
 رسول الله ﷺ، فبدأت به، فبدأت به  
 في سنة ١٠٠٠ هـ

أهل أبي وانه يا عائشة وأرأساه

ثم أخذ المرحض يشتد برسول الله ﷺ حتى  
 عليه ثقل المرض وهو في بيت ميمونة، فدعا سي  
 رسول الله ﷺ، فبدأت به، فبدأت به

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ



## مروا با بكر فيصل بالناس

ولمى عليه السلام مع ما كان به من شدة المرض ك  
 صلى بالناس جميع صلواته حتى ذلك اليوم يوم  
 خمس من شهر ربيع الثاني بعد صلاة الصبح في  
 اليوم صلاة المغرب، فقرأ فيها بالرسالات  
 وعند العشاء زاد ثقل امرض بحيث لم يستطع الخروج  
 إلى المسجد

في ليلة الاثنين ثلث من شهر ربيع الثاني  
 الناس ٩

ما لا، وهم ينظرونك يا رسول الله  
 قال: «صعدوا إلى ماء في المخصب»  
 قالت: ففعلنا. فاعسل ثم ذهب ليؤم فأعشى عليه، ثم  
 أفاق فقال عليه السلام: «أصلي الناس؟»  
 ما لا، هم ينظرونك يا رسول الله  
 فقال: «صعدوا إلى ماء في المخصب»  
 قالت: ففعلنا فاعسل، ثم ذهب يؤم فدعاه حتى عساه  
 أفاق فقال: «أصلي الناس؟»

**فقلاً**، ہم سطرورت یا رسول اللہ .

«صعوا بی مدۃ فی المحصب» فقہ و عتب

مدۃ نبوۃ فأعمی علیہ ثم أفاق فقال: «أصلي الناس؟»

**فقلاً** لا ہم سطرورت یا رسول اللہ . و لباس

**عکوف** فی المسجد سطرورت النبی علیہ السلام لصلاۃ

العشاء الآخر - فأرسل لیسى عليه السلام لیسى أبی بکر

بصلي بالناس، فأناہ برسول فقار ین رسول اللہ

بأمرک أن يصلي بالناس، فقال أبو بکر - وکن رجلاً رءو

یا عمر صل بالناس، فقال له عمر - أنت أخی بدت

فصلي أبو بکر ثلث الأيام

### قبل الوفاة نبوم

فأمره أن يصلي بالناس

فأمره أن يصلي بالناس

فأمره أن يصلي بالناس

فأمره أن يصلي بالناس

فأمره أن يصلي بالناس

[illegible]



فكان له بعدى رد نخصس سى لاسور  
كدر حيد منه وحس ساعيا فشهادة حر وقت حصه  
وهو فى لاسور فى لاسور من سويهم فى مسجد  
وحس لاسور الذى قص فيه، واصطعوا لصلاتهم حش  
محس، وراه امام رقيق التلاوة فى ص الإخلاص، ورفع  
سى لاسور نخصس سى لاسور عايشه، وفتح  
الاب وبرد لاس

فكان نخصس سى لاسور فى صلاتهم سباح بويهم،  
وهرج نخصس سى لاسور مكر فاشب لاسور أن اثتوا على  
صلاتكم، وتبسم فرحاً من هيثهم فى صلاتهم

**قال انس بن مالك** ما رأيت رسول الله أحسن هيئة منه  
فى بيت لاسور

ثم رجع وانصرف لاسور، وهم يطوبون أن رسول الله  
فى لاسور من لاسور، وفتح لاسور لاسور ورجع  
الى أهله بالسبح فى صواحي لاسور

**قال عائشة** وعاد رسول الله من المسجد، فاصطحب  
فى حجرى

• نعم الى (ص 218)

## النبیؐ یعنی نفسہ الی فاحلمہ (علیہا السلام)

عن عائشہ زوجہ رسولؐ حدثت عنہا عن رسولہ ﷺ  
بعض منہا مرہ، فحدثت وصعدہ لینی کما، فحدثتہ  
سورۃ النور

ثم «مرحاً بالی» وحسبہ عن بیہ و عن منہ  
ثم نہ سر بہا حدیث فیکت وصمہ  
ثم نہ سرہا فصحکت أيضاً.

فقلت: ما رأیت کالیوم فرحاً أقرب من حزن  
نعم بہ حزن کتب حضرت رسولؐ عنہ ﷺ  
دوسرا تم تکین؟

وسألہا عن قن فحدثت ما کتب لافشی سر رسول اللہ  
ﷺ

حتى إذا قبض سألہا فقلت إنه کان حدیثی  
حزین کان معارضہ بالقرآن کل عام مرہ، وبہ عارضہ نہ فی  
بعض مرس، ولا أری لا قد حضر أحمی، ورنک اور اہمی  
حوقابی، وبعم السلف أنا لك، فکیت لندک

## صفات المؤمنين وحد الرسول ﷺ

« لا يرخص أن يكونى سيده ساء  
المؤمنين، أو سيده ساء هذه الأمة تصحكت منك »

عن أنس قال لما نزل النبي ﷺ جبريل عليه السلام

« طمأنينة عينها السلام » وأكرم الله به نبياً  
أبلى كرم بعد اليوم »<sup>١</sup>

## شدة قاتل النبي

« قاتل من لم يسمع به يوم القيامة »

\* ودعا النبي ﷺ الحسن والحسين فسنه، وأوصى  
بهما خيراً ثم دعا أزواجه فوعظهن وذرهن بانه (عر  
وحل)

وأحسن رسول الله ﷺ يوم خيبر تجري في  
حسب ما وشهد وأجمع وأما عنه وهو يقول لا إله إلا

الله الحجة ٢٦٦٤ كتاب مناقب ومسم (٢٤٥) كتاب

الشمس به

ج. ٢. و. د. البخاري (٢٦٦)، كتاب البخاري: أحمد (٣) ٤ (٢)

لله إن للموت لسكرات

عن عائشة ر. ح. أبي بكر <sup>رضي الله عنه</sup> قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما صحيح إليه ثم نكص بي فصار حتى  
يرى مقعده في الجنة ثم يخمر قلب عائشة عنه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذ علي عليه  
ساعة ثم أقبل فأشحن بصره إلى المقعد ثم قال  
«إنهم أالرقيق الأعمى» قال عائشة قلب ر. ح.

بحدارنا

**وفى رواية** قالت عائشة توفي رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في  
بيتي وفي يومى ولينتي، من سحوى وبحرى. ودخل  
عند الرحمن بن أبي بكر، ومعه سواك رطب، فضر إليه،  
حتى طست أنه يريد، فأحدثه، فمصعبه وبصيته وعنه،  
ثم دفعته إليه، فاستنى به كأحسن ما رأيته، ثم مضى  
ذهب برفعه إلى، فبقت يده، فأحدث أدعو به بدع  
كان يدعو به جد بر، وكى هو بدعو به بدع  
فم بدع به في مرضه ذلك. ورفع بصره إلى السماء

«الرفيق الأعلى» ووصف نفسه. فالحمد لله الذي  
جمع بين رفيق وريفة في آخر يوم من الدنيا»

### اللهم الرفيق الأعلى

ثم ترون حبل عنه السلام يقول

يا محمد إن ربك إليك مُشتاق، وربه قد بعث بعمي  
ملك الموت يسألك عليك وما استأذن على أحمد قديك،  
من يسألك على حد بعد، أحمد حد عفاي بعد  
أخذ إلى الأرض بعد ذلك على أحد من بعدك  
فقال رسول الله ﷺ «وأنا مُشتاق إلى ربي»

ثم يصرى بعد ١٠٠٠ خرجت شديدة في جمع بين  
نعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين،  
لهم عقرى وارحمى، وأخفى بالرفيق الأعلى. اللهم  
لرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى  
وعصفت عنتاً رسول الله، ومكنت صوته، وصعدت  
وجهه لمولاه، وآل له محمد لمُتعب أن تستريح، ولرسول الله

«صحيحه خاكم (٧) ووافقه الدليلين

«صحيحه خاكم (٧) ووافقه الدليلين

لَ بَعَثَ رُوحَهُ فِي السَّمَاءِ بِجَوَارِ رَبِّهِ وَمَوْلَاهُ، فَإِنَّ اللَّهَ  
وَبِإِيَّاهُ رَاجِعُونَ

وَأُظْلِمَتْ أَرْجَاءُ الْمَسَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تُبِيرُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ  
حَتَّى حَسَّ النَّاسُ مِنْ مَسِّهِمْ وَرَأَوْا يَوْمَ قَدْ كَانَ  
أَحْسَنَ وَلَا أَصْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ، وَمَا  
رَبُّهُ يَوْمَ كَانَ نُفُوحٌ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ  
لَهُ

## وتم تأويل الرؤيا

وَدُفِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَرَفَةِ أَمَّا عَاشِيَةُ وَوَلَدُهَا  
وَمَنْ أَحَبَّ وَأَعْظَمَ الْمَكْرَمَاتِ الَّتِي حَطَّيْتُ بِهَا أَمَّنْ عَاشِيَةَ  
ﷺ أَنْ حَجَرَتْهَا دُفُنَ فِيهَا أَعْظَمَ ثَلَاثَةً فِي بَيْتِ بَيْتِهَا  
لِإِسْلَامِيَّةٍ فَكَانَ عَظَمُهُمْ حَمَلُ سَوْدَةَ بِنْتِ زَيْدٍ فِي  
دُفُنِ فِي حَجَرِهَا ثُمَّ دُفِنَ ثَمْرُ بَكْرٍ ثُمَّ دُفِنَ عَمْرُ صَاحِبِ  
عَلَيْهِمْ حَمَلُ

ولقد رأيت عائشة ذلك الفصل من قبل، فقصدت  
لأبي بكر صديق يومئذ، فبينا أنا وأبي بكر  
في حجرى، فقال لها: إن صدقت رؤياك دُفِنَ في  
ليلة من هذه ليلتين، فبينا دُفِنَ حتى صارت، قال  
بكر هذا أحد أقمارك وهو حرها ثم دُفِنَ القمر  
ثم دُفِنَ بكر معه، ثم قمر لثالث، فبكى عمر  
نحو ساعة، وبها تم رؤيا عائشة من قبل وقت جعلها  
أبوه حقا.

### عائشة رضي الله عنها وحياء

#### بمعجز لقله عن وصفه

بما مرَّ أنه عليه السلام بعد تهاجىة بشفاعة من راحل  
حتى ولو كان، وحده فما طبت من لا يسحق من لأحده  
بحسب بل تستحق من الأموات!!!.

إنها أمنا الطاهرة التقية عائشة رضي الله عنها وعن أبيها.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل البيت  
فأبكي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبكي بوجهي، وصعته ثوبين.

«ایما هو زوجی وایی» قلما دُفن عمر رضی اللہ عنہ، واللہ  
ما بحسبہ إلا مشدودہ علی ثیابی حبۃ من عمر رضی اللہ عنہ

### بعد وفات الحبيب

وظنت أما عاتشه رضی اللہ عنہ بعد وفاته حسب ما رضی اللہ عنہ  
على العهد صائمه قذمة عالمة بالكتاب والسنة، يأتها من  
كل جانب، صوب أهل لعدم تصدور حد بعد من بعد  
مهاجر، فتد كات موسوعة بادرة الحديث الحبي رضی اللہ عنہ  
فكانت تعلم حاشي ويهدى حاشي ورشد ساس  
انصبات ومكارم الأخلاق

وعاشت في من حاله لإسلامه بر شدة وك  
جميع يعنون قدره، ومكانته عامة سدة  
حبيبة الحبيب ﷺ وأم المؤمنين ومارة العلم بشي قدح  
عشره على كثر كة فسلامة من عود وودا  
ومعرفة وزهداً ورعاً.

في المشكاة (١٧٧١)  
جلد ٦ ص ٢٠٦ صحیحہ علامہ رکنی رحمہ اللہ





كان مرضي شئت على أسها كنت تعري نفسها ببعض  
لأشعر، فسبها أبو بكر <sup>رضي الله عنه</sup> وهو في شدة مرضه، ثم  
تستبدل لأشعار بأقرآن الكريم

### وتجددت الأحرار في فسها بموت أبيها

وبعد حفاة طويلة مهيئة بالحب والعدل والتصحية  
والهدوء والهدوء والإيثار

ثم حشده رسول الله <sup>ﷺ</sup> على فرش حواء، فيسحق  
بحسبه وصاحبه رسول الله <sup>ﷺ</sup> في حبه رحمن رحيم  
وعلا إخوان على سرور متقاسمين.

عن عائشة <sup>رضي الله عنها</sup> أول ما بُدئ مرضي أبي بكر أنه  
حسب، وكان يومئذ قد فتحه خمسة عشر يوماً لا يخرج  
في صلاة، وكان يأمر عمر بالصلاة، وكان معه  
وكان عثمان أكرمهم له في مرضه

وعن عائشة <sup>رضي الله عنها</sup> قالت لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات  
فيه كان <sup>رضي الله عنه</sup> لا يخرج من فراشه إلا في صلاة أو في شيء مما يحب في مرضه

الحمد لله رب العالمين

في عتقه له في حبسه من بعد في قفرون شاء عتقه موسى  
 حمل صلبه، و بعد ذلك سعى بسوءه في شعبه بعد  
 بني عمر، فبكى عمر وقال: رحمة الله على أبي بكر فقد  
 نعت من بعده نعتاً شديداً

عاشه في سيرة أحمد في بني حنبل  
 ملك، وقد كنت أعطيتك ستاناً وإن في نفسي منه شيئاً  
 فريه في ميراث

وب نعم و دة

وقد مرثه أما إنا منذ وكننا أصر المسلمين لم نأكل لهم  
 ولا ذمة، ولا في كس من حبيبة صديقه في  
 بعد ما أسس من حشر شامخ على صبور، و يس عار  
 من في المسلمين قسلاً ولا كثير، لا هذا لعبد الخشي،  
 و بعد، صبح، و حدة، و بطة، في ماب و بعني  
 بهن إلى عمر، و أيرثي منهن ففعلت، فلما جاء الرسول  
 (عمر) بكي حتى جعلت دموعه تسيل في لأرض،  
 و يقول رحم الله أبا بكر، بعد أنعت من بعده، رحم الله

١١ مع الصموة ( ٨ ١ )

لَا بَكْرٌ لَقَدْ أَعْبَ مِنْ بَعْدِهِ، وَحَمَّ إِلَهُ أَبِ بَكْرٍ، لَقَدْ  
أَعْبَ مِنْ بَعْدِهِ ١

وَاسْتَمَرَ بِرَحْمَةِ أَبِي بَكْرٍ مَدَّةَ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّى كَانَ  
يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَنَةً ثَلَاثًا فِي شَأْنِ وَبَعَثَ مِنْ حَمْدِي  
لَأَحْمَدَ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ لِلْهَجْرَةِ

فِي يَوْمِ هَذَا ٢ وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، فَانْصَرَفَ مِنْ  
مَنْ مَعِيَ فَلَا تَنْتَظِرُوا بَيْنَ الْبَعْدِ، فَيَنْ أَحَدَ الْأَيَّامِ وَالسَّالِي  
أَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣

وَيَوْمِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُوَ مِنْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً

## الْفَقِيهَةُ الرِّبَانِيَّةُ

الْمَنْعَةُ بِمَنْعِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِيهَا هِيَ أُمُّ مُؤَمِّنٍ عَاشَتْ سَبْعِينَ سَنَةً بِبَكْرٍ بَصْدَقَهُ  
بِأَلْفِ مِائَةِ مِائَةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً مِنْ عِلْمِهِ، وَحَمْدُهُ  
سَنَةً، الْمَرْأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ.

(١) الطَّلَعَاتُ (٣/ ١٤٧)

(٢) أَحْرَجَهُ حَمْدُ (٨/ ١٠٨، رَقْمُ ٤٥)

## أدبناات المومنين

### وحداء ابرهمن

عن سبي بن كنجي: ربه وهي سم تحضره في ربه سبعة عشره، على أنها ملأت أروحاء الارض علماً، هي في ربه الحديث نسح وحدها، ولم يكن بين اصحاب النبي ﷺ من كان راي فيها ومروى في هريرة بن سفيان، عن النبي ﷺ كنت أذوق منه وأوثق

**قال الرهري** «لو جُمع علم عائشة إلى علم جميع نساء لكبار علم عائشة أفضل»  
**وقال عطاء** «كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة»

**وعن عروة بن الزبير قال** «ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عائشة رضي الله عنها»<sup>(١)</sup>

**قال أبو موسى الأشعري رحمه الله** «ما أشكل عليا أصحاح من ربه عز وجل، حدثت فقد صدقت عائشة، ولا أحد عندها من علماً»<sup>(٢)</sup>

مروى في سنن أبي داود ٣٩٦ ج ٥

<sup>(٢)</sup> صحيح رواه الترمذي (٣٨٨٣)، ويصححه العلامة لألباس رحمه الله في

٦١٠

وفان مسروق أرايت مشقة أصحاب محمد (ص)

يسألونها عن الفرص

بعد كانت غوثي إحدى المجاهدات وكانت من نقد  
الاسس رأيا في أصول الدين ودفاتر الكذب لم يكن  
ترويه بحسن من سمعها، ولم يكن يعرف بيت ولا عدد  
محدود من أصحاب رسول الله (ص)، وفي كتاب في  
تاريخ من كتب على بصيرة وملاحقة، فرد  
علموا بذلك منها رجعوا إلى قولها

وكانت ترورها الساء في بيتها فنعيمهم، وهذه  
مروءة محبة سبي قطعت يدها عن عيبها  
فكانت تأتي بعد ذلك إلى بيت عائشة تسفقه في  
دسها<sup>٦</sup>.

وكانت روحات رسول الله (ص) جميعاً فسيمات  
عائشة (ص) في دعة حمراء خاصة بين علي (ص)

## مع عمر بن الخطاب

وبعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه تولى عمر رضي الله عنه الإمارة ،  
فأصبح أمير المؤمنين . . . وعاش المسلمون في عهده في  
ظل العدل والرحمة وكانوا يستقلون من نصر إلى نصر  
وعمر الأمم وتعمل عنه رضي الله عنه سموا شهداء . . .  
بذلك الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ  
تسم دور عاتشة رضي الله عنها في عهد عمر بن الخطاب  
بالجانب العلمي ، فقد بدأت تظهر مكاتبها العلمية حتى إن  
عمر رضي الله عنه وغيره من كبار أصحاب كتاب رضي الله عنه شكروا عهده  
أمر ، وخاصة في الشؤون الشخصية ، من حيث  
خرجوا أحداثاً كانوا يألون عنه عاتشة رضي الله عنها  
وقد ذكر أن روح سي رضي الله عنه من جملتهم من  
حدث النبي كثيراً ، وكانت عاتشة تفتي في عهد عمر  
وعثمان إلى أن ماتت ورحمها الله ، وكان الأكارم من  
صحاب رسول الله ﷺ ، عمر ، عثمان هذه برسلها  
إليها فيسألونها عن المسائل .

السلامة والسلامة والسلامة

وفي الحصة لأخرة من حياة سيدنا محمد ﷺ قال  
 لأمه ب عمة في عمر يظن في عيشة أم المؤمنين  
 فقل يقر عيشة عمر بسلام ولا تنل أم المؤمنين  
 فوني لست اليوم للمؤمنين أميراً وقل يسأله عمر  
 في الخطاب أن تدفن مع صاحبه، فسنه فستأذن ثم  
 دخل عليها فوجدته وعنده نكح فدفن بها عيشة  
 عمر بن الخطاب بسلام، ويسأله أن تدفن مع  
 صاحبه، فقال: كنت أريد لنفسى، ولأثره به اليوم  
 على نفسى

فيا له من إشار يهوق الخيال... إنها تؤثر بأعز ما  
 كانت تتعد... فرضى الله عنها وأرضاها

\*\*\*



## حشوة هارديم الحما

وما حدثت الفسة بين علي ومعاوية رضي الله عنه حرجت أما  
عائشة رضي الله عنها ما حصل من الإصلاح من بين علي ومعاوية رضي الله عنه  
من قنة عثمان رضي الله عنه

ولم يكن حصور أما عائشة في يوم الحمل للحرب  
علي رضي الله عنه في صلب كذا بشارة عدا الأبا لأم و...  
حرجت من حل الإصلاح بين المسلمين رضي الله عنه  
بصفة بالقصاص من الدين قبلوا أمير المؤمنين عثمان بن  
عثمان رضي الله عنه

ولكن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرسل إلى أما عائشة  
تخبره ما يصعب شأنا نظمه بالعصا من قنة عثمان  
حتى يهدد لأمور رضي الله عنه لا حول في سلا وتمزج حشوة  
في مهادها رضي الله عنه ورصت أما عائشة بذلك هي وطلحة  
و الزبير رضي الله عنه واتفقوا جميعاً على الصلح

نكن أعداء الله دمروا بالسل مؤامرة جعلت علي بن  
علي رضي الله عنه صالحة رضي الله عنه في عدا رضي الله عنه حشوة  
طبيعة والزبير رضي الله عنه علي بن علي رضي الله عنه عدا رضي الله عنه

فشبت الحرب بينهم بلا قصد ولا تدبير  
 وحرب أمم عاتشة على هذا حرنا شديداً وأحدث  
 تكي وهي التي ما أردت إلا الصلح بين المسلمين .  
 \* وطئت بعد موقعة الحمل عاكفة في بيتها تكي تامة  
 على حروجه في يوم خميس حرم حرة ختة في حرمها  
 لأنها به يحظر على بقاء بقاء المسلمين بحسب  
 بعضهم بعض

ولم يكن ذلك إلا بسب الفتنة التي أثارها أعداء  
 الإسلام وذا فصحاح سيء من عظم من  
 خلاف ورحمة ورفق وعدل ، وبعد من عظم  
 وخور وحب الدنيا ، رضى الله عنهم أجمعين

## وحان وقت الرحيل

وبعد حده الرحله نظروا من معبده وسمعوا  
وعداء وتصاحبه يدس به (عز وجل) رمت تصديقه  
عذره مقصرة على فراش موصى بعدى ملاك ر عجا  
وقتها ورهنا وورعا فقد لا لون لأمه بعدله أن  
مخرج أن سدا حنتها مع نعمه مقصده فهي روحه  
حسب <sup>لله</sup> في نديا وفي لآخره <sup>لله</sup> ثم هيئا  
ثم هيئا لها

وفي شهر رمضان من السنة الثامنة والخمسين للهجرة  
في يوم ثامن من شهر رمضان من سنة ثمانية وخمسين  
لله <sup>لله</sup> مع صوته ثمها مومنين و رسل  
لله <sup>لله</sup>

وفي يوم الثلاثاء سيع عشاء حب من شهر رمضان  
موفين ثم مومنين عشاءه وصعدت ووجهها ربي ربه راضيه  
مرحبه

وبد سمعت مومنين ثم سمعت حبره على عشاءه

وَبِئْسَ لَكَ كِتَابٌ لَمَّا سَمِعْتَ سَوَاءً مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
لَا أَبَاهَا

وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتْرِ (١).

وَقَدْ بَدَأَ بِهِيَ بِمَنْزِلَةِ فَصِيحَةٍ عَمِيحَةٍ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهَا  
بِرْسٌ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَخَصِيرٌ حَارِبُهُ، وَنَمْرُؤُوسٌ كُنْزُ  
بَنَاتِهَا (٢).

وَلَا تَكُنْ أَحَدٌ عَدُوَّ مَنْ أَحْبَبَهُ لَا تَلُومُ قِيَمَهُ  
عَلَى مَنْ يَتَّقِيهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ (٣) فِي مَعْدِنِ صَدَقَ عَدَمُكَ  
مَقْدَرُهُ (٤).

فَرَضَى اللَّهُ عَلَيْهَا وَأَرْضَاهَا وَجَعَلَ جَنَّةَ الْعَرْدُوسِ  
مِنْهَا

١ ٢ ٣

١ طبقات ابن سعد (٨٦ / ٧٩)

٢ ساء أهل البيت (ص ١٦٦)

٣ سورة النمر الآيات (٥٤، ٥٥)



مشتاقانہ لکھنا شروع کر



## حفصة بنت عمر

حاشي خلوي

وهو راجع على موعده مع صفحة جديدة تعرف من خلالها على أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. نذكر لكم لزهرة التي جمع الله لها من المكرم والعصائل ما يعجز القلم عن وصفه.

\* فأبوه هو وروى الأئمة الأكبر عمر بن الخطاب

رحمته

به راجع على كتابه السلامه فتح كتابه شرحه  
وكانت ولايته عدلاً

أما راجع على كتابه سي  
على قلب ولسان عمر

(١) صحيح أحمد (٥٣/٢) والترمذي (٣٦٨٢) كتاب النفاق، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح جامع (١٧٣٩)



وقال عنه «لو كان نبي بعدى لكان عمر»

عنه من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أنه الرجل الذي بشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأخيه  
 به لم يحل بعدى حرمه مني غيرة مني أن أخطب بحرف  
 ويهرق منه

إنه الرجل الذي حفرتم الدموع حطبت أسودين في  
 وجهه من كثرة السكاء،

إنه العبد الراهب المحامد

وعمه هو زيد بن الخطاب الذي شهد بدرًا ولشاهد  
 واستشهد في يوم البعاث - إنه الرجل الذي قال عنه  
 عمر رضي الله عنه سقى إلى الحسين أسلم قلمي ومشهد  
 قلمي.. وقال عنه ما هتت الصبا إلا ذكرتني زيد بن  
 الخطاب

«وأما زينب بنت مضمون أخت الصحابي الخليل  
 عمن بن مضمون...»

ولا الترمذي (٣٦٨٦) كتابه جامع، وجه العلامة لآل أبي جعفر  
 إنه في الصحيحه (٣٢٧)





مما صب مكنه سوء كذا بسوء أو سوءه، ولو بكر بربه  
غنة كما كذا (هشتم وأمية) ومع ذلك كانت تدفن سو  
عد شمس شرفه، وحوال يبيع مكنهم، وصر هد  
التدافس محتداً عبر لأجنان.

هذا عن قبيلة عمر بن الخطاب والد أم المؤمنين  
حفصة بنت عمر بن الخطاب، ما يوه فهو حفصات  
عمر

وقد كان حضور ولد عمر ثم في قومه، بكنه به  
بكني ذا مان ولا خدم وقد كان في عذري قبيلة عمر  
سعدون بكنه حبيب بكنه عذره، وكنه حلاله سو  
عد شمس عن عبارلهم عند الصنف، فلا عجب أن يسعى  
حفصات بسوء ضد بسوء لا ضد شمسوه، فهو بسوء  
كثرة الولد ليحمي نفسه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً

وذكر حفصات حلاله بسوء، موقوف الأحرار في قومه،  
شحات حوصر البعد في عذري بسوء عذره في حده  
بب

بب عذر في صفاته بسوء بسوء بسوء بسوء

مشبه من انما قش وقد متار عني مشبه من مشبه  
 قش بعينه بمراء، فكان كمر بعينه من ماء، وهو لا  
 يشبه قش من حد، فله مك في قش كيب حش  
 نسي عليه السلام غير سبعة عشر رجلاً بقرؤون ويكتنون

سب عمن من صديق و صبح شي يافعا، وخرج برعي  
 لآيه الله في صواحي مكة المكرمة

تدرج عمر من الصبا إلى الشاب، وندد عليه مطهر  
 لقوة بين أقرانه، فقد فاقهم (عمر) طولا وجمامة

وقد تشب عمر في مصنع شابه به من رياضة لندن  
 كالمصارعة وركوب الخيل ولروسية

وكان ركوب الخيل أحب ألوان الرياضة إليه حول  
 حياته

وكان له في الحرب مواقف ورثها عن أحواله في  
 محروم

ويقدر شعفه وجه لفروسية والمصارعة وغيرهما من  
 صروب الرياضة وألوانها، بقدر ذلك أحب عمر الشعر  
 وندوة مراء، فقد كان يجمع شعره في سوي حكمة

امی عرب عکاظ، و یحفظ عہم و یرہی ب المعجہ من  
شعرہم، و یعرف عمر علی أنساب العرب من أمہ  
لخطاب، فصار من أنسب العرب بعرب، و کان عمر  
جید اللسان حسن الکلام، مما جعل قریش یختارہ سفیراً  
یا علی کثر سفارہا فی عمرہ من یسائل، و کان  
یحکم فی مشاجرات و سفارت لحکم بہ و قومه فی  
عدی من قومه

ولما تم لعمر شایہ ہوت بقصہ الی لرواح، وقد ورث  
عن سی عدی مہمہ بکثرہ، و حاد صبا بویہ، فمروخ  
فی حیاتہ تسع سوة و لدن له اثنی عشر ولداً ثمانية بین  
و أربع بات

وقد کان عمر رضی اللہ عنہ من أشد شباب قریش علی  
سلاح و کان سابع فی شدہ و هو من حامہ و بعسیر  
مع معارضہ، فكان یحارب الخرجین علی عبادة الأصنام  
شد الحرب

## النشأة المباركة

وبعد هذه المقدمة عن تلكم العائلة العصرية نرى نشأت  
سيدتنا حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيتها  
مباركة وعاشت في ظل بيتها سروراً بحمد ربها مثلاً  
ولدت حفصة رضي الله عنها عندما كانت فريش تجدد بناء  
بكرتها وذلك قبل مبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم بحمد ربها  
وكان ذلك عندما حسم نبي الله صلى الله عليه وسلم لخلاف بيته على  
وضع حجر الأساس لمكة، وذلك بحكمته وإيمانه بحديثه  
ومصروفه الشافعي رضي الله عنه

بأنه كانت حفصة رضي الله عنها تحب العلم والأدب فتعلمت  
الكتابة من النساء بيت عبد الله القرشي العدوي، وظلت  
تطلب العلم حتى أصبحت إحدى فصیحات النساء في  
فريش



## شمس الاسلام تشرق على ارض الجزيرة

وفي وسط الجاهلية العمياء التي كانت تعيش في قريش  
 وذهب من قبيل بنو شيبان بنه بن عبد شمس  
 ليخرج لباس من الظلمات إلى النور  
 وبعث النبي ﷺ وحث يدعو قومه في تلك الام  
 بعدوه اشد العداوة وادوه ابداء شديدا هو واصحابه  
 فقصم حتى ﷺ ومن معه من المؤمنين وحينئذ كان  
 عند الله (جن وعلا)

## اسلام حمزة بن عبد المطلب

### وعمر بن الخطاب

وفي وسط هذا بصره والبراء شديدة حتى ﷺ  
 واصحابه حدث ما لم يتوقعه المشركون فلقد اسلم حمزة  
 بن عبد المطلب الذي كان لباس يعمدون له ألف حسد  
 بسب قوته وشجاعته  
 واسلم عدد اخر من الرجال على رأسهم عمرو بن عبسة  
 وصناد الأزد وأبو ذر العذري.



وكانت حمزة قد حضره حضور مشرق بعد إسلام حمزة  
هي إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فقد أسلم عمر بعد إسلام حمزة بأيام وذهب إلى در  
لأرقم وأسلم بين يدي النبي ﷺ  
ولكن كيف كانت قصة إسلامه؟ فتعانونا بها لنعرف  
قصة إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

### قصة إسلام عمر رضي الله عنه

بعد أن كان عمر رضي الله عنه شديداً في الأهلية . ولما نعت  
لنبي ﷺ وأمن معه عدد قليل من الناس كان عمر  
بما يراه ويعلم به عابداً شديداً حتى به كان يعذب نفسه  
حين يرى ما يشركون ويهول بهم . أنا ما تركنكم رحمة  
الله . نحن لا نرى منكم  
وكان شرب الخمر كثيراً .

وفي يوم من الأيام لقي عمر امرأة مصرية (أم عبد الله  
بن أبي حنيفة) وكانت قد عرمت على أن ترحل هي  
وروحها (عاصم) إلى بلاد الحبشة فراراً من تعذيب

وقال يا عمر بن الخطاب يا أم عبد الله  
 قاتل يجرح في أرض الله فقد آذيتونا وقهرتونا  
 حتى يجعل له لنا فرجاً

وقال عمر صحتكم الله يا أم عبد الله  
 فلما عاد زوجها عمر قاتل له لقد قتلت عمر وقل لي  
 كم مرة تكلمت به شديداً

نصيب من عمر ستم ١١١٤

والله لو أسلم حمير الخطاب ما أسلم عمر بن الخطاب  
 هكدا كان الناس جميعاً في يأس شديد من إسلام  
 عمر لكن الله إذ أراد شيئاً هيأ له أسسه

في يوم من الأيام جرح عمر بن الخطاب ربي حماره  
 من حمراء الخمر يشرب الخمر فلم يجد صاحب الحمار  
 فصار في يده لو أتي جئت لكعبة فضقت بها سبعة  
 شهور فصار رجب في كعبه وجد في الحمار فاشد  
 يصلي فقال عمر: يا فرصة عظيمة أن أستمع إلى  
 محمد لأعرف ما يقول

و. فَاذْبُكُ اقْرَبُ مَعَهُ وَكُنْ زَيْدًا لَا يَرَى حَتَّى لَا يَبْرَحَ مَعَهُ

و. فَعَجَبٌ مِنْ فَنِّ حَجِيرٍ فَدَحِيبٌ حَبُّ نَبَاتٍ لَكَعَهُ حَتَّى لَا يَرَى، وَجَعَلْتُ أَمَشِي رَوْدًا رَوْدًا حَتَّى أَصْبَحْتُ أَمَامَهُ لَكَعَهُ لَا يَرَانِي لَا نِي كُنْتُ حَتْفَ أَسْتَارِ الْكَعَهُ.

قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ لِمَرْأَى تَعَجِبُ مِنْ خِلَافَتِهِ وَثَبُوتِ بِي ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّهُ لَمَوْنٌ شَاعِرٌ، فَسَمِعْتُ إِلَهِي يَقُولُ: «يَا لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ (ق) وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا يَأْمُرُ»

فَدَبَّ عَمْرٌ بِهِ كَاهِنٌ

عَمْرٌ سَيِّئٌ ۖ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا يَدْكُرُونَ ۖ

وَصَلَ عَمْرٌ وَفَتَا فِي مَكَاهِ حَتَّى سَجَى سَيِّئٌ ۖ مِنْ صَلَافِهِ ثُمَّ تَعَبَرَفَ

وَمَا عَمْرٌ عِبْدٌ عَمْرٌ مَا يَعْصِيهِ هَلْ هَلْ عَمْرٌ عَمْرٌ شَرَكُهُ بَعْضُ مَا مَظْمُونٌ فِي قَوْمِهِ وَغَشِيَهُ لَدَيْهِ

محدثوں کل من نسیم ام نسیم وہ دی قومہ وعشرہ  
وخصیصہ وں بہ مکدہ کبیرہ ہی قریش فہو ستمیر  
قریش

ومن حل دینک تاحر اسلام (عمر) فبلا  
انہ ہیأ له الاسباب التي جعلت قلبه يشرح للإسلام.  
فمد کر سی : دعاؤ فی دینک یومک وغیرہ والہم  
أعز الإسلام نأحب هدس الرحلیں إبتک فابی حہل بن  
ہشام، أو بعمر بن الخطاب<sup>(۱۱)</sup>.

فشی یوم من ذہ عبدہ عمر ر سی علیہ وبعصر  
أصحابہ قد اجتمعوا فی بیت عبد الصما فأحد سببہ یرید  
فد سی : فلتسہ رجل من سی : فہم جو  
النبی ﷺ -

نقال نہ، ہلی آیں یا عمر؟

إلى محمد لاقتله فقد عرق أمر قریش وعاب  
بہم ولسا لہما

(۱۱) صحیح رواہ الترمذی ۳۶۸ کتاب ثناب وصحیحہ العلایہ الآبائی فر  
صحیح سی الترمذی (۷ ۲۹)

تکلم به الرجل وهل تظن ان سي هاشم وسمي عبد  
صاف سبركوت كشي على ذارص بعدش دو ب بسور  
عد ب قش محمد؟

فدل له سير يذو ايك قد صأت وتركت دين قومك  
وانعت محمداً.

فل المرحل ألا ترجع إلى اهل بيتك فتعلم امرهم؟  
فل عمر وأى اهل بيت؟

فل المرحل لقد أسلمت أختك فاطمة بنت الخطاب  
وروجها سعيد بن زيد وأتبعها محمداً على دسه.

فرجع عمر وذهب إلى أخته فاطمة وروجها سعيد ابن  
زيد في ذلك حثاب بن لأرت جويج بجلس معهم  
عندهم في ذلك مع صحبه مكنو ب عيب سوره  
(نزه)

فما افترق عمر من بيت أخته سمع صوت رجل  
يُعلمها القرآن فلما دخل احسباً حثاب في مكان من  
الست

فما عمر لأخته ما هذا الصوت الذي سمعته؟

يا سمعاً شئت

فقال لها عمر لقد سمعت أنكما اتبعتم محمدًا عني

دنه

به سعيد أما أن الأوان يا عمر لأن تُسلم له وتدع  
الأصنام التي بعلمها قومك.

فقام عمر وصوره ضربًا شديدًا حتى طرحه أرضًا  
فصابت وطمة تدفع عن وجهه فصرخ عمر حتى ساء  
لحماء من وجهه

فقلت له نعم لقد أصعب لك . . . أشهد أن لا إله إلا  
الله وأشهد أن محمدًا رسول الله . . . فصاح ما بدا لك  
فما رى عمر لحماء يسيل من وجهه حتى رقى فيه  
رفه شديده وقال لأخيه عظيمي هذه صحفكم  
بيدك

فقلت له هي أحشى أن تعرفها

فحلف لها عمر أن لن يعسا سوء

لت له إنك مشرك نجس وهذه الصحيفة لا يعسا

إلا المطهرون فقم واعسل



الرسول وهو فرع، فقال يا رسول الله قد علمت من  
الخطاب هو شيخنا ياسيف، فقال حمزة من عند قطيب  
فإن له، فإن كان يريه حبراً يديه له، وإن كان جاء يريه  
من فتبه فيه، فقال رسول الله ﷺ «اندي له»،  
وإن له برحمن، ويهين له رسول الله ﷺ حتى لفيه  
في الحجرة، فأخذ بردائه، ثم حذيه حذية شديدة وقال  
«ما جاء بك يا ابن الخطاب»، فوالله ما أرى أن تنتهي حتى  
تسب الله بك ذرعه، فقال عمر يا رسول الله، حسب  
الأولم بالله ورسوله وما جاء من عند الله، قال: فكر  
رسول الله ﷺ بكثرة، عرفت أن أسيب من أصحاب  
رسول الله ﷺ أن عمر قد أسلم  
وأمر على أن يخرجوا جميعاً من مشركين يعرفون  
أن المسلمين قد أصبحوا أقوياء

وأخرج مسلمون لأول مرة يفتحون بكمه سوحيد  
أمام مشركين في صفين، على رأس نصف الأول عمر  
بر حذات وعلى رأس نصف الثاني حمزة من عند



محبب يعرف مشتركون في سبيل الله قد صرحوا  
مفضل الله جل وعلا .

### ان اسلام (عمر) كان فتحاً

وان كان اسلامه سبب عصمه في ظهور الاسلام  
في يومه، ورفعه كان يتميم به من غيرة، شجاعة فكان لا  
يحاف في الله لومة لائم  
\* قال بن مسعود: لما رانا اعرسة عند اسلم  
عمر.

وقال عبد الله بن مسعود: ان اسلام عمر كان فتحاً، وبن  
جده به كتاب قصير، \* لما به كتاب حمه، \* بعد كاه  
بصلي عند الكعبة حتى سلمه عمر، فبعه سليم فاني وبع  
حتى صلى عند الكعبة، وصلياً معه  
وكان اسلام عمر بعد خروج من حرج من اصحاب  
رسول الله ﷺ إلى الحبشة

## نعمه الاسلام

وبعد أسلم عمر وأعلن لتوحيد به جل وعلا أصبح  
 ملك حر بعد عبده لإمام الإسلام محمد  
 حريصاً على أن يقتل النبي ﷺ أصبح  
 يمتنى أن يقتل النبي ﷺ نفسه وماله وأولاده  
 وبعد أن كان يعتد المسلمين أصبح رقيقاً لقلب رحماً  
 نكل من حوله حتى أنه سره قريباً بعد أن أصبح أميراً  
 للمؤمنين يحلس بحور البعير المربص ويكي ويصوب  
 والله ما أدري ما بك وإني لأحشى أن يسأني الله عن  
 يوم القيمة .

وبعد أن كان يصعد الناس عن الإسلام أصبح يتمنى أن  
 يسم الكون كله لله جل وعلا  
 عاش عمر رضي الله عنه في صحبة النبي ﷺ يتقدمه  
 ويرى بين يديه ويعدده نفسه ويدفع عنه ويبذل كل ما  
 يستطيع لخدمة هذا الدين العظيم

## زواجها من خنيس بن حذاف

وهكذا نشأت حفصة رضي الله عنها في بيت أبيها الذي كان  
محباً من سيرة أبيه رضي الله عنه ونشأت نشأة حسنة  
مباركة

ود كنيته مؤتمنها رضي الله عنه فقدم في أحد الأساقس في  
السلام الحسن بن حذافه وهو أخو (عبد الله بن  
حذافه) حبيباً له وحياً حسن وعاشب معه في سعده  
عامرة في ظل الإيمان والطاعة

وكأن حسن قد أساء قبل دخول في رضي الله عنه  
ولا قد من نبي لأخيه وك. سلامه على رضي الله عنه في ذلك  
صديق رضي الله عنه

## هضروا إلى الله

واشتد إيذاء المشركين لأصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم فأشار  
في صلى الله عليه وسلم على أصحابه بالهجرة إلى حرة حشة فكان  
حسن بن حذاف في حشة ثم عد في مكة فم رضي الله عنه

### حقيقة نبت عمر

لا بد ، وسعدته يردد موقفاً بعد يوم واحد روحه حبيصة  
 ، هاجر إلى شرب المدينة بعد ١٥ عاماً من حبس <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup>  
 لأصحابه بالهجرة إلى أدنة وهناك عاش لزوجاً في  
 رحاب الأنصار ، وردد سعد بن معاذ بهجرة بني <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup>  
 إلى المدينة - لدى لما دحر المدينة أصاب منها كل شيء  
 وما أجملها ، ولله من حياة مع الحبيب <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup>

### فراق مؤلم

ولما كانت غروة بدر التي كسب الله فيها النصر ولعزة  
 للمسلمين . . . كان حُسن <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup> من أبطال تلك العزوة  
 فقد كان يشتهي ويتمنى الشهادة من أعماق فيه ثم  
 شارك في تلك العزوة أصيب بجراحات كثيرة في جسده  
 ومع ذلك ظل يقاتل لكونه كلمة الله هي لعب ، كمنه  
 الذين كفروا السفلى وما انتهت عزاء بدر عاد حُسن إلى  
 المدينة متأثراً بجراحه .

ومات هذا الصحابي الخيل الذي بذل نفسه لله  
 ، وأعطاه الله فدية صلي عليه حسب <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup> <sup>سنة</sup>

## أحداث المومنين

كتاب العنبر

ورثته باستيعابى جنت قر صحبى خاسل عمنى  
مطعمون برحمتك

وهكذا كان الصراع المؤلم... وهكذا ترقلت حمصة  
بوشق دعى فى مس فكره وحرب مويه جرد كاد - بصوق  
فديها، كخير كابت فى فيه سعديه لانه مات منه كريمه  
وسوف تشهد له جراحه التى كابت كلها فى ميل لله  
حل وعلا -

## هكذا تسجلت ما للمؤمنين

وبأنهم عمر لابنه الشابة التى برمت فى الثامنة عشرة  
من عمده

وأوجعه أن يدمع الترميل يعتن شيبها، ويمض  
حيويتها، ويحن صساها، وبدأ يشعر بانقراض اليم  
كده دحل سم، وى ابنه فى حربها، هذا له - بعد  
تكنه صدىل - حتر به روح ف نس إلى  
صحة

... ..

وعرضہا برفہ علی بی بکر، فبہ نخبہ شیء،  
وعرضہا علی عثمان، فقال بے ی لا روح بوم  
فحزن مہما وانکسر قلبہ وشک حذہ الی لسی علیہ  
فقال اسروح حصصہ من ہو حیر من عثمان، وتروح عثمان  
من ہی حیر من حصصہ، فتروح بی علیہ حصصہ  
وروح رسول اللہ ﷺ عثمان، فبہ کثرت بعد  
وہ حب رفاۃ

وہاں وحید عمر، ثبہ بے بکر، فبہ رفاۃ  
حیر من ہی فہا رسول اللہ ﷺ، کاب فہ ذکر حصصہ  
فہم کبر لافشی بے بکر، فہ ترکہا سروحہ  
وتروح رسول اللہ ﷺ حصصہ سہ ثلاث من  
بحرہ ثل عروۃ اُحد، وأصدقہا أربعائہ درہم، وکان  
ذلک أعظم إکرام ومیۃ وإحسان لخصصہ وأبیہا ﷺ

## مكاتها العائلة

وكانت حصة **فوتة** تحت مكانة هاية فى قلب لى  
عليه السلام بل وكانت منزلتها بين أزواجه أىضا عانه.  
حتى كانت أما عائلة **فوتة** بقون عها هى التى كانت  
تسامى من أرواح لى عليه السلام  
عبر أن حىاة أزواجه لطاهرات **فوتة** لم تحل من  
بعض المشاعر الشبة لى تعربها لعماء أو شعور و  
شبه ذلك، وى فقد كان لى حسب عائشة بعدح  
أموه بالمرسة لإبهة فى بىه مع رواجاه مع أصحاه  
وامه، وىأحد بىد الهمى إلى جادة الصواب<sup>٢</sup>

❦ ❦ ❦

ال بىه ٢ ٢٢٢  
(٢) ماء مبرات باخنة (ص: ٢٢)

## تسابق إلى مرضاة الحبيب ؐ

ولقد عاشت حفصة ؓ مع حبيب ﷺ أحسن أيام عمرها فكانت كل يوم تردد عندها وطاعة لله جل وعلا - ... ولم لا ؟ وهي التي نهلت من السع والمعين الصافي .

ولقد كانت تسابق مع أرواح النبي ﷺ إلى مرضاة رسول الله ﷺ فكانت لا تدخر جهداً في إحسان عبادته والسرور عنه ﷺ فكانت كل لحظة تمر عيها وهي بحور لبي ﷺ تجعلها تقترب من الله أكثر وأكثر، فقد تعمقت من لحبيب ﷺ كل طاعة تُقربها من الله عز وجل وهكذا تكون حياة لروحانية تلي تجعل السعادة تعرف على البيت .



## انها زوجة النبي في الجنة

وفي يوم من الأيام صلى على حفصة رضي الله عنها  
فكسر قصبها وأعطى لها كعب في عبيد وهي لا  
تصدق. زوجها وحبيب وميها عتيق في عبيد  
ور. لأمر حريه عليه السلام - يرسل بأمر من الملك  
حل حلاه - يشهد لسموات السبع ليأمر الحبيب عتيق  
أن يراجع ويردّها مرة أخرى

فما جاء في حديث - صلى الله عليه وسلم - حفصة  
بصيفة، ثم رجع ربه حريه عليه السلام  
بصيفة، وقد ألبس صوامة، فوامة، وهي روحنت في  
أخيه

ورئي من منقبة عظيمة لا يوازيها الذي كان  
فيها. فها هو قد أمّا حفصة رضي الله عنها وحل

رواه أبو داود ٢٧٨٢ - ٥ - حديث ٣٥٦  
علاء الدين ٦ - ٦ - كتاب الفقه - وصححه العلامة - رضي الله عنه  
في الصحيح ٦ - ٦

## علمها وفضتها

عُرفت **بـ حفصة بنت عمر** رضى الله عنه وشفقة وتقوى ، وهذه صفات خلتها **حفصة بنت عمر** ، كانت من سواد نساء كرم **الأنبياء** ، أصابها حبس ببلدة نفسها في عهد خلافة **عمر** ، شدة حبسها في خلافة **عمر** ، فكثير ما كان يركب في شهر و حكمها بعنفها ، وكاتبها ما كان يحسن حفصة **زوجة** من بعد لكثير من صحابة في عهد **عمر** ، كانت من الشريفة والعبادة ، وقد كان أحوها **عبد الله بن عمر** ، من سواد نساء **الأنبياء** ، سقى عنها **عمر** ، في كتاب رسول الله **ﷺ** .

أصبحت إلى ذلك أن سبدا أبا بكر الصديق قد احتار أم المؤمنين **حفصة** من سر زوجها **عمر** ، كره حافظة بقرآن الذي جمعه ، . . . ولعل احتار سبدا أبي بكر **عمر** ، أصابها **عمر** ، حبسها فيها من سواد نساء ، و عزمها بغير كتاب تنقل المرأة في عهد **عمر** ، فقد كان من سواد نساء **الأنبياء** ، و كان **عمر** ، فكيف سبدا

بدون كسب أم المؤمنين حفصة تنصده بسوية سخية  
 التي بقت كثيراً من الأحكام السوية إلى الناس<sup>(١)</sup>

وَقَدْ أَدَّبَ الْحَبِيبُ

وصفت حفصة رضي الله عنها مثلاً بروحة لوفية مصدفة انسى  
لا تدحر جهداً في إسعاد زوجها ﷺ .

وہ رب السعادة بحیم عسی ھذا لیبب اسراء یسی أن  
 جاء اسوم لیدی اظلم فیه یكون کدہ ما یوقی الخسب  
 عتصر قلبها من اخری عسی وہا لیبی <sup>طریقہ</sup>  
 لیدی کان زوجھا وحیھا ونیھا <sup>طریقہ</sup>۔

وحدث رسول الله بعد وفاة الخليفة علي بن أبي طالب  
عنده به حل وعلا - حتى قدمت بشه نها بفرس  
وليعيد بصلها في الصلاة والعبادة

## الضاروق يتولى الخلافة

ولما رأى بنو عمار أن حُصَّةَ خلافة سُميى لم تستمر  
 حصته منتهى من صلب بعثوا حبة الرهد وتكشف بنو  
 إلى الله تعالى يومئذ بعد ما يكثرون نصيبهم وأقيدهم  
 نعم يقين أنه لا سعة من نصيب ولها وإنك تعلم عملها  
 الصالح الذي نعم به بين يدي الله عز وجل

## مقتل الضاروق عليه السلام

وكانت حصته منتهى من صلب أمجاد أسبها ومثروا هذه  
 ورعه وعدله وفطوحته إلى أن جاء يومئذ فبس فيه  
 تصعبت عنه من حجب أسى يؤذنه لمحوسى عنه من  
 الله ما يستحقه يوم الضاروق في الحظوظ لأحد من  
 عمره منى من مدد وعطاء والصحة وأما فدهب  
 عنه سنة حصته منتهى من صلب ساعة بوقت ثم حرجت به  
 بحسب أبيها عند الله عز وجل



## امهات المؤمنين روحات ارسول

حبيب الامامة سرى بعض عباد -

حد حبيب من حقه سرى امره سرى على عذو  
نبي نبي حتى هو بكر حتى يحفظ عذو سرى على  
جمعه زيد بن ثابت.. وظل الصحف التي جمع فيها  
سرى عذو سرى عهد عذو سرى حتى حبيبها في  
مصحف واحد.

### وها هي قصة جمع القرآن

جهنم أبو بكر رضى الله عنه حيث بعده خالد بن الوليد في  
جمع كتب من صحف محاربته امية بكرى عذو  
من الله ما يستحقه، فحاربوه اشد محاربته إلى أن حذله  
امه وقتله.. وقتل في غضون ذلك من الصحابة  
جماعة كثيرة من حملة القرآن، قيل سبع مائة، وقيل  
كثيرة، ذلك في موقعة حامة، عند تنكير في جمع  
القرآن قبل أن يقل السقون  
وسمع نضبه من كتاب وحى سورته رضى الله عنه  
من ثمة نضبه

رسول يكره بصددي عتب مهاب  
 أهل سماعة، فإذا عمر من خصاب عبده، فإن بوكر  
 صدوق دني ر عمر أناني فقل إن القتل قد كثُر يوم  
 سماعة سماعة سماعة، ويري حثي إن كثر القتل ماقره  
 رموطي فذهب كثير من القتل، ويري ثد أن من  
 تجمع بقر

كعب سمع شيا سم سمعة سم سم  
 ١٤

سم سم سم سم سم

فسم يزل عمر يراجعني حتى شرح انه صدرى لذك،  
 ورأس هي ذك الذي رأى عمر،  
 قال سم قال أبو بكر إنك رجل شاب عدول لا  
 تفهمك، وقد كنت تكذب الوحي لرسول الله .  
 فسمع سم سم سم سم

فوانه لو كنسى نقل جبل من الحجار ما كان  
 أثقل على مما أمرى به من جمع القرآن .  
 سم فتنتعت القرآن أجمعه من الحجاره و

## أمهات المؤمنين وحارر الأسر

لحل وصدور الرجا، حتى وجدت آخر سورة التوبة  
مع أبي حزيمة الأنصاري، لم أجده مع أحد غيره.  
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حتى  
حاتمة السورة

فكانت لصحيف عبد أبي بكر حتى يوفاه له، ثم عد  
عنه حيرة في صور حبات ثم عد حقيقته بس عمر  
م

وفي عهد عثمان <sup>رضي الله عنه</sup> أرسل إليها ليأخذ الصحيف من  
عندها لتجمع القرآن في مصحف واحد

**عن أنس بن مالك <sup>رضي الله عنه</sup>**، أن حديقة من اليماني قدم على  
عثمان، وكان يعاري أهل الشام في فتح أرمينية  
وكانت مع هريرة رقة، وفي حادثة حاليه في  
حرارة فتس حديقة عثمان ر من موسى كذا هذه  
لأمة في ر عثمان في كتاب حلاف يسود  
في صدور ورسائل عثمان م حقيقته رسالة

١٧٨١

٢٩١٦ كتاب قصائد

٥٢ ر

۱۔ صحیفہ مسیحیہ فی مصاحف ثم بردہا بکثرت و حسب  
 بہ حصصہ بنی عثمان، و غیر بد من شاعت و عند بہ من  
 لزیور و معید بن العاص و عند الرحمن بن الخدرث بن  
 هشام و مسیحیہ فی حصہ حنفیہ، و قد عثمان بن مظط  
 القسطنطینی ما لہ یم حنیفہم ثم وردہ بن ثائب بنی  
 شیء من بد و کسوة بد، و فیش فیک مرہ تصدیقہ،  
 فعمد حتی بد صحیفہ صحیفہ فی مصاحف عثمان  
 بصحبہ الی حصصہ فاس الی کل اقصی مصحف ی  
 سحر، و ہدی سواہ من عرب فی کل صحیفہ  
 مصحف الی آخری

❖ ❖ ❖



## وحيان وقت الرحيل

في سنة إحدى وأربعين من الهجرة النبوية، شعرت أم  
يونس حنصه بمرور الوقت لئلا يموت مع والده، فخرجت مع  
الأخوة، ولم تخرج بصحبة أبيهم من شهر شعبان من تلك  
السنة حتى ختمت بالوفيق الأعلى.

وطار الخبر في أرجاء المدينة أن توفيت حارسة القربان  
عجى بنت أبي بكر، وتوفي بصحبة كريمة مشيخة حجة  
وفي مقدمتهم سيدنا أبو هريرة وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهما،  
وصلى عليها إلى يدته يداه مبرورين حكمة، ودُفِنَ  
في القبيع، وبرز في قبرها جوفها عند الله وعصم،  
ومسلم وعبد الله وحمزة بن أخيها عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهم جميعاً - . وكان عمرها عندما توفيت ثلاثاً  
وسبعمائة سنة رضي الله عنهما، وكانت قد أوصت إلى أخيها عبد الله  
بالعدل والصدقة.

وهكذا رحلت أمنا حنصه رضي الله عنها بعد حياة طويلة مليئة  
بالحكمة والعدل والنصح والوفاء . رحلت لتلحق

بوالديها وأبائهم وأجدادهم





# زينب بنت خزيمة



## رَبِّنا بِنْت خَزَلَمَه

جاءني خبر

وقد سخر بفتح صححه حميدة يعرف من حلالها على  
أه وصحة من فها بؤم  
من نحن نحل في ساء، تكلم ربه نسيه نسيه  
لم يكن من مؤمن فحسب من كات من مؤمن  
بها بكرهه من ختب بيها حور؛ لا نسيه فكب لا  
نسيه ربه ولا نسيه لا نسيه على عقد ١٠٠ مساكين  
حتى لقت بأم المساكين  
فتعالوا بنا لنفتح تلك لصفحة الماركة التي تعرف  
حلالها. على أما الحيرة ريب ست حريمة

## هكذا كانت بدايتها المباركة

لقد ولدت أمنا، الحبيبة زينب بنت جبريل، في مكة  
في ليلة سحر: ليلة عشر من شهر ربيع  
وكانت صبية رقيقة، القلب نخب الخير لكل الناس من  
سواء . ولذا كانت رحمة بالفقراء والسامى والمساكين  
وكانت تروى أحوال الناس فى الجاهلية فتبكي مما يروى  
من جهمة بعينة وسوء فى الأخلاق والمعاملات . .  
وكانت تسمى أب يرسل الله من ينقل الشرية من هذا  
إلى

وما هو إلا فترة قصيرة حتى سمعت سعة النبى ﷺ  
ففرحت أشد الفرح وكانت فى ذلك الوقت صغيرة فى  
الس لكنها كانت تسمع الناس يقولون عن النبى ﷺ  
من سعة أنه الصادق الأوس

ومن أجل ذلك لم تتردد لحظة واحدة فى أن تكون من  
المنافذين إلى الدخول فى الإسلام فكانت ممن قال الله  
فى سورة التوبة: وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَبْعَةٌ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهَا  
وكان من هؤلاء النبى ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه وعبد الله رضي الله عنه وعبد الرحمن رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه

مجرى تحبها الانهار حادين فيها بُد ذلك القور العظيم  
 فعدت في رحاب الإسلام من عهد و رب كتب ك  
 سمون يضحون بكل شيء من أجل أن يطعموا معبده  
 لتوحيد هارذات ثبات و سمسك مدسها فكسب ح  
 فاعه ع انه حل و عبا لا يفر خطه عن ذكره لا  
 من لا يفر عن عبق و لمساكيم حسي عسده  
 الساكن . . وهي أحب أم المؤمنين ميمونة لأمها

### زواجها قبل أن تدخل بيت النبي

وكانت أما العالمة زينب ست حریمہ زوجة  
 مصححي الحسن عبد الله بن جحش حثت قبل أن يك  
 روجة لنبى ﷺ وأمر بعف من  
 تزوجها عبد لله بن جحش الذي كان من عفة رسول  
 به عيكة ا هي وقت ذاء فهو صبر سو به  
 و ذلك لأن نبى ﷺ . . . . .  
 التي أمر الله به ﷺ بروحها من فوق سبع سموات



ومررت لأبام وكانت ريس ست حريصة تعيش في  
سعدده وهذا هو ربه جده عبد الله بن ححش كثر لأبام  
لحميلة تمر سريعاً فقد حان وقت عروته أحد ودخل عبد  
لله بن ححش ليجهده في سبيل الله جل وعلا فبقية  
سعد بن أبي وقاص يوتى.

**فصار له عبد لله** يا سعد هيا بنا ندعو عسى لله أن  
يرزقنا لشهادة في سبيله

فقدم سعد بن أبي وقاص يدعو الله أب يرققه لشهادة  
ثم قدم سعد بن ححش وأبام بن ححش وشهادة  
على يد رجل قوى شديد لا يكتفى بقتله وحسب بل  
يقطع أنفه وأذنه فيكون ذلك كله في سبيل الله

وأدت رحى الحرب وسارح عبد الله بن ححش إلى  
موقعة حلف حائه حمرة بن عبد المطلب بصون ويحون،  
ويقاتل الأعداء بشدة وبأس، وهو عزم على الشهادة.

وكان في ذلك يوماً عظيم يوماً عظيم يوماً عظيم في  
دخل هبط إلى الميدان ليجمعوا الأصوات والصلوات.  
وهذا يعبر وجه المعركة، فاستشهد عبد كبير من

سمن ، وفي هذه الأثناء كان عبد الله يصرب بسيفه كل من يقابله من المشركين حتى لقيه أبو الحكم بن الأحسن بن شاذان فصبوب على عبد الله صريره وصيه فسقط شهيداً بذمائه الركنة الصاهرة

ومرّ عليه سعد بن أبي وقاص فوجده مقتولاً وقد وضع يده على رأسه فمد يده على صدره فوجد صدقاً له فقبضه به

وبدأ يهتف عذبة أحدهم وفاء الخبيث عليه السلام على عبد الله بن جحش فحزن عليه حزناً شديداً ، وأمر بدفنه مع حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد

### سيرة علي بن أبي طالب

وبدأ استشهاد روجها في سبيل الله - جل وعلا - ما كان منها إلا أن احتسبه عبد الله ورصيت نصاء الله عز وجل فهي صاحبة قلب من مملأ بيمان وبؤلا ، خيب وثقة في الله عز وجل ،

بقدر كانت تشعر في فزارة نفسها بأن الله سيعوضها

حيراً وسروراً روحاً هو خير من روحها لأول من كان به  
تُرى من هو هذا الروح الكريم؟!

به لا يحظر شيء خطه وحده أبداً سيكون روحه  
سيد الأولين والآخرين عليه السلام ولكن الله يدرك شئ  
فوق يقين كمن يكون فصار به نصب عليه  
رسول به عليه السلام بقدح حطتها به به نسا من مع  
نفسها: يا ترى من الرجل الذي يتولى أمر رواحى؟ وما  
هى ولا حدثت حتى دلت فى نفسها: وهل هناك خير من  
رسول الله عليه السلام فجعلت أمرها به فامسوا عليه السلام هو  
خير من يتولى أمرها ويرعى شأنها.

وبعد تصديق رسول الله عليه السلام أعمامه وأمه وبنى  
لها حجرة متواضعة بحوار حجرة عذينة بنت أبي بكر  
وحفصة بنت عمر رضى الله عنهم جميعاً.

وهكذا صحت ريب بونق أم سعد فمسها روحه سيد

الأولين والآخرين محمد بن عبد الله عليه السلام



وَأَحَبُّ سَائِلٍ إِلَيَّ سَمْعُهُمْ  
وَأَحَبُّ أَعْمَانٍ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سِرُّهُ تَدَحُّهُ عَنِّي مَلَأَهُ  
أَوْ يَكْتَسِبُ عَدُوَّهُ، أَوْ يَنْقُصِي عَنْهُ دِينُهُ، أَوْ يَصْرُدُ عَنْهُ حَوْعُهُ،  
وَلَا يَأْتِي مَشَى مَعَ أَحَدٍ أَسْمَى فِي حَاجَتِهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْءٍ  
أَعْيَاكَ فِي الْمَسْجِدِ شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ عَصِيئَةً سَبَرًا لِلَّهِ عَوْرَةً،  
وَمَنْ كَفَّ عَيْطًا وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُعْصِيَهُ أَصْغَاءُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رِضًا  
يَوْمَ لِقَائِهِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَحَبِّهِ أَسْمَى فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ  
بِهِ، أَثْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَهُ يَوْمَ تَرَى الْأَقْدَامَ، وَإِنْ سُوِيَ خَلْقٍ  
يُقْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُقْسِدُ الْخَلْلُ الْعَمَلَ

وكانت تسمع هذا الكلام من وراء حجابها وتضع  
فمها إلى النعم المائل في جهة الرحمن ابي فيها ما لا  
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
فكانت لا تدحر درهم ولا تدبر .. فهي التي كانت  
تسكن في الخلاء المسكين فكيف حبيب محمد  
صلى الله عليه وسلم

## حبيب زيب كله فيه حل وحلا

كانت اميدتان ليلتان عائشة بنت ابي بكر، وحفصة  
 بنت عمر رضي الله عنهما، اسبق من زيب ام الماكين الى دحون  
 نيب مسوي بظاهر كريم. والى نهاتن بكريم  
 عائشه وحفصه فكه كروا، ومعه عصي عبد رسو  
 انه ركن، وبنت لم يستمر عائشه، ولا حفصة،  
 نحو بوقده حريمه زيب بنت حريمه به عبقرا، و  
 شيء من دواع لعصب الانوى

وأما زيت بنت خزيمة ام الماكين، فم تكن راحة  
 هي لاجل في ماله عائشه وحفصه بن سعد  
 بيت لبي انكريم رضي الله عنه

كانت زيت بنت خزيمة عليها سحابات الرصوان،  
 بعش في عام العصب ومود، وحب، وعش في دواء  
 (ملا) وعفصه فكه حب سعد عزيمة في حب  
 ماسن، وفي قنهم عليهم، فلهي عدا، و  
 بهم، فحبيب وقتها كنه في عده عدا وحل، ثم في

## امهات المؤمنين وقت مبسوط

رعاية مساكين و طعمهم، و تصدق عليهم، و جهد عاتق  
عليها تسمية أم المساكين

### في رحاب الحبيب .

و عاشت أمي بنت محمد في رحاب احسن ملائكة  
تحمل يوم عمرها فكانت ملازمة بسبي عائشة أخذت من  
عده و دله و عمنه و اخلاقه و رحمته فكانت تردد يمينها  
يوم بعد يوم حتى كادت لا تسمع نفسها في أي شيء من  
خضرة ديدان ابراهيم بل كانت تشاهد جي رصاص به  
حل و علا - و ابني جته التي اعدده لعاخين .

و في رحاب

## وحان وقت الرحيل

وصب حلال هذه لفترة البيرة لتي عاشها في بيت  
سبي ﷺ عنده صائمة قائمة له - حن وعلا  
وبكته لم يطر منها بعد رسول الله ﷺ كثيراً فما  
هي إلا شهور قليلة حتى جاءت اللحظة التي نامت فيها  
أم رباب مرساة على فرش الموت لتكون أول روجة لسبي  
عليها قموت هي لمدينة

فيما ماتت يجدد الأحرار في بيت رسول الله ﷺ  
تذكر موتها موت حادثة ﷺ سيده نبيا العالمين  
وهكذا دحب رباب بيت حرمة ﷺ بيت رسول الله  
عليه في هدوء الأبرار وصمت العاديين، ورحلت في  
صمت خاشعين ندف في النفع وتغور بصلاة رسول الله  
عليها وعليها والدعاء لها.

لقد بوفت أم مساكين، ولم ترو شيئا عن السبي  
عليها

ولعل هذا يعود إلى اشغالها بأحوال لماكس، وهي  
قمة مكث في بيت رسول الله ﷺ



وهكذا رحلت أم المساكين التي لم تبخل لحظة واحدة  
عنهم، بل جادت بكل ما عندها من ثياب كسها عند  
- جل وعلا - الذي لا تصيب عنه الودائع... فبعد  
أن تبذل عيشها من سائر أحوالها بسعة في حبه  
بالعِيم الذي لا ينقطع ولا يروى.

و يا عبد لا خوف عليكم اليوم ولا يسم بحروب  
(١) الذين هم بآيات وكبر مسلمين (٢) دحبه الجحيم  
و أثر حكمة بحروب (٣) بظاف عليهم بصحاف من ذهب و كتاب  
رفيعا ما سيجد لأفمن وند لا عس و نسف فيها حروب (٤) أولئك  
أحدهم (٥) و سمعوا بك كتمه نعمت (٦) بكم فيها و كنهه كبره  
منها تأكلون ﴿١﴾

وذا عنك ونحن نودع أمم عديبة لا نسميها  
هنا (٧) بكم لعمري في حاب و بهر (٨) في مفعود صدق عند  
ملك مقدر ﴿٢﴾

فرصى الله عنها وأرضاه وجعل جنة الفردوس مثوها \*

١٣٦٨

٢٠٠٥

١٣٦٨

أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا



ام سلمة

حبلى اخويين

وها نحن نضع صفحة جديدة نتعرف من خلالها على  
أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

بها أم المؤمنين التي أحاط بها المجد من كل جانب.  
وبها هو أم فيه من مصره عرشى سنة من  
سادت فرش ورجل من كرم وعوده حبلى فى فرش  
حتى إنه كان يقال له (ر - اراك) ذاك مركب كان ي  
سافر معه لا يحصى رذ ولا طعماً فقد ؟ يكفهم  
ونعصمهم ونعصمهم

وأما زوجها فهو عبد الله بن عبد الأسد بن العيرة أحد  
عشرة سنة بنى (سلام) فقد كان به نسبه فيه لا  
يوكر سنة بنى سنة بنى لا يحصى عدد أصابع

وهي في نفس الوقت بنت عم خالد بن الوليد رضي الله عنه  
سبب الله المسلول وكان اسمها هند بنت أبي أمية  
فلما أنجت سلمة سميت بأم سلمة  
فتعالوا بنا لتعايش بقبولنا وأرواحنا مع سيرتها  
اعطرة

### لنبدأ عرفته وريحته مبركة

نشأت هند في بيت عريق أصل، يجمع المجد من  
صريح جود، شجاعه، وكثرت صفاته وقوته  
شخصية قوية بد صبر حرمها، وكثرت من حمول النساء  
وحين بلغت أشدها واستوى عودها، تقدم لخطبتها  
أحد قبيح قرش العدودين، وفرسائها المشهورين،  
وشجعها لأنظار عبد الله بن عبد الأسد من محزون  
(أبو سلمة)، وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه  
سبي عنه، وكان أبو سلمة حبا سبي عنه من  
الرصاع، أرصعتها ثوبه مولاة أبي لهب  
وتم الأرواح، فسعدنا بذلك سعادة كبرى

(١) صور من سير الصحابة المحاسن (ص ١٧٧)

وكانت أم سلمة تعيش حياة النعم والبركة، وانعم  
 الله على زوجها وأولاده، وبناتها، وبناتها، وبناتها،  
 حتى نظر بعضهم، فقد عرفت من بناتها،  
 بناتها، وبناتها، وبناتها، وبناتها، وبناتها،  
 والدها الذي عطي رجاها مكة وما حولها.

كنية: في حضوره، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،

الأولى

## الهجرة إلى الحبشة

ما علم أنشركون بإسلام همد (أم سلمة) وروجهما  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،  
 بناتها، بناتها، بناتها، بناتها، بناتها،

## امهات المؤمنين وكتبهن

فما رأى رسول الله ﷺ ما بُصِبَ أصحابه من  
للاء، وما هو فيه من العفة، فكأنه من الله ومن عمه  
أبي طالب، وأنه لا يقدر على أن يسمعهم بما هم فيه من  
سراء ولا من سوء، فخرجهم من أرض خيبر، فأنها ملك  
لأنفسهم عبده أحد، وهي أرض صدق حتى يجعل الله بكم  
فرجاً كما أنتم فيه، فخرج عبدك مسلوباً من أصحاب  
رسول الله ﷺ إلى أرض الخيبر، محروفاً نكته، و  
إلى الله بدسهم، فكان أول محرقة كذب في الإسلام  
فما رأيت قريشاً أصحاب رسول الله ﷺ قد عابوا  
وطمعوا بأرض الخيبر، وأنهم قد أصابوا بها درهماً، فإن  
تسمروا بهم أن يبعثوا منهم منهم رجلين من قريش  
جلدين إلى الخيبر، فيردوهم عندهم، ليسوهم في  
دسهم، ويخرجوهم من درهم إلى طمأنوا بها وأمو  
فيها، فبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن  
زائد وجمعوا بهما مدياً لخيبر ولطريقته ١

١ صحيح أخرجه البيهقي في السنن (٩/٩) وفي الدلائل (٣/١٠٦)،  
صحح العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (٣١٩)

٢ أخرجه في صحيحه (٣٧٠) وأخرجه في صحيحه (٣٧٠) وأخرجه في صحيحه (٣٧٠)

## مسلمة تحكي قصته لمسلمين مع النجاشي

كانت مسلمة سبعة شيوخ من أهل ميثاقين في حبشة  
هذه وندب لروحهم في سبعة سنة ربه ثم بعد ذلك  
ولدت له سلمة وعمره ١٠

وها هي تروي في إحدى الحسرات المباركة قصة  
سبعة دعي حبشة وشيوخها في حبشة حارب  
في حبشة حارب (النجاشي) أما على دسمة، فمكثت معه  
تدعي، لا تدين ولا تسمع شئ يكرهه، فقد بلغ ذلك  
فرشت لخدمته بيده أن يسعوا في حبشة حارب  
منهم حارب، وأن يهدو لنجاشي هداية في استقراف من  
مراع مكث، وكان من أعجب ما شاهده لادم فحبسوا  
في دسمة كثير، ولم يسركو من بطرقه بصرفه لا هداية  
هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن  
عاص، وأمروهم بأمرهم، وقبضوا على دسمة في كل  
طريق هداية في حبشة حارب، ثم قتلوا في  
الحرب شئ هداية، ثم سلاها أن تسلمهم ليحكم قبل

رواه أحمد بن حنبل في مسنده





بِهِمْ، فَهِيَ عَلَى يَدِ عَسَاءٍ وَعَمِدَةٍ عَدُوٍّ لَهُمْ  
وَعَدُوَّهُمْ فِيهِ

**قالت (أم سلمة)** ولم يكن شيء أعض إلى عبد الله  
من أبي ربيعة وعمرو بن العاص "من أن يسمع كلامهم  
الحاشي . قالت فقلت نظارفته حوله . حينها أتت  
بنت قومهم عسى يهد عساء وعبدك عبد عسهم .  
فأسلمهم إليهما فببرذهم إلى بلادهم وقومهم .

**قالت** فعصب الحاشي، ثم قال لا ها الله، إذا لا  
أسلمهم إليهم ولا يكذب قوم جوروني، ربولوا يلاذي،  
وحتي عسى من سواي، حتى دعوهم فأسألهم من  
يقول هذا . في مذهبهم، فإن كان كما حولا، سمعهم  
بهم، ورددتهم إلى قومهم، وإن كان على ع  
معتهم مذهب، وأحسن جوارهم ما جوروني .

**قالت** ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ  
فدعاهم

**فما جاءهم رسوله أجمعوا ثم قال بعضهم لبعض** ما

، كان هذه القصة من إسلام عمرو بن العاص رضي

يقولون يا رجل يا خبيثاً قد علمت ما بين يديك ما عصى الله  
وما عصى رسوله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا هم كانوا قدما  
جاءوا وقد دعى سبحانه ساقطه ، فشرروا معاصيهم  
حوله

سألهم السجاشي ، فقال بهم ما هذا الذين نلدي قد  
ورقهم في قومكم ، وما يدعونه في دينهم ، ولا في دين  
أحد من هذه الأمم ؟

**قلت** فكان الذي كنتم جعتم من أبي طالب (رضوان  
الله عليه).

**فقال له** أيها الملك ، كما قوما أهل جاهلية ، يعبد  
الصباء ، وتأكل شاة ، وتأكل بنو حش ، ويقطع لأرحم  
ونسبهم خور ، وأكل سدى ما يصعب فكذلك سدى ذلك  
حتى بعث الله إليهم رسولا ، يعرف نسبه وصدقته  
وأنه به عتده ، فدعى إلى الله توحيداً ، وعنده ، ويجمع  
ما كنا يعبد نحن وأبائنا من دونه من الحجارة  
والأوثان . وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة وصلة

(١) لسانه هم علماء النصارى الذين يقيمون لهم دينهم

أرحم، وحسن الخوار، والكف عن المحارم، والدماء،  
وبها عن الفواحش، وقول الروي، وأكل مال لبيته،  
وقد انحصرت، وأمر أن يعد لله وحده لا شريك  
شيء، ومرما بالصلاة والرسالة والصيام

(قلت: فعدد عليه أمور الإسلام) فصدقته وامت به،  
واتبعه على ما جاء به من عند الله فعددا الله وحده فيه  
شرك به شيئا وحرمنا ما حرم عبدا وأحللنا ما أحل له، فعد  
علينا قوماء فعدونا وشكوا على ديننا ليردونا إلى عبادة  
ذوات من عبادة به يعني، وأن يستحل ما كره سبحانه  
أحبنا، فعدت قهرونا وصدقت، فصدقنا عبدا، فحب  
وسن دينا، فحرجنا إلى بلادك واحترباك على من سواك،  
عبد في حوارك، ورحونا أن لا نطعم عندك أيها الملك

**قالت:** فقد له الجاشي، هل معك مما جاء به عن الله  
من شيء؟

**قالت:** قال له جعفر: نعم، فقال له الجاشي: و  
على، قالت: فقرأ عليه صدرا من ﴿كهيعصر﴾

س . . . . . (١)

## امتحانات الموهبين كتاب اسهل

**قالت:** فمكى والده المجاشى حتى اخصلت خيته،  
ونكت اساقفته حتى اُحصوا مصاحفهم، حين سمعوا ما  
بلا عليهم، ثم قال لهم لجاشى: إن هذا ولدى جاء به  
عيسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فلا والله لا  
أسلمهم إليكما، ولا يكادون

**فت:** فلما خرجا من عنده، قبال عمرو بن نعاص  
والله لأتبه عدائى أستاذى به حصراءهم .

**فت:** فقال له عبد الله بن أبى ربيعة، وكان ألقى  
بحسن لا نسمع، فبى لهم رحاب وركب قد  
حلقوا، قد: والله لأحسبه أنهم يزعمون أن عيسى بن  
مريم عبد.

**فت:** ثم عد عليه من بعده، فقال له أيها المذنب،  
بهم شيوخ على عيسى بن مريم قولا عظمت، فأسن  
إليهم، فسلمهم عما يقولون فيه

**قالت:** فأرسل إليهم: ليأبهم عنه.

**قلت:** ولم يترن بها مثلها قط، فاجتمع القوم ثم قال

( ) حصراءهم أى سمعهم اثنى نفعوا منها



ردوا عليهم هدايهما فلا حاجة لى بهاء فو الله ما  
أحد الله من الرشوة حين رد على ملكى ، فأخذ الرشوة  
فيه وما طاع الناس فى فاضعهم فيه .

**قلت** فخرج من عنده مقسوحين مردوداً عليهم ما  
جاء به ، وأوصاه عنده بحير دار مع حير حار

**قلت** فو الله إننا على ذلك إذ نزل به - يعنى من  
سارع الجاشى فى منكه - قلت . فو الله ما علمنا حزن  
قط كان أشد من حزن خبرناه عند ذلك تحوقاً أن يظهر  
ذلك على الجاشى فيأتى رجل لا يعرف من حقها ما كان  
الجاشى يعرفه منه . . . قلت . وسار الجاشى وبهم  
عمره . . . **قلت** فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت  
حين يخرج حتى يحضر . فقه الله ثم الله . . .  
**قلت** . فقال الربير من العوام **قلت** أن

**قلت** وكان من أحدث القوم شيئاً قلت : فصحو به  
وربه فجعل فى صه دله سبع عديها حتى حبس - بي راحة  
نيل لتي بها منغى القوم ، ثم انطلق حتى حصرهم قلت  
ودعوى لله تعالى للجاشى بالقبور (لنصر) على عبده





رأيت أن كتبت على نفسي صحيفة عنها في جوف  
كعبه، أن عني نفسي لا أعلم مع بي حاشه بين  
نفس بي محمد، ولا يه منو معا، وحسرت عنها  
حب، فصار وحب به في سبع بي حاشه،  
وهديت من ابنا ن تبت محمد، ولس به حشره  
جوعاً

فاد بعض القادعون من حاشه، وقد واحهم هذه  
لأيه اسبوعه؟

أيعودون - ومنهم أم صمعه وروحها من حب  
حاشوا، أم بدخلوا مكة ليوجهوا من أدى قريش  
واحهم قبل النهجره؟

وتشاور لعائدون فيما يفعلون فقرر بعضهم أن يكرروا  
راحمن من حيث حاشوا وقرر البعض الآخر أن يدخل  
مكة ويلأق فيها ما يلقى المسجون

## ابو سلمہ و مسمیہ بدخانی مکہ

وكان فيمن قرر دخول مكة أبو سلمة وزوجته أم سلمة

س ٢

ورأى أبو سلمة أن يدخل في حوار حبه أبي طالب، عم رسول الله، ليحيره من أذى شركيين ويكن بي محروم لم يُرْصهم أن يحمي أبو طالب أم سلمة وقد طمعوا أن يثابوا من أبي سلمة حتى يفتوه عن دينه، فساروا إلى أبي طالب يقولون له: يا أبا طالب! لقد سمعت ما ابن أبيك محمداً، فما لك ونصاحب تبعه م؟

فان أبو طالب إنه ستحاربني، وهو ابن أختي وإن لم أجمع ابن أختي - أجمع ابن حبي

ونقي أبو سلمة رضى في حوار حاله أبي طالب، وغوبه موت أبي طالب - ما انشركون من محمد

س ٣

مسمیہ و مسمیہ بدخانی مکہ

يقامى من الآلام والعذاب، حتى يابح الأنصار من هذه  
المدينة رسول الله ﷺ، فكانت هي وزوجها من بين  
من أعدوا أنفسهم لترك دينهم وسبلهم، ولهاجرة إلى  
المدينة في سبيل دين الله.

ولكن، هل استطاعت أم سلمة وزوجها أن يحجوا من  
بداة المشركين، وأن ينمدا إلى مطلقتهما من برنص  
١٩

لا فقد كن لشركون لا يزالون يظمنون في أن  
يروا أم سلمة وزوجها عن دين الإسلام، لا بد من  
مقدورهم أن يبالوهما بالإيداء، وأن يسموهم بالتعديت،  
وأن يسموهم بغيره، كذا، كذا أم سلمة ترويها كما  
٢٠ فتيه هجاء فستبش الحجاب



## صبر واحتساب

وقد تحملت أم سمية رضي الله عنها لإيذاء الشديد عبد  
هجرته مع زوجها إلى المدينة لمودة فصبرت واحتسبت  
ذلك كله عند الله - جل وعلا -

والآن دعونا نعيش ثنية رحمة الهجرة إلى المدينة  
مودة مع الأسراء رضي الله عنهم

\* وما هي أم سلمة رضي الله عنها تحكي قصة هجرته إلى  
مدينة مودة وتحكي قصة الأسراء الشديد لدى تعرضت  
له عبد الهجرة ونقول: لما أجمع أبو سلمة رضي الله عنه لخروج  
من مكة إلى المدينة في بيعة فاجتمع إليه حمزة  
عنه: يا حمزة معي في المدينة من بني سمية في  
خديجة ثم خرج سوادى بغيره ثم سار إلى  
بغربة فوجدوا بيعة فقام هذه بيعة عندهم ريب  
صاحبت هذه علام فترك نسير به في بلاد

**قلت** فرعو حطام العير من يده وأنحدوني في  
**قلت** وعصب عبد ذلك هو عبد الأسد رهط أبي سلمة  
وقالوا: والله لا نترك أبا عبد إذ يرعوه من صاحب



مَدِينَةٍ وَ تَوَدُّ مَعْنَى حَتَّى؟ قَدْ مَدِينَةٍ  
وَسَيِّ هَذَا

**سؤال** واند! ما لك من مَرَك، فأحد يحطّم البعير،  
**وَيَطْلُقُ مَعْنَى يَهْوِي بِهِ،** فَوَالِه! مَا صَحَبْتُ رَجُلًا مِنْ  
مَدِينَةٍ وَ تَوَدُّ مَعْنَى حَتَّى؟ قَدْ مَدِينَةٍ  
بِهِ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي حَتَّى إِذَا بَرَلْتُ اسْتَأْخَرَ بَعِيرِي، فَحَطَّ  
عَنْهُ، ثُمَّ قَبَّلَهُ فِي شَعْرَتِهِ، ثُمَّ حَتَّى يَسْتَحِبَّ  
وَيُصْبِحَ حَتَّى

فَإِذَا دَسَا الرُّوَّاحُ، قَدِمَ إِلَى بَعِيرِي فَضَلَّعَهُ فَرَحَّعَهُ، ثُمَّ  
اسْتَأْخَرَ عَنِّي، وَقَالَ ارْكَبْ، فَإِذَا رَكِبْتُ وَ سَدَّ بِي  
مَدِينَةٍ وَ تَوَدُّ مَعْنَى حَتَّى؟ قَدْ مَدِينَةٍ  
قَبَّلَهُ مَدِينَةٍ حَتَّى فَدَقَّقِي مَدِينَةٍ

فَقَبَّلَ بَقَرِي مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ  
حَتَّى وَ حَتَّى شَيْءٌ مَدِينَةٍ وَ تَوَدُّ مَعْنَى حَتَّى؟  
بَارَكًا وَ حَتَّى عَنِّي كَمَا مَدِينَةٍ وَ تَوَدُّ مَعْنَى حَتَّى؟  
يَسْكُنُهُ

**سؤال** واند! ما لك من مَرَك، فأحد يحطّم البعير،

أصاب أن أرى سبعة عشر من أصحابه قطب كد من  
عثمان بن عفان

### في رحاب الحبيب ﷺ

ود برلت أم سلمة مع زوجها ﷺ في رحاب الأنصار  
بمدينة المنورة أملاً قلبها بالسعادة والسرور . فيما أذن  
الله لرسوله ﷺ بأن يجره إلى المدينة ودا بالسعادة  
يكنم في قلب أم سلمة وروحها ﷺ

وفي ذلك حكمة المنورة عاش الزوجان سعدان الله  
بها . وقد كانا في ذلك الحين في المدينة  
حيث كانا في ذلك الحين في المدينة  
لأنه كان في ذلك الحين في المدينة  
في ذلك الحين في المدينة  
في ذلك الحين في المدينة

## صفحة من ارض الشرف والبطولة

وعلى الرغم من شغالتها بعبادة ربها عز وجل ومعرفة  
 الله تعالى في ربه أسماها لا يهاب شمع أحمر  
 - ما على حروج جهاد في سبيل الله إلا ما  
 (له)

وحين قامت لدولة الإسلام في المدينة المنورة،  
 وفي جهاد عمدة المسلمين في سبيل الله  
 صفوف المجاهدين في سبيل الله تحت راية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سبيل الله  
 فكان له في سر صولات وحولات

ومضى عام، فإذا المشركون يتجهرون لقتال المسلمين  
 - مع المسلمين في الحب والوفاء مع المسلمين  
 وكان أبو سلمة رضي الله عنه من الخوذة الأوفياء في الجيش  
 المحمدي، وفي أحد زعماء أبو أسامة الخشعي منهم في  
 عصبه، ولما عاد المسلمون إلى المدينة مكث أبو سلمة  
 شهراً يداوي جرحه ويعالجه، وسجلته زوجته الموهبة أم  
 سلمة، تقوم على رعايته وخدمته إلى أن برأ جرحه



وهذا عرفه رضى الله عنه دله دمه دمه

حاج

### سرية أبي سلمة

ولما تجرأت بعض القبائل على المسلمين بعد عروة أحد

أرسل النبي ﷺ سرية في سرية

في سرية في سرية في سرية

سرية في سرية

فقد نقبت استخبارات المدينة أن طلحة وسيدة أبي

حوييد قد سارا في قومهما ومن أطعهما يدعو في

أسد بن حزيمة إلى حرب رسول الله ﷺ فسارع رسول

الله ﷺ إلى معسكر سرية في سرية في سرية

عن سرية في سرية في سرية في سرية

لواء وناعب أبو سلمة بن أسد بن حزيمة في سرية

في سرية في سرية في سرية في سرية

سرية في سرية في سرية في سرية

سرية في سرية في سرية في سرية

ومحج أبو سلمة في مهمته، وعاد إلى المدينة ظهراً  
متصراً، إلا أن جرحه لدى أصيب به يوم موقعة أحد ثم  
شأنه، كان مثله صاعراً صاعراً، قد عاد وسحر عنه،  
وما زال به حتى أسقمه والرمة الفراش أياً طويلاً

### وفاة أبي سلمة رضي الله عنه

بعثت أم سلمة رضي الله عنها إلى جاس زوجها ثمريضه وتعتنى  
به، وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، وروى عنه،  
وهو صاحبه وابن عمته، وحمل على هذه الحال، حتى بول  
فقد به في أبي سلمة، فمقت نفسه، ثم  
بجاس فرشته يدعو له محير حتى مات  
ولما نام أبو سلمة على فراش الموت، قال له من رآه  
أم سلمة رضي الله عنها قد خور الروحاني.

دبت أم سلمة لأبي سلمة بدعي أنه ليس امرأة يموت  
وحية، وهو من هر حية، في الروح، في جميع  
سبب في حية، وهو أنف، لا روح بعد، ولا  
بعد، في تطهير، قبل بعد.

ما يروى عنهم روى أم سلمة بعدى رجلاً حيرت  
مى، لا يحرثها ولا يؤذيها.

ورجل رسول الله ﷺ على نى سلمة وقد شق  
بصره وعمته ثم قال: "إن الروح إذا قصص معه البصر"  
فصح ما من هذه فتد. ألا تدعو على أنفسكم إلا تحير  
في الملائكة يؤمنون على ما تقولون! ثم قال: "الذي عشر  
لأبي سلمة، ورفع درجته في المهدس، وأحدثه في عتقه في  
عشرين، وعشر لآووه دارت لعائش وفسح به في قره  
ومور له فيه!"

### الزواج المبارك

وتأتى الملحقة الربانية لتقول على أم سلمة فتصبح  
عصم الله - إحدى أمهات المؤمنين لتعدو من لبيت  
صغير كبريه. ما بها من سلمة لا بها من كبريه  
ما فيها من منع زائل

عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ  
يقول: "ما من مسلمة تصيبه مصيبة فتقول ما أمره الله (ب)

ما من مسلمة تصيبه مصيبة فتقول ما أمره الله (ب)

لله واد إليه راجعون، انهم اخربني في مقبضتي واحبب لي  
خيراً منها. إلا احبب الله له خيراً منها.

**قالت** فلما مات أبو سلمة قتل أي المسلمين خيراً  
من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله  
ﷺ<sup>(١)</sup> ثم إلى قلتها، وأردت أن أقول «وأندلني

خيراً منها» فكتب: «مير خير من أبي سلمة» فمات أبو سلمة  
فيها، فلما انقضت عدتها، خطبها أبو بكر، فرددته،

وحصني بعد فرده، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ فكتب  
«خير رسول الله خير رسول الله» ورسوله خير رسول الله  
رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله

خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله  
خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله  
خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله

خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله  
خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله  
خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله خير رسول الله

<sup>(١)</sup> صحيح رواه مسلم (٩١٨) كتاب الحجاب

<sup>(٢)</sup> انظر التمهيد

ثم تزوج رسول الله ﷺ من أم سلمة فاستجاب  
لله دعاءها وأحبتها خيراً من أبي سلمة

### في بيت الزوجية

ومن أول لحظة دخلت فيها (أم سلمة) بيت لزوجها  
فباد بها تقوم بأعباء المنزل وتدبر مشئونه على أفضل وجه  
عن المطيب بن عبد الله بن حطب، قال: دخلت يوم  
لعرس علي سيد المسلمين أول العشاء عروساً، وقامت  
بحر ليل تضح - يعني أم سلمة -

وكانت عاقلة لينة حسة الرأي والفهم بل كانت  
سعي دتجاً لإدخال السعادة والسرور على رسول الله

وعلمت رويات الرسول ﷺ برواحه من أم سلمة  
دات الحماة والعرة، والشرف والشخصية الأحادة الخدانة  
لقوية، وهدئت سودة الخبر كعادتها بالرحمة والسليم، أم  
عائشة فقد استبد بها التفكير، واستوت عيها العيرة،  
ممكنها لذلك حزن شديد، ما وُصف لها من جمال أم

سَمِعَتْ، فَحَدَّثَتْ حَتَّى رَأَتْهُ، فَرَأَتْ فِيهَا نُصْبَةً وَ  
وُضْعَةً، فَسَكَّتْ عَدِشَةً هَا يَهْدِي صَدْرُهَا حَقِيقَتَهُ بِرُ  
كَاتٍ مُتَحَدِّدَةٍ فِي مَشْرِ هَدْدِ الْأُمُورِ صَاحِبَةٍ لَهَا، فَبَدَتْ  
عِنْدَهَا حَمِيصَةٌ حَظَرُ جَمَادٍ أَمْ سَمِعَتْ، وَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي  
لَسْتُ كَمَا تَقُولِينَ، إِنَّمَا هِيَ لَعِيرَةٌ .

وَأَحْبَبْتُ عَائِشَةَ هَا لِأُمِّ سَلَمَةَ مِنْ مَرَلَةٍ وَأَحْسَبْتُ أَنَّهَا  
سَافِلِيهَا حَتَّى يَهْدِي كَاتِبُ تَقْوِيرٍ عَلَى مَسْمُومَةٍ، وَعَلَى رَسْمِ  
بِئْسَ حَاحِشٍ عَلَى بَرُوحَتِهَا عَلَى <sup>بِئْسَ</sup> نَعْدَمِ مَسْمُومَةٍ كَاتِبِ  
حَبِيبَةٍ لَهَا يَهْدِي

### صَاحِبَةُ الْقَلْبِ الرَّحِيمِ

وَكَاثُ <sup>فَوَيْتُهَا</sup> رَحِيمَةٌ بِكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا نَحَبٌ أَنْ تَحْمِلَ  
لَهُمْ لِبُشْرَى دَائِمًا تَتَدَحَّلُ لِعَدَدِهِ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ،  
فَهِيَ الَّتِي حَمَلَتْ حَبْرَ تَوْبَةِ اللَّهِ نَعْدِي عَلَى (أَبِي لَدَاة)  
وَدَلَّ عَدَدَهُ سَدَّ حَسْبِ <sup>سَدَّ</sup> سَيِّئِي قَدْ خَدَّ وَكَ  
بِئْسَ تَوْبَةٍ حَيْثُ سَيِّئِي وَرِيطُهُ فِي خَدِّهِ وَهُوَ

(١) أَرَوَّاجُ السِّي (ص ٣٣٥)

## امهات المؤمنين

وفاة رسول

حده عهدهم مع رسول الله ﷺ في عهد حديق فمرو  
 على رسول الله ﷺ في سريو على حكمه فيه فاستدعى  
 به فادركه في مشيريه في أمرهم وصاده هل ترى أن  
 رسول الله ﷺ على حكم محمد ﷺ أفكان بهم يومئذ  
 فمروا وأوما إلى خلفه بالدبح - أي أنكم إذا برستم على  
 حكمه من يكون حكم لا يدح فاحس يومئذ به  
 حتى أنه في سوله ﷺ قدم وعداد فربط نفسه على عمود  
 مسجود وقد ربه لا أدوى طعام ولا شراب حتى مات  
 في يومئذ على كذا صفت فماتت توهي به على  
 رسول الله ﷺ وهو في بيت ثم سمة فماتت في  
 ﷺ في أن تشبه حوته به عليه فأدب بها فماتت يا  
 لانه أبشر فقد تدب الله عليه

في يومئذ فماتت لاسيما وتسرعو إليه يصبه  
 وكان سادة نبي وقد لا والله حتى يكون رسول الله  
 ﷺ هو الذي يطلقني بيده الشريفة

وبعد ذلك رسول الله ﷺ فماتت به ح  
 في حادثة صبح فماتت وعمره ... سنة ...

لہ عما أسرف.

دکات سبب ہی ان بسامع حتی عیب ان عصب  
انہ سبب سبب (ث) و سبب عصب (عبد لہ سبب سبب)  
قد لہ رسول لہ عیب بالأمراء و لہم اندحور عصب  
و تعرض عصب لہ کان بعباد مہم من شدة لادن و ہ  
بہ حب لہ سبب و لہم و کلعت لہ حب عیب سبب مہم  
و یعنو عن مہم فیما مضی لقات یا رسول لہ لا  
بکن سبب عصب و سبب عصب أشقی سبب سبب. و قال  
(عنی) لای سبب سبب رسول لہ عیب من قس  
و حہ. فقل لہ ما قل إحوة یوسف لیوسف ﴿قائلہ نقد  
ترك الله عيب و سبب لہ حب عیب﴾ و لہ لا موصی ان یک  
أحد أحسن مہم قولاً ففعل ذلك أبو سبب. و قد لہ  
رسول لہ عیب ﴿لا تفریب عیبکم انیوم یعمر لہ لکم و هو  
أرحم الراحمین﴾ ۳۶۲.



(۱) سورة يوسف الآية (۹۱)

(۲) سورة يوسف الآية (۹۲)

(۳) أخرجه المذاکر (۱۴ / ۳) و صححه ووافقه الذہبی



## موقفها العظيم يوم الحديبية

وكان لأم سمة من الموقف التي تُظهر رجاحة عقلي  
كثيرا وكثيرا وكثيرا من سر تدب موقفك معك في يوم  
حديبية

قال الخافظ ابن حجر في الإصابة وكانت أم سمة  
موصوفة بالحنان والبر والعقل والبر والبر  
وكانت هي التي ظلت يوم حديبية تدعو إلى  
عقلها وصوت رأيها

قوله - صباحي - هل بكه - جاءه منها من  
عند - مكث معه كذا - صبح وثالث من يومه  
صباح - جاءه - حل - شركس - ينادي -  
سي - ينادي - شركس - ١ - حل - عليه  
- ينادي - شركس - ينادي - ينادي -  
صباح - حب - حزن - حزن - حزن -  
حزن - حزن - حزن - حزن - حزن -  
حزن - حزن - حزن - حزن - حزن -  
حزن - حزن - حزن - حزن - حزن -  
حزن - حزن - حزن - حزن - حزن -  
حزن - حزن - حزن - حزن - حزن -

«إني رسول الله وست أعصيه، وهو بصري» قلت: «بلى»  
 من كنت يحدث أنا سأتى لبيب ومطوف به؟ قال: «بلى»  
 فأحرثت: «بأنية العام؟» قال: «قلت: لا» قال: «فإن أتيه  
 ومطوف به؟» قال: «بلى» قال: «بلى» قال: «بلى»  
 «ليس هذا بي الله حقا؟» قال: «بلى» قلت: «ألسا على  
 الحق وعدونا على الباطل؟» قال: «بلى» قلت: «فلم يعص  
 الله في ذلك؟» قال: «أبها لرجل، إنه لرسول الله  
 ﷺ وليس يعصى ربه، وهو ناصره، فاستمكت بعزده  
 فوالله إنه على الحق» قلت: «أليس كان يحدثنا أن سأتى  
 لبيب ومطوف به؟» قال: «بلى» فأحرثت: «بأنية العام؟»  
 قلت: «لا» قال: «فإن أتيه ومطوف به؟» قال: «بلى»  
 فاستمكت لبيبي حمداً، قال: «فما فرغ من قصته فحدث  
 في سبيل الله ﷺ لأصبح به أقوموا فاحجروا ثم  
 حبسوا» قال: «فما فرغ من قصته فحدث في سبيل الله  
 ثلاثاً» قال: «فما فرغ من قصته فحدث في سبيل الله  
 على أم سمية فذكر لها ما لقى من الناس  
 وها جاء دور (أم سلمة) لعفة اللبنة التي عدت

## امهات المؤمنین وہاب رسول

صحاحہ فصل نہ اجدہ من ذوق فی معصیہ سورۃ  
لہ <sup>سورۃ</sup>

**فعلت أم سلمة** یا نبی اللہ أحب ذلک؟ اخرج، ثم لا  
یکم حد منهم کلمة حتی سحر أن یدبح یدو ،  
و یدعو حاجت فسحقت فخرج فسم بکم حد منهم  
حتى فعل ذلک سحر یدو ، ودعا حلقه فحلقه ، فلما  
دلت و یدو فحرو ، اجمع معصیہم یحیی معصا ،  
حتى کاد معصیہم یقتل بعضاً غماً .

و یدو ج صحاحہ بکم من معصیہ حسب معصیہ  
و یدو ، و یدو بکم ان تم مؤمنین تم معصیہ یوئد لہ  
و یدو بکم تم مؤمنین حد بحدہ عقیب حساب  
و یدو ، و یدو الہ یح فلا یسی مو فلف و معصیہ  
و یدو ، و حصوہ ذلک یوم یمن یقرن معصیہ کف و کر  
یوم اختدیبة

\*\*\*

المحاری (۲۷۳۱) کتاب الشروط  
محاسبات جون الرسول (ص ۲۲ ۲۳ ۲۴)

## مع الثلاثة الذين لحقوا

### عن غزوة تبوك

كان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تحلفوا عن  
 الخروج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك حدث عن  
 نوبه لله عليهم أنصافاً فقال بي بي رسول الله ﷺ عن  
 كلامي وكلام صاحبي، ولم يبه عن كلام أحد من  
 المسلمين غيري، فاحتببت الناس كلاماً فشت كذبت حتى  
 دل على الأمر، وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا  
 يصحني غيبي نبي غيري، وضرب الله به ذنبا  
 فأكون من الناس تنك لمزلة، فلا يكتمني أحد منهم،  
 ولا يصحني علي، فأقول لله توبت علي بيه حين بقي  
 اثنتي عشرة من المسلمين، ورسول الله ﷺ عد أم سلمة  
 رسول الله ﷺ، وكانت أم سلمة محبسة في ثأني،  
 معه في ثوب، فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة يب  
 علي كعب - أي تاب لله علي كعب

فأول رسول الله ﷺ فاشره

وإذا يحطكم الله فيمعوكم لوم سائر أئمة.



كانت تعد من شيوخ الصحابة

قال الإمام الدمشقي عنها وكانت تُعد من فقهاء

الصحابة

وكيف لا يصل إلى تلك البرية وهو من  
من سمع من الأكرام وسماه مشهور من في حسب  
عليه

في ذلك من يرجع إليها في بعض الأحكام ونحو  
، وخاصة في بعض فقه برأة يسلمه حتى كان خبر لأه  
عمد لله بن عباس رضي الله عنه يرسل فيسألها عن بعض  
لأحكام

ومن أشبه حديثه نبي أثرث عن أم المؤمنين أم سلمة  
فيها ثلاثة وثمانية وسبعين حديثاً، مختلفين عن سوا  
لله عليه السلام

١٢

١٣

١٤

(السير ٢ ٣ ١٢)

٧ أو غيره ٢

كانت أم سلمة **مربية** من المحرمات فقد عاشت بحراً  
من تسعين سنة ، عاشت الخلافة الراشدة وامتدت بها أحوالها  
إلى عهد يزيد بن معاوية

[illegible]

زینب بنت جحش





رَبِّهِ جَعَش

\* ... وَشَاحِي مُنْجِ صَفْحَةٍ حَبِيدَةٍ مَعْرِفٍ  
 مِنْ حَلَالِهَا عَلَى أَمِّ مُؤْمِنٍ سَبَّ سَبَّ جَعَشٍ مَرْتَجٍ سَيِّ  
 جَمْعَتِ الْمَحَدَّ وَالْفَصْلَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَيْفَ  
 \* فَسَبَّ حَلَالَهَا أَشْرَفَ حَقِّ اللَّهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، سَيِّدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 وَحَدَّثَ رَسُولُكَ كَرِيمٍ حَدَّثَهُ لِأَمِّهِ عِنْدَ مَضِيهِ  
 هَاشِمٍ سَبَّ قَوْمَهُ  
 \* وَخَالَه سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ، وَأَسَدُ الرَّحِمَنِ، وَفَارِسُ  
 رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدُنَا حَمْرَةَ بْنِ عَمْدٍ انْطَلَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأَرْصَاهُ  
 \* وَأَحْوَاهُ صَاحِبُ أَوَّلِ رَايَةٍ عُقْمَدَتْ فِي الْإِسْلَامِ،  
 وَأَوَّلُ مَنْ دَعَى بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحَدُ الشَّهَدَاءِ سَيِّدِ عَمْدِ اللَّهِ  
 بْنِ جَعَشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

\* وأحوها ألبنا أحد شعراء الإسلام المجيد سيدنا  
بو أحمد ابن جحش

\* وأحتها إحدى لائقين إلى الإسلام حمة ست  
حبيب

\* وأمها عمه رسول الله ﷺ التي أطعمها النبي  
أربعين وسقاً من تمر حبيب أمية ست عد المطلب

\* وهي ﷺ الوحيدة التي رُوِّجت من فوق سبع  
سموات

فمعالوا لتعيش بقلوب وأرواح مع سيرها  
نعترة

### من هنا كانت البداية

أُسِّمَتْ سَمِيحَةً فِي مَكَّةَ فِي سَعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
سنة وبشأت في بيت شرف وحسب وسب  
وكانت معها تنزق إلى حاة طاهرة بصفة بعيدة عن  
شك والخلل. وبدأت نسماء الإسلام تفوح

وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ

وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ

وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ  
وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَوَاحِجَ مُوَسَّىٰ فِي الْكَوْنِ

١ أصحاب الرسود ﷺ المصحف (٢/ ٤٧٨ - ٤٧٩)

## هجرة وصبر واحتساب

عندما لامس الإيمان شعاع قلبها أخذت تنهل من معين  
القرآن والسنة ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً وأخذت تنبر  
بى لله - حل وعلا يوماً بعد يوم حتى أحسّت بأنها  
تعيش فى حمة حقيقية - ولكن الحنة لا بد لها من الصبر  
والتصحة -

عما أن علم كفار قريش بانسئار الإسلام حتى  
قاموا ليصنّوا العذاب صبّاً على أصحاب الخيب  
ولقد حملت زين وباء قومها نصيباً من  
أدى قريش

ولما أدن الله بالهجرة إلى المدينة، هاجر بنو حمش  
بقيادة سيد بن عبد الله بن حمش ومعه أخوه أبو أحمد، عبد  
الله بن حمش، وكان أبو أحمد هد شاعراً صريخ المصير،  
وكان معهم محمد بن عبد الله بن حمش، وهاجر معهم  
ساؤهم. زين بن حمش نطة ترحمت اليوم، وحمه  
بن حمش - روح مصعب بن عمير - وأم حبس بن  
حمش - روح عبد الرحمن بن عوف

وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَحْشٍ مِنْ دَارِهِمْ، عَدَّ عَشْرًا أَبُو سَعِيدٍ  
 مِنْ حَرْبٍ، فَبَاعَهَا مِنْ عَمْرٍو بْنِ عَافِيَةَ، فَبِمَا بَعَثَ سَيِّ  
 جَحْشٍ مَدَّ صَبْرَهُ أَمَّا سَعِيدٌ فَدَرَجَتْ دَرَجَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ  
 جَحْشٍ لِرَبِّهِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَمَّا بَعَثَ سَيِّ  
 أَلَا تَرَى يَا عَمُّهُ اللَّهُ أَلَمْ يَعْطِيتْ مَدَّةً بَيِّنَةً دَارًا حَسْرَةً لَهَا فِي  
 (الْحَبَشَةُ ١٤)

قَالَ بَلَى، قَالَ، «فَدَلَّتْ لَكَ»

### فِي رَحَابِ الْأَنْصَارِ

وَعَشْرَتُ رَيْسٍ مَوْلَا أَهْلٍ أُمِّ حَيَاتِهَا فِي رَحَابِ  
 أَحْوَانِهَا مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، «دَرَجَتُهُ» حَسْبُ عَمْرٍو  
 عَمْرٍو، «دَرَجَتُهُ» حَسْبُ عَمْرٍو، «دَرَجَتُهُ» حَسْبُ عَمْرٍو  
 مِنْ عَشْرَةٍ يَحْيُونَ عَنْ هَاجِرٍ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صَدْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا  
 أَوْفَوْا رِيَاضَهُمْ عَمَّا نَسَبَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ حَصْبَةٌ مِنْ يَوْمٍ مَحْ  
 نَفْسَهُ فَأَرْوَتْكَ هُمُ الْمَعْلُومُونَ

وَحَدَّثَ رَسْبُ مَكَانِهِ عَائِيَّةً بَيْنَ النِّسَاءِ فَكُنْتُ كَمَا كُنْتُ

«مَلَأَ» مَمْلَأَ كَسْرًا، «حَسْبُ» حَسْبُ عَمْرٍو، «دَرَجَتُهُ» حَسْبُ عَمْرٍو

«دَرَجَتُهُ» حَسْبُ عَمْرٍو

رب حبس بمبىء المؤمن لانه ان يعرض الخير في الدين  
سجى النعيم في الآخرة  
وكان صواماً قواماً تصوم ليلته وتموم الليل تدعى  
ربها ونكى بين يديه سبحانه وتعالى - وكانت مدة بين  
حولها حبس خير لكل انسان وكان الله عز وجل يؤهلها  
لكون بعد ذلك أمّاً للمؤمنين .

### روايتها من زيد بن حارثة

وتعابوا ما لبدأ قصه روايتها من زيد بن حارثة  
كان زيد بن حارثة يعيش في سعادة وهناء مع  
أمه سعدى بنت ثعلبة ومع أبيه حارثة بن شرحبيل  
وفي يوم من الأيام أحسته أمه في زيارة لبعض أقربه  
وأعارت عليهم مجموعة من قطع الطرق وأحدوا زيد بن  
حارثة . ثم علام صعبير وذهبوا به إلى سوق عكاظ  
فباعه فاشتراه حكيم بن حرام وأعطاه لعمته  
خديجة بنت خويلد .

ولما تم روايتها إلى النبي ﷺ ورأى حب النبي ﷺ

لزيد من حارثة وهبته له وكان ذلك قبل بعثة نبي  
ﷺ

وظل حارثة وأبوه زيد يسكني هو وأم زيد بكاء مريراً  
عنى فتمت بهما . . . وأخذوا يحترقون به في كل  
مكان . . .

### زيد يحترق النسي عني أبوه و أمه

وفي يوم من الأيام خرج أنس من قبيلة زيد بن حارثة  
فرأه في مكة وعقدوا ليحرقوا والده بذلك الحرق اساور  
فما كان من وديعة حارثة إلا أن أحد أجداد كعب بن  
شريحس (عم زيد) وأحد بني كعب ليهدى به وذهب إلى  
مكة معه . . . . .  
في المسجد فدخلوا عليه وقال له + يا محمد يا بن عبد  
قومه أنتم أهل حرم الله وحرامه لقد حننا إليكم من أجل  
أن نهدى سنا نأكل وسعيت كل ما نريد

فقال النبي ﷺ : «من هو أبكم؟»

قالو زيد بن حارثة .

فقال لهم : «ألا أحرككم بأصل من ذلك؟»



فدعها هو؟

دعوه وحروده من حذاركم فهو بكم معير  
من ولا فداء وإن حذارى فو به ما أن يدي أخبار عني من  
أخبارني أحداً فقدوا له لقد أحسن إلي وأصعب  
فدعها ففان أهل تعرف هؤلاء؟ قال نعم، هذا أبي  
الذي سمعته في الدنيا من قد عصب، ورأيت محسنيك  
في حربه أو حربه في الدنيا من قد عصب، ورأيت محسنيك  
أحداً أنت في بكرة الآب والعم، ففلا وباحت يدريد  
في الدنيا من قد عصب، ورأيت محسنيك في الدنيا من قد عصب،  
فدعها؟ قال نعم، إني قد رأيت في هذا الرجل شيئاً ما من  
بالذي أخبار عليه أحداً أنذاك، ففما رأي رسول الله ﷺ  
ذلك أحرجه إلى حجر فقال ما من حصر شهدوا أن  
رئداً في يرشي وأرثه، فلما رأى ذلك أبوه وعنه طيب  
نفسهما ونصرف

لئلا جميعاً أنه لا فصل لأحدٍ على أحدٍ إلا بالتقوى  
وبذلك قرر النبي ﷺ أن يروح زيد من حادثة من  
أمة عمته زيد بنت حارث الحسية السنية الحليلة التي  
ينماد كل حسب وسبب في أرض حره . . . عرفت  
زيد في بداية الأمر أن يروح من زيد من حادثة لأنه  
مولى من المولى . . . فلم يرد قول له عرو وحل . . . فوفا  
كان عرو ولا مودة في قصي له ورسوله . . . يكمل به بحيرة  
من مروه ومير يعرض له ورسوله لك عن صلاحه . . .  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَبَهُ لِي زَوْجَةً قَالَ «نعم»  
قالت إذن لا أعصى رسولاً له ﷺ قد رصيته

٢٦٦ لا حجاب لا يه (٢٦)

## أَهْـمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَحَابُ الرِّسُولِ ﷺ

ومساق ريد بن حارثة رضي الله عنه إلى بني جحش عشرة  
 أيام وسبب سرهما في عداة حمزة ومحققة  
 وحمزة من بني سعد وعشرة من بني  
 عذرة ذلك كنه حبيب مصطفى رضي الله عنه  
 في مشورتهم ثم وحيه بسبب ثم سبب ثم دعاه  
 خلافاً له ثم حبه ثم دعاه ثم حمله ثم دعاه  
 من بيته وبعثه في مائة

في يوم سكره بحبيب رضي الله عنه في الأضيق  
 عيثاً وروحت وبني له في كان رضي الله عنه في بيته  
 في بيته في بيته في بيته في بيته في بيته  
 في بيته في بيته في بيته في بيته في بيته  
 في بيته في بيته في بيته في بيته في بيته

واردادت العجوة بين ريد وريث رضي الله عنه يوماً بعد يوم  
 حتى وصلت الحياة بينهم إلى طريق مسدود فكان لابد من  
 مصالحي رضي الله عنه ثم دعاه وحل حاداً بينهما في أمر  
 في بيته في بيته في بيته في بيته في بيته

في بيته في بيته في بيته في بيته في بيته

فَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
قَصْرًا مَبْنًى وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

### وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ أَمَّا لِلْمُؤْمِنِينَ

فَمَنْ طَلَبَ زَيْدَ زَيْدٍ وَأَقْبَصَ عَيْنَهُ تَرَوُّهُ  
مَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
مَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا

وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا

وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا  
وَمَنْ عَدَّتْ رُوحًا وَهِيَ فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا فِي بَيْتِهَا

## أدب المؤمن

### وقت رسمي

في شهر رجب شهر مبارك عظيم  
 ستكون روحه لرسول الله ﷺ فمرحت مرحاً شديداً  
 وسجدت شكراً لله جل وعلا وجعلت على نفسها صوم  
 شهرين شكراً لله على هذه النعمة العظيمة.

وجاء رسول الله ﷺ ودخل عليها يعبر ذنوب وعمل  
 السيء ﷺ وبسببه وأطعم أصحابه حراً وخجلاً  
 فكان الناس يأكلون ويحسرون ونفى ثلاثة يسجدون  
 في بيته ﷺ

في شهر رجب شهر مبارك عظيم  
 في بيته ﷺ فخرج رسول الله ﷺ  
 في بيته فخرج رسول الله ﷺ في بيته  
 رسول الله ﷺ كيف وجدت أهلك؟ قال: قد ربي  
 أحترته أن القوم قد حرقوا أو أحترى من النار  
 فخرجت فدخلت معه فألقى السهم بيدي وبسببه  
 وبرت آية الحجاب

فكان من ركعتي ركعتين ومن فصائلها رسول الله  
 لحجاب بسببها وذلك في صحنه عرسها.  
 وهكذا روح لله سبحانه وتعالى

من كنهه بلاوى ولا شدة، حتى نأبى بحجر نأبى  
 علم نأبى بحجر نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى  
 نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى

### منزلها عند رسول الله

وكانت **مريم** تحمل مبرة عائبة في قلب رسول الله  
 نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى  
 نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى

عند رب أم المؤمنين ريب بنت جحش **مريم** مكنة  
 نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى نأبى  
 وجن بصفت حليلة رفعت من قدرها ومكنتها عند رسول  
 الله **عليه**

وكانت ريب تقبى من أخلاق الرسول **عليه** وتسرى  
 حبه، نأبى به في كل أعمال الخير فكانت راهدة عنده

١٦، صحيح رواه البخاري ر ٤٧٤٢  
 ٢١، صحيح رواه البيهقي (٤٧٥) كتاب تفسير القرآن، رسم (٢٧٧)

كريمة سحبه لقمس يضرب بها المثل في الخود والكرم،  
وكتاب ريب بت حشش أم المؤمن بنت كثيرة  
بصلاة، حاشعة القلب، موصولة دائمة بالله عز وجل،  
ويعلمه صلاتها وصحتها بربها عز وجل  
وكتاب ريب تفصح عن أرواح النبي ﷺ بثلاثة  
شياء

**أولها** أن حدثها وحده النبي ﷺ واحد

**وثانيها** أن حدثها وحده النبي ﷺ واحد

فوق سبع سموات.

**وثالثها** أن لسفير في ذلك الروح هو جبريل عليه

السلام

### مع نساء النبي .

وشعر نساء النبي ﷺ بما لرب من مكانه أولاه

له يدها، وشعرها به رسوله وشعره بحب لرسول

به يدها، وشعرها به رسوله وشعره بحب لرسول

وكانت أكثر من بهذا الشعور حساً ودراسة، و  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلبه عذبة شديدة، وقد شعرت  
 في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلبه، وأحسنت بما نالت رسول  
 من رضاء، وحرارة من إعجابه، حتى كنت عذبة تفوق  
 في ذلك من كل واحد من هؤلاء، في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عمر رسول

كما كانت تقول عن حب الرسول صلى الله عليه وسلم: وحب  
 رسول وأمة، كنت أحب سائرهم إليه فيما أحسب  
 بعدى، وكان لشعور بروحاني في عذبة ما رسول  
 من مكانه لدى الرسول أن شعورنا بعبودته من رسول،  
 وعندها أحضر مائة من في حب الرسول صلى الله عليه وسلم،  
 وكان أكثر البروجات أيضاً بهذا الشعور حساً عذبة  
 من في بكره، ثم تستمع عذبة أن عذبة من نفسها من  
 عذبة من رسول، حينما كانت ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير  
 حرم عبد رسول في أثناء دوره السوية على سائر لمعتقد  
 شؤونهم، فكانت تسعى إلى روحه رسول الله حمصة



بنت عمر بن الخطاب وهي التي كانت عائشة تصطمها  
وتجدها صديقة.

وكانت أن اتعنت هي وحفصة، وأشركا معهما في  
هذا لأنني سودة بنت زمعة، على أن أيتهن يحننها  
الرسول ﷺ بعد خروجه من عند زينب تقول له  
نحنك معافير أو المعافير طعام حلو ذو رائحة كريهة.  
وكان النبي ﷺ يكره الرائحة الكريهة.

فكانت سودة بنت زمعة تاتي النبي ﷺ  
تدري ما يومه على سائر فئات به عذبة في شهر رمضان  
معافير، هل أكلت معافير؟ فبدأت أتى حفصة قالت له  
قلت عائشة، وهكذا سأنته سودة، فلما أجابها بالنهي،  
بدأت سودة تلهو به.

ثم سئلت زينب بنت جحش عن عمل

فكانت قد كانت تلهو به في دسرها بعظم روحها  
الرسول فتسحبه غيرهم من احتشاش الرسول عند زينب، أن  
حرد رسول الله ﷺ شرباً من عند زينب، فبدأت  
النبي الذي كان يحننه عندها أكثر من غيرها،

و حُرمت ریب من مقام لرسول لديها أكثر من صرائرها  
و کما کنت عائشة ابوجه الخبيثه من لرسول بعد ممن  
بافسها فی حب روحها، کنت ریب أبصاً نغار من شدة  
تعلق لبي ﷺ بعائشة رضي الله عنها

### مع عائشة رضي الله عنها

رغم من أن الرسول ﷺ كان يسميها بـ  
بس سائته، فيلجأ عديهن كل يوم بتفقد أمورهن ويرعى  
نزويهن ثم يبيت عند كل وحدة منهن ليلة، وبالرغم من  
أن يساورهن في مخداتهن بنفسه، يهنأ جدياً من  
هذه المسلمين، كنت ريب وسمي لبي ﷺ يقسم  
عمر عائشة خراً مسدس نهائياً، يهنأ بها، وبعثوا  
إلى الرسول في بتهها، فأشد من وراء ذلك مرصاة  
رسول، وبعثوا في سرها عائشة وحقاً من  
وتوهمت ريب مجتمعا لروحات النبي ﷺ بتافسر  
وشتاء، في هذا الأمر، وبتفقد معهن في هذا المجتمع  
على أن يفسد في فائده من ريبه، وحقاً من

سهر و بين أمها، بأن نطلب منه بدواتهن بعائشة، بأن  
يأمر الناس أن يرسلوا إليه هداياهم أيما كان  
ودحت فاطمة عن الرسول (وعائشة عده) تقول: إن  
... سلسلي إبيك، وهن يشددنك العدل في سنة أبي  
فاطمة

وسأل لبي أمته «أبي سنة، ألسنت تحين ما أحب؟»

قالت لبي

قال فأحبها يعني عائشة

وعادت فاطمة إلى روحات الرسول تعرفهن ما كان،  
ولكن روحات الرسول لم تمنع من حياءهن به فاطمة،  
وطلبن منها أن تعاود سفارهن سهر، بين أبيها، ورفضت  
فاطمة أن تعاود أمها فيما ردها عنه، فلم تجدد روحات  
سبي حينئذ أخا خير من ريس يوقد سيرة سهر في  
روحهن الرسول علي

فدعت ثناء نوحا صحتها، هي بعد من بعد مكاتب  
عند رسول الله، ونحو بمقدورها على مواجهة عائشة  
خسة مقربة إلى قلب زوجها، ولما أسألت ريس على

لرسول ﷺ فان: «هذه زينب فأذنوا لها».  
 وكلمت زينب لرسول ﷺ وع نشة معه واستعمل  
 برب لکلام حتى دلت بکلامها عائشة على کبره  
 وعصيت عائشة لما نالها به زينب، وتخصرت برود عليها في  
 دلتها به، ولكن لرسول ﷺ أشد بها أن تسکت،  
 وسکت، ولكن زينب اندفعت بكل ما تحسه من عبط  
 وعبرة، وبكل ما يشعر به من أن مكرهه ومكائدها  
 يوهنها في سمعة في كل من عايشه حتى لم يجد معه  
 رسول الله من أن ترك عائشة حق البرد عليها<sup>١</sup>، فردد  
 عليه عذسه حتى فحمتها فبسم في عذره<sup>٢</sup>، فإنها  
 امة أبي بكر<sup>٣</sup>



١- عايشه + سم أو ٣٦٤ ٣٦٧  
 ٢- سمعها + سمعها  
 ٣- و صد

## مک سنہ فی شلب عدسہ

ولما كانت حادثة (الإفك) التي كادت أن تعصف  
بشعبه . عدسه يرحم ، و زعماء بني حنيفة يحب موقف  
عضو شعبه تحمل مكنى عبد في قلبه ما عاينه  
مؤتمرا

في الحديث الذي رواه البخاري في حادثة الإفك -

له

عنه . كان رسول الله ﷺ يسأل ربه انه  
حجس عن امرئ فقال : يا ربه ماء عجب أو ركب ؟  
فقلت : يا رسول الله ﷺ أحصى سمعي وبصري ما  
عبدك من ذنوبه فقلت عنه : شيء من ذنوبي  
من أرواح النبي ﷺ فعضها الله بالورع "

## مع الرسول في الغزوة لفتح

• خرج رسول الله ﷺ إلى صفاء كـ معه  
مركب من سائه وهم ثم سلسه ورسب مرسك وكان عليه  
بصلاذ ورسلاه قد صرب لروحمه هـشـ ثم كان يقصى  
بين الصتين في وقت حصار الطائف كـ.

وفي حجة الوداع كان رسب أم يومين مرسك مع  
رسب الله ﷺ، وقد دل عليه بصلاه ورسلاه لرسائه  
في حجة الوداع. «هذه ثم ظهور الحصر»<sup>٢٨</sup>

• لا تحرج من بيتك بعد ذلك ورسب من حصر  
(والحصر جمع حصر)

وكانت رسب إلى ﷺ بحجج كهن لا رسوده  
سب رمعة ورسب سب جحش قالوا: لا تحركا دابة بعد  
رسول الله ﷺ<sup>٣٠</sup>.

• • •

٢٨ أبو داود ٢٢٢٢ ر. د. ساءه وحمه ٥٦ ٩ ٢٠٢٠  
العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (٩ ٢٤)  
(٢) أي لا تعدن تحرجن من بيتك وتلزم الحصر والحصر جمع حصر  
(٣) انظر (٨ و ٩)

## زهدها في الدنيا وزينتها الفانية

لما كان من مؤامس ربه **جبرئيل** خلق **سنان** و **شني**  
 من **أحرف** **لدينا** بل كتب **عمل** **يديها** فكتب **تدع**  
**ويعز** و **يسع** و **نصعه** و **نصديق** في **سبل** **لله** **عز**  
**أجل** و **ك** **نصر** **بني** **كرامتها** **عند** **الله** و **سجدة** **برعاتها**  
**وشر** **بها** **في** **لها** **مهم** **كثير** **ما** **روى** **شاهدا**  
**عند** **أبي** **للك** و **هي** **بها** **بست** **في** **لها** **عز** **هد**  
**فصور** **لها** **أرج** **لعتاء** **رسل** **عمر** **بها** **حقها** **بني** **في**  
**بها** **بها** **جبرئيل** **بأبدي** **بها** **فمن** **أجل** **عند**  
**فمن** **عمر** **بها** **بهم** **عمر** **في** **لها** **كأن** **قوى** **عنى**  
**فمن** **بها** **قالتوا** **هد** **كأن** **لك** **فمن** **بها** **بها**  
**وشر** **بها** **بها** **والب** **صوة** **و** **طرح** **عند** **بها**  
**ثم** **فمن** **في** **لها** **بها** **فمن** **بها** **فمن** **بها**  
**في** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها**  
**حتى** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها**  
**عمر** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها**  
**حتى** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها** **بها**

ونفذ من درهمين ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم  
لا يُدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا. فان: قمتها<sup>١</sup>.

## وحان وقت الرحيل

كتب ريس رسالة على حبها بعد وفاة النبي عليه  
السلام، وكانت أول من لحقت بزوجه من زوجات  
نبي عليه السلام، فقد طلب بقية بركة الفقراء، مستدقة بما  
يعمل بيديها على الأيتام والمساكين  
وكان من أقرب نبي عليه السلام، يروى عنه، يشرحنا بأن  
من يحسن به عيش بعد موته، أسرعكن حقائق أطولكن  
بذلك<sup>٢</sup>.

فكانت رسالة نبي عليه السلام، إذ جتمع في مرسى جدهن  
بعد موت رسول الله عليه السلام، فمدون يديهن من حذر،  
مقدولو في شمس ضوء بذكر، فلم يرسن يعملن ديث حتى  
كانت ريس ورسن نكن بطولهن، فعرهن حبشهن ب نسي

١، الصمد لابن سعد (٨/ ٩ - ١١) وصيغة الصيغة (٢/ ٤٨ - ٤٩) والسير  
(٢٢٢)

٢ صحيح رواه مسلم (٢٢٥٢) كتاب فضائل الصحابة



عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَرَادَ بَطُولُ الْيَدِ الصَّدَقَةِ .

وَكُنْ مِنْ تَصَدَّقَ بِسَبْعِ أَعْقَرٍ وَغَدَاً حَاجَةً وَمِنْ  
« صَبَّحَ عَلَى لَا تُحْتَفَ » وَتَرْتِلاً سَبْعَ عَشْرَ دُونَ صَدَقَةٍ  
نَهَى كَاتِبٌ قَدْ أَعْدَدَ كَتَمَهَا نَدَى نَكَمٌ قَدْ عَدَّ مَوْجٌ

ثُمَّ حَظَرَ سَائِلَهَا حِينَ مَرَصَتْ وَحَضَرَتْهَا لَوْدَةً، أَلْ عَمْرٍ  
رَى سَبْعَ أَسْبَابٍ نَكَمٌ فَقَالَتْ بَوَصِيٍّ مِنْ حَسَبِهَا مِنْ  
هَذِهِ بَنَى قَدْ أَعْدَدَ كَتَمَهَا نَدَى نَكَمٌ قَدْ عَدَّ مَوْجٌ  
كَمَرٌ ، قَدْ عَدَّ قَصَصٌ أَحَدُهُمْ قَصَصٌ مَاتَ وَبَعَثَ  
عَمْرٍ رَسْمًا نَكَمٌ بَصَدَقَتْ عَمَّا حَبَا حَمْدُهُ سَبْعَ حَبَشٍ  
نَكَمَهَا أَلَدَى كَاتِبٌ قَدْ أَعْدَدَهُ

وَفِي اللَّحَظَاتِ الْأَحْيَرَةِ أَوْصَتْ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى مَرِيرٍ  
سَوِيٍّ نَهَى نَكَمٌ ، وَهَبَتْ مَرِيرٌ فَكَاتِبٌ وَنَسَبَتْ نَسَبَ  
لِحَوْقًا بِهِ

وَمَا وَصَلَ بَأَ وَفَاتَهَا إِلَى سِدْدَا عَمْرٍ بِنِ الْخَطَابِ أَمْرٍ  
مَادَنَ فَادَى لَا لَا نَحْرَجَ عَمَّا رِيَسَتْ لَا دُونَ وَحَمٍّ مِنْ  
نَهَبَتْ ، وَكَاتِبٌ عَمْرٍ رَصُورٌ نَهَى عَمْرٍ بَقِيعَ بَنَى شَيْءٍ

سأذكر في كتاب أسماء بن عيسى عن أبي عبد الله  
 عليه السلام عن رجل من أصحابه عن رجل من أصحابه  
 وعظمت بثوب، فاستحسن هذا سيدنا عمر وأمر بعد ذلك  
 مناد فنادى من حرجي عنكم، وخرج لمسلم  
 يشيعون أم المؤمنين ربة، وخرج أخوها أبو أحمد بن  
 جحش عليه السلام يحمل سرير أخته وهو مكفوف - أعمى  
 وك، بكى بكاء شديداً فقال له سيدنا عمر عليه السلام يا  
 أحمد تخ عن سرير لا يعتك الناس - يشعرون عليه  
 وكان يوماً صائفاً شديداً حراً، وأدحم المسلمون عن  
 سريرها، فقال أبو أحمد: يا عمر هذه التي بنا كل  
 خير، وإن البكاء يرد حرها أحد  
 ودعت باسقيع، وصلى عندها سيدنا عمر بن الخطاب  
عليه السلام وورل قبرها أسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن  
 جحش، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش، ومحمد بن  
 طلحة بن عبد الله وهو ابن أختها حمزة، فكانهم

عن أبي عبد الله

هدية لأسماء بن عيسى ٢ ٣٤٥ ٣٤٦

٢٢ مكة بشراب ماجدة / ١ أحمد حبل جمعة = ٢٧٢ ٢٧٣

وَيُوفِّيهِمْ فِيهَا سِتَّةَ عَشْرِينَ مِائَةً مِنْ مِائَةِ مِائَةٍ  
 دُونَ مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ فِيهَا مِنْ أَعْنَابٍ  
 وَفِيهَا مِنْ تَلْحِي لَكُمْ فِيهَا مِنْ أَعْنَابٍ  
 وَلَا آذَانٌ سَمْعٌ وَلَا خُطْرٌ عَلَى قُلُوبٍ شَرٍّ

فَرَضَى اللَّهُ عَلَيْهَا وَأَرْضَهَا وَجَعَلَ جَنَّةَ الْفَرْدُوسِ

مِثْلَهَا



# جويرية بنت الحارث



## جویریہ بنت الحارثؓ

### حبابی الخویں

وها نحن على موعدٍ مع أمّ المؤمنين جویریة بنت  
الحارث مولاة سیّدنا محمدؐ بعد سعادته فی رس فی  
نفسه ولا حرج ولا عیب. حبابی الخویں قد حصل لقومها  
بها فی سنة ١٠٠٠ هـ. حبابی الخویں فی سنة ١٠٠٠ هـ  
اعظم بركة علی قومها منها

فتعالوا ب تتعابش بقلوب وأرواحا مع مسيرة أم  
مؤمنس جویریة بنت الحارث مولاة سیّدنا محمدؐ  
سمّاها النبی ﷺ بعد أن تزوجها (جویریة)

## نشأة في أحضان النعيم

لقد ولدت حويرية بنت الحارث رضي الله عنها في أسرة ذات  
مكة ووجهه

فأسوها هو الحارث بن أبي صرار سيد قومه وزعيم  
قبيلة بني مصطلق وكان سيداً مقدماً لا يصع أحد أن  
يحالف أمره

وطلب ربيته في هذا نعيم وفي بيت ربها عيشه من  
حتى اكتملت حويرية وبصحت ثوبها فكانت مصيرة  
بأنها في حضانة وحسن خلقها وأنها حتى كان يتدبر  
العبد والقريب والمعنى والشريف فترواحها أحد هياكل  
حراقة ألا وهو (مسدع بن ضموص)

ولم يحظر يئالها في يوم من الأيام أن الله عز وجل  
سحارها ومصطفها يكون مؤمنة من ولنكون أم  
مؤمنين برواحها من سيد الأولين وآخرين عليه السلام

شمس الاسلام تشرق على ارض الحزيرد

و قد شرقت الشمس الإسلام على أرض الحرية وبعث  
على الأرض نوراً و قد ندعوا من إلى عبادة الله - جل وعلا -  
و سجدت أجناس مخلوقات الله و قد عرضت صحفنا على  
البرصه من لا يبدل ولا يهتف خطام ورائل بقائى  
و قد تروى نصيب العذاب عينا على من أسلم من  
أصحاب حسب عليهم السلام و قد رأى المي عليه السلام ذلك أشرف  
عندهم ما يحرقه إلى خشية فاحبه و عاشوا في حب  
الحق حتى ذلك ليدك العادل

[illegible]

[ ص ٦٢٩ ]



## أوامر الدين والتعاليم

وقد وصل النبي ﷺ إلى شرب (مدينه مد) ١٥  
لن تسمع دعائه دعوة مدينه مد من حلال مدينه  
نشاء

١. صلة الأمة بالله

٢. صلة الأمة بعضها ببعض الآخر.

٣. صلة الأمة بالأحباب عنها، ممن لا يديون عنها

ففي الأمر الأول يأمر الرسول ﷺ إلى مدينه  
مسجد مدينه فيه شعائر الإسلام ونشاء فيه مدينه مد  
تربط قلب العبد برب العالمين جل وعلا.

وَأَمَّا عَنِ الْأَمْرِ الثَّانِي فَمَنْ أَحَىَّ النَّبِيَّ ﷺ  
لَهَا حَرَبِينَ وَالْأَنْصَارَ وَهِيَ ظَهَرَتْ عَوَظُهَا وَحَبِّ وَالْأَثَرِ  
وَلَوْ سَاءَ بَصُورَةً لَا تَحْطَرُّ عَلَى قَبْرِ نَبِيِّ

بِأَمْرِ الْأَمْرِ الثَّانِي، وَهُوَ صَلَافَةُ الْأُمَّةِ بِالْأَحْبَابِ عَنْهَا  
نَبِيٍّ لَا يَدِينُونَ عَنْهَا، فَمَنْ أَحَىَّ النَّبِيَّ ﷺ  
قَدْ سَمِعَ مِنْ دَلِيلٍ فَرِيدٍ يُسَمِّحُ وَنَشَاءُ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ  
فِي عَالَمٍ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ، عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ

صلاة و سلام إلى الأمة، وحدث بها يهود يوصو  
ومشركين مستقرين  
هم تتجه فكره إلى رسم سياسة للإبعاد أو تصادفة  
والخصم، بل في وجود ليهودية والوثنية، وعرض على  
عريضة، يعادهم مع هذه الأمة، على أنهم  
ديهم وله دمه

واتفق المسلمون واليهود على الدفاع عن يثرب إذ  
هاجمها عدو، وأقرت حرية الخروج من أديسه لمن يسعى  
تركها، والمعود فيها لمن يحفظ حرمتها

### مؤامرة من زعيم بني المصطلق

وبعد أن أرسى النبي ﷺ دعائم لدولة لمسلمة بدأ  
يفكر في عدل ثلثي عشر خارج أديسه يمد يده إلى  
الإسلام فبدأ يفتحه به حبه ﷺ فمعد لكبه كنه به  
حر وعلا وكان النبي ﷺ يتشغل به -  
من نصير إلى نصير حتى سمع أن يكون كله بالإسلام  
والمسلمين.

يخبر من لقه النبي ﷺ إلى

## أحداث مدحورين

### ١٢٤٩

وبعد حتى مصطلق ما كان من قبر رسول الله ومقدرا  
 وصفت به دعوته الإسلام من تشديد على أكثر من فناء  
 عرب، فها هو ذا صد هجرته من مكة إلى المدينة وهو يحق  
 الإسلام بغير كبيراء، فهو في مدى ست سنوات كانت  
 الله بعد حربه كلها بالبوراء نور المشرع العظيم  
 ومن عوام، فدخل في دعوته وفي دينه من العرب  
 ونعمهم فوج، من الرجال والنساء وحاشا كثير من الناس  
 وهو هو ﷺ قد انتصر على أعدائه من قريش  
 وحشيتهم في غزوة بدر، فاصرف عن دبه  
 محذولين مدحورين بعد أن حاصروهم بجمعهم ما  
 يفر من الثلاثين يوماً<sup>١</sup>

وكان هو محمد ﷺ بنفسه يستأصل شجرة اليهود  
 لدين حفره، وعدهوه حين مقدمه إلى المدينة، ثم  
 مصوا عهدهم، وأرادوا أن يعددوا شر غدر  
 وهو هو برسول محمد ﷺ بأديب لعنه من  
 لعبائل الدين خائفوه ثم عدوا به، ويمعش برسله بأديب  
 الناس، ودعوتهم إلى الإسلام.

فَكَثُرَ خَارِثٌ فِي نَاسِ حَمِيرٍ . عَمِيدُ سَيِّدِ الْمَصْطَلِقِ فِي أَمْرِ  
مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَفِي أَمْرِ سَيِّدِ دَعْوِهِ وَقَوْلِ رِسَالَتِهِ ،  
وَفِي هَدْيِ حَمْدِ سَيِّدِ هَمْدِ دَعْوِهِ عَمِي فَسَلَمَهُ ، وَغَنَى  
أَمَثَلَهُ فِي قِبَاطِ شُرَكَائِهِ ، مَرَأَى أَنَّهُ يَسْعَى فِي خَرِيصِ  
فِيئَلِ الْعَرَبِ ، وَجَمَعَ حَمُوعَهُمْ ، لِيُخْرِجَ بِهِمْ إِلَى مَحَابَةِ  
مُحَمَّدٍ ﷺ عَسَى أَنْ يَفْضِيَ عَلَيْهِ وَعَلَى دَعْوَتِهِ .

وَلَعَلَّ السَّيِّدَ بِالْمَدِينَةِ مَا سَيِّئَتْ سَوَ الْمَصْطَلِقِ ، وَمَا دَبَرَ  
الْخَارِثُ فِي نَاسِ حَمِيرٍ فَتَقَرَّرَ أَنْ يَسَارِعَ هُوَ إِلَى عَرُوشِهِ فَمِنْ  
أَنَّهُ يَعُودُ

أَعَدَّ مُحَمَّدٌ ﷺ عُذْرَهُ ، وَجَهَرَ حُشْنَ سَلَامِهِ عَمِي  
عَجَلِي ، وَخَرَجَ عَمِي رَأْسَهُ يَعْصِدُ مَدَارَ سَيِّدِ الْمَصْطَلِقِ ،  
تَصَحُّحَهُ مِنْ سَنَائِهِ رُوحَهُ عَائِثَةً



## المعركة

ولما حرج النبي ﷺ بالحش كد الحارث بن أبي  
ضرار قد أرسل عينا (جاسوساً) لبأته بجر الحش  
الإسلامي، فالتقى المسلمون عليه، القنص وقتلوه

ولما بلغ الحارث بن أبي ضرار ومن معه مسير رسول  
الله ﷺ وقتبه عليه، حافوا حوافاً شديداً، تنفرق عنهم  
من كان معهم من العرب... ووصل رسول الله ﷺ  
في ماء سى مصطلق سمه (الموسم) وأمر أصحابه أن  
يسبوا بقتل وكنت راية المهاجرين مع أبي بكر الصديق،  
وراية الأنصار مع سعد بن عباد، فتراموا بالبل ساعه،  
ثم أمر رسول الله ﷺ فحمم حملة رجل واحد  
فكنت الصره

وانهزم المشركون وقتل من قتل وسى رسول الله  
ﷺ ساء ودراني ونعم واشاء، ولم يقتل من  
المسلمين إلا رجل واحد، قتله رجل من الأنصار طناً منه  
نه من العدو.

(الرحيق المختوم ص ٣٥٣)

وكان مصدق من صفوان روح جويرية بنت الحارث من  
بن عشرة دين فبهم مسمون وأف عن باقي حسن  
فقد وقعوا أسرى في أيدي المسلمين.

وعلم مسمون عذابهم كثيرة فقد عذبوا نهم ونسو  
سأهم ودرهم وأحدو أعمهم وبهرهم أمة نصر  
عزير

وكان من جملة السبي الذين وقعوا في أيدي المسلمين  
رحوية بنت الحارث بنت رعيم القيسية وقد صهر حرب  
عبي وحيف وملا قيسها بنهم وعلم أن توقعه من د  
لأسر وترك الأهل . وظلت تمكر في مصيرها محبوس  
وكيف ستعيش بعد ذلك وهي التي كذب تعيش في  
لرفاهية وانعم

أمر من في المنية ومسلمة القيسية

بعد أن انتهى أمر غروة بنت المصطلق بنت الصبر  
لمارك السريخ عاد الرسول ﷺ إلى مكة  
معه مائة أسرى من بني النضير وبنى من بني

وَأَمَّا بِنْتُ الْحَارِثِ فَكَانَتْ تَحْتَ حُجْرَةٍ فِي بَيْتِ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ عِنْدَ الْأَمِيرِ كَثِيرًا مِمَّنْ  
 يَأْتِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ يَأْتِيهِمْ مِنْ  
 شَاهِدٍ وَكَانَ الْحَبَشِيُّ مِنَ الْمَاءِ وَالدَّرَارِيُّ أَهْلُ عَدْنٍ  
 وَكَانَ وَقَدْ تَحْتَمَتِ هَذِهِ الْعَشِيرَةُ وَكَانَ الْأَمِيرُ  
 وَالدَّرَارِيُّ بَيْنَ الْحَبَشِيِّ وَكَانَتْ مِنْ بَيْنِ الْأَنْبَاءِ لَيْدَةً  
 لَعَنَتِ حَوْبَرِيَّةٌ بَنَاتُ حَارِثِ سَمْعٍ بَنِي مُصَلِّحٍ وَكَانَتْ  
 وَكَانَتْ فِي رَهْبٍ نَعْمَ الْأَمِيرُ وَكَانَتْ فِي سَهْمٍ  
 ثَبِتَ بَنِي قَيْسٍ بَنِي شِمَاسِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَتْ

فَأَرَادَتْ حَوْبَرِيَّةٌ أَنْ تَنْتَهِجَ حَرْبَهَا فَكَانَتْ ثَابِتَةً مِنْ قَيْسٍ  
 أَيْ اتَّقَتْ مَعَهُ أَنْ تَعْطِيَهُ سَعِ تَوْقِيٍّ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى أَنْ  
 يَعْطِيَهَا حَرْبَهَا فَلَا تَكُونُ أَمِيرَةً عِنْدَ أَحَدٍ - وَكَانَتْ ثَابِتَةً  
 قَيْسٍ عَلَى دُنْتُ

فَعَزَّجَتْ حَوْبَرِيَّةٌ وَدَهَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ  
 بِسَعَادَةٍ عَلَى بَدْرٍ هَمَّهَا وَفَكَكَّهَا مِنَ الْأَمْرِ  
 حَارِثُ حَوْبَرِيَّةٌ بَنِي مُصَلِّحٍ بَنِي مُصَلِّحٍ بَنِي مُصَلِّحٍ

مِنْ بَنِي حَوْبَرِيَّةٍ بَنِي مُصَلِّحٍ بَنِي مُصَلِّحٍ

الذي هزم قومها، وأسر رجالهم ونساءهم وذراريهم  
ولأسرهم، فكانت هي إحدى سبا فقيها، وهي  
أمة سيدهم ورئيسهم.

وقعت جويرية أمام الرماح الكريمة عليه السلام بسببه  
على الخروح من معجز حريتها لنفس عبيد الكرماء،  
وتشعر أمة: أنتى كانت تنقلب بين أراهم، وطلب  
منه عليه السلام أن يعفها، وقصبت عليه القصص فعالت  
رسول الله إلى امرأة مسلمة، أشهد أن لا إله إلا الله  
وأنت رسول الله، أما جويرية بنت الحارث سيد قومه،  
وقد أصابى من البلاء ما لم يحص عيبك، ووقعت في  
سهم ثوب بن عيسى بن شمس، فكانت على ما لا يحاسبه  
لئى به، ولا يدان لئى، ولا قدره عليه، وهو تبع أوقى من  
يعف، وما كرهى على ذلك لئى رجوئ صنى  
عيبك، حثت أمالك فى كتابتى

وكانت جويرية فى غاية الحسن والجمال وكانت أمة  
عاشقة لله ربها قل أن تدخل على رسول الله

(١) لأحمد ٤٧ ٢٥٧ والسعد الثمين (١٣٥)



و ت حسپ و حسلی و یونہی فعت فرجہ ما ھو لا  
ان رأینھا علی باب ححرثی فکرتھا وعرعت أنه سیری  
مھا ما رأیت فلدحت علیہ فقلت: یا رسول اللہ أنا  
حبریۃ بنت اخیارث بن أبی صرار سید قومہ، وقد  
أصابنی من السلاء ما لم یحب علیک فوفعت فی الھم  
سأله من قس فکشفه علی نفسی، فحسنت سعیت علی

نعت سیدہ علیؑ عترہ عقیقہ و شکرہ و حرک  
سوس برحمہ و النجۃ و نکم فی قدرہ فہو ی ی عہ  
حق احب و علا) و ما رسلنا الا رحمہ بالین  
فقال لہا علیؑ فی رحمہ وحب انھن لک فی حبر من  
دلث؟

فقلت متبیتة وما ہو یا رسول اللہ؟

ول أفصی عنک کناک، وأنزوحک؟

فشرحت أسدیرھا وتین وحبھا لحمل، وکذب أن  
نعتہ من ورحمہ، فہد نعتہ کسرہ و شکرہ عقیقہ، و علی

في شدة، فمما سببه شدة، حب بي سي  
 ستمعه على أمرها، فإد بالبي عليه السلام تعرض عليها  
 الحرية والرواح والشرف  
 ونسب من صفاتها وأجاب الرسول على الفور  
 نعم يا رسول الله

قوله عليه السلام لا قد فعلت

وانصرف (نرة) من حصرة رسول الله عليه السلام  
 رصة مطعنه، حتى يقضى رسول الله عليه السلام عنها  
 كتابها، ويؤدي ثمن خلاصها من الرق وحصولها على  
 الحرية والشرف والمكده انظاره.

ذكر عليه السلام في سنن أبي داود

وم الرواح ايمارك ودخلت برة بنت الحارث التي  
 سمها سي عليه السلام (جويرية بنت الحارث) بنت زوجها  
 رسول الله عليه السلام وأصبحت بعد هذه اللحظة أم

مؤمنة

ابو داود (٣٩٣) كتاب جهنك واحد (٦/٢٧٧)، وصححه  
 علامه الألباني رحمه الله في الأرواء (٢/٢٠٠)

فَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الرَّسُولِ ﷺ بِحَسْرَةٍ مِنْهُمْ  
 سَوَاءٌ لَكُمْ أَمْرًا قَدْ رُسِيَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ  
 وَلَئِنْ كُنْتُمْ حَافِظِينَ لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 فَمَا يَصْعَقُكُمْ فَإِنَّهُ عَذَابٌ مُصَوِّبٌ لِمَنِ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ حِسَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاذْكُوا  
 وَارْتَبُوا كُلَّ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْأَمْوَالِ  
 فَإِنَّهَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَالِغَةً فِي أَنْفُسِكُمْ  
 فَارْمُوا بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الرَّسُولِ ﷺ بِحَسْرَةٍ مِنْهُمْ  
 سَوَاءٌ لَكُمْ أَمْرًا قَدْ رُسِيَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ  
 وَلَئِنْ كُنْتُمْ حَافِظِينَ لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 فَمَا يَصْعَقُكُمْ فَإِنَّهُ عَذَابٌ مُصَوِّبٌ لِمَنِ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ حِسَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاذْكُوا  
 وَارْتَبُوا كُلَّ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْأَمْوَالِ  
 فَإِنَّهَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَالِغَةً فِي أَنْفُسِكُمْ  
 فَارْمُوا بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَمِنْهُمْ أَصْحَابُ الرَّسُولِ ﷺ بِحَسْرَةٍ مِنْهُمْ  
 سَوَاءٌ لَكُمْ أَمْرًا قَدْ رُسِيَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ  
 وَلَئِنْ كُنْتُمْ حَافِظِينَ لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 فَمَا يَصْعَقُكُمْ فَإِنَّهُ عَذَابٌ مُصَوِّبٌ لِمَنِ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ حِسَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاذْكُوا  
 وَارْتَبُوا كُلَّ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْأَمْوَالِ  
 فَإِنَّهَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَالِغَةً فِي أَنْفُسِكُمْ  
 فَارْمُوا بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

## ودخلت بيت النبوة

وبعد ما كانت جؤبرية رضي الله عنها تعيش في قصر أبيها ثم في قصر زوجها (مذفع) سمعت لسان بيت حصة روح في بيتها كتب محمد بن عبد الله رضي الله عنه في بيتها بكن يمت قص ولا م عا ، و ك - يمت سعده بيت و لآخره - يود الله - تلكم السعادة التي تكمن في شيء واحد ألا وهو - أن تُحقق العودة لله حل وعلا -

ودخلت رضي الله عنها إلى حדרها لكون أمًا للمؤمنين و ، ح لسد الأولين والآخرين

عاش حسن ، م عمره في هذا البيت المتواضع بيت حده يرف و شراء التي كتب ليحيها من قبل فالديب كتبها لا تسارن حصة وحده محصيا حدر حسب رضي الله عنه في حدر ي مسم من دسة كتب ومن بقرة وحده في وحده حسب رضي الله عنه لآخر بيت منظره معاه فكيف من تعيش معه يصح . وحده به سكو من حدر

سب دلاي قور به بعدى هين \* انما يريد الله يذهب  
عنكم رجس من ليس ويظهركم تغيير \*

### سلاح لها، الحارث بن لي ثمر

لم يهدأ بل هد الرجل العربي لأصل والأرومة،  
الخراعى لقيلة، لم يها بال الحارث بن أبى صرور سيد  
بنى المصطفى هند أن أخذت استه أسيرة ضمن الأسرى  
من وفعو عسمة على بنى المسمين، فرح بك وبها  
وبعمل على فدائها واستردادها بأسرع ما يمكنه من ذلك  
طروقه وعمل به

وعلى ذلك سار الحارث إلى المدية، وقد ساق معه  
جمعاً من لأبل لعداء استه بنى المسمين

ويما هو شول تمكن اسمه «العقيق» ندرجه قبل  
دخوله المدية، وقد سرحت الإبل التي جاء بها لعداء استه  
أمامه، أعجبه منها بغيران، ودلوا احتجرتهم وأبقاهم

سب دلاي قور به بعدى هين

انما يريد الله يذهب عنكم رجس من ليس ويظهركم تغيير

سببه ، وقد حارث ما قامت بشبهه ، فاحم  
 يعربيه ، وعنهما في شعب من شعوب يعقوب ، ثم  
 لمدينة يوق باقي ليل معه لعداء به  
 وقصد الحارث بن أبي صرار سيد بني المصطلق ،  
 بني عتيق <sup>عنت</sup> ، ومعه لاس يقرن به محمد أصم بني  
 وهذا فداؤه

فأين يعربون اللدن عيسهم  
 بالعتيق <sup>عنت</sup> .

فدش حارث أشد دهشة معرفة <sup>عنت</sup> ،  
 كان معه ، ولم يستطع إلا أن يهتف مسلماً : أشهدك لا  
 ، لا ، بك رسول الله ، فزله ما طمع على  
 إلا لله !

وهكذا أسلم الحارث بن أبي صرار سيد بني المصطلق  
 لدى كان يجمع جموع العرب لحاربه محمد عتيق  
 ولعداء عليه ، كما أسلم معه أباان له  
 وأرسل الحارث فأتى بالعيرين لمدى به <sup>عنت</sup> ،  
 فداؤه أنسى ، فإن ابنتي لا يسبي مثلهما

فما بر منور . . . «أرايت إن حيرناها؟ اليس قد أحسنا؟»

جواب النبي

«سئلت به فيما تحترق فقلت، أحسرت رسول الله  
وأسمعت برة، وأعتقها النبي ﷺ وتزوجها  
وسماها «جويرية»<sup>(١)</sup>»

وها هو النبي ﷺ يعلمها الخبر كله

كانت رسول الله ﷺ بيت طاعة وذكر وعادة  
مستوعبة

«كنت حذيرة من الغشابة العائدات الصائمت  
بالحائمت، وكانت لا تمر أبداً عن ذكر رب الأرض  
وسماوات»

وكنت تعقب كل يوم بوراً من الهدى السوى فكان  
سبي ﷺ؟ نعمت من نعم الله ﷻ من سبه ما يجعلها بعد  
سبه على غيره، ولا سبي ﷺ كسبه، ولا بعده شئ  
جده لكي يرد عهده ﷻ ويثاب على خلقه

٣٩

عَنِ جَوْزِيَّةَ لَيْسَتْ تُخَارِثُ ، تُسَمَّى لَيْزَةً دَحْرٌ عَلَيْهَا  
يَوْمَ حُمَيْمَةَ ، وَهِيَ حُمَيْمَةُ ، فَكَلَّهَا ، وَأَصْبَحَتْ أَمْسًا ،  
فَلَمْ يَلَمْ ، وَفِي الْإِثْرَيْنِ أَنْ تَصُومِي عِدَّةً ، فَبَدَأَ  
فِي الْإِفْطَارِ ،

فَقَدِمَ عَلَيْهَا ، فَكَلَّهَا ، وَهِيَ فِي مَصَلَاةٍ  
أَوْ نَهَارٍ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا فِي الْعَتَمَةِ فَوُجِدَتْ جَالِسَةً  
حَاشِعَةً سَخَجَ بِهَا فَقَالَ : « مَا رَأَيْتُ عَلَى حَالِكَ »  
لَقَدْ مَضَى عَلَى حَالِهَا هَذَا وَقْتُ طَوِيلٍ ، وَهِيَ حَاشِعَةٌ  
مَسِيحَةٌ عِدَّةَ قِسْمَةٍ ، عَدَدَتْ حَسْبَ رِسْمٍ ، ثُمَّ يَرْجِعُ  
بِخُصُوصٍ فِي تَذَكُّرِ عِدَّةٍ ، لَهَا ، وَرَدُّهَا بِعَمَلٍ  
سَيِّئًا يَدِينُ بِمَا رَأَى عَلَيْهَا مِنْ خُشُوعٍ فِي الْعِبَادَةِ وَإِحْلَاصٍ  
فِيهَا ، فَكَانَ : « أَلَا أَعْلَمْتُ كَيْمَاتَ تَقْوِيَتِهِنَّ سَخَجَ لِلَّهِ  
عِدَّةَ حَشَةٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، « السَّحَنُ لِلَّهِ رَضَا بَعْسَهُ » ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ ، « السَّحَنُ لِلَّهِ رَمَدُ عَرْشِهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، « السَّحَنُ لِلَّهِ  
مَدَادُ كَلِمَاتِهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

عَنْ لَامٍ عَنِ جَوْزِيَّةَ لَيْسَتْ تُخَارِثُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى هَذِهِ

صَلَاةٍ دَحْرٌ ٩٠ ثَلَاثَ الْف



وأما من قصه ثم صحبه رسول الله ﷺ  
وقول جويرية بنت الحارث بنت أبي عليّ رسول الله  
وقد "لقد قتلت بعدك أربع كدمات ثلاث مرات مو  
ورثت ما قلت من رسوم لورسهن سبحان الله وبحمده عدد  
حقيق، ورصا نفسه، وزنة عرشه، وعداد كلماته".

### راوية الحديث

كانت نسيدة جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها مسموعة جيدة  
حديث رسول الله ﷺ واعية بما يقو، عابدة بما يريد وكانت  
محب الخير للناس حباً جمّاً، وقد روى عنها خير الأئمة  
عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد  
الله بن عمر رضوان الله عليهم أجمعين، وروى عنها  
نصاً الطعيل ابن أخيها، ومجاهد، وأخرون  
ولأم المؤمنين جويرية رضي الله عنها مسموعة أحاديث، منها  
حديث في صحيح الإمام البخاري، وفي صحيح مسلم

## وفاة الحبيب ﷺ

وهكذا تنقضي أيام الحسنة مسرعة... فقد عاشت جويرية بنت جحش وأحلى أيامها في رحاب الحبيب ﷺ ولكن سرعان ما جاءت لأحزون بطرق الأبواب ليتمرقق الأحباب... مات رسول الله ﷺ الذي كان بها روحاً وحساً وسوراً ومعبداً... فقدت كبريتاً في لحظة واحدة فحرب عليه حرراً كدباً ورسولاً ومحباً ومكثت حنسته عند الله - جل وعلا - لتقوم بأجر الصابرين الذين يملون لأجر يوم القيامة بغير حساب.

وعاشت في ظل الخلافة الراشدة... وكان الخلفاء يعرفونها بمكانتها فكانت ﷺ تحظى بكل تقدير واحترام.

## وحيات وقت الرحيل

وعاشت أمنا حويرية بعد رسول الله ﷺ راضية  
بوصفه، ففتت شطر حياتها في حياة عبد حمزة، سى  
رأسه مع روح سى بظهورات، وكاب حياتها معمه  
بأعنه، يذكر ونداءه، مسيح، وبتين بعدة لأهل  
لعلم الدين يشهدون مأزيمهم الطمينة في المدينة المورة،  
وبعضدوا من لعمه، وشووح برءاء، وس هو لاء  
روجت إلى الظهورات ﷺ

وكانت حويرية أم المؤمنين بى حطقتة عن رسول الله  
ﷺ، تكلى بعض كابات عن حياتها مع رسول  
ﷺ، أو تحدثت عن قصة رواحتها من رسول الله  
ﷺ

ومعدت حواء مفاص حواء ﷺ إلى حلافة  
سندنا معوية من أبى مهابل ﷺ وقد يلعب سبعين منه  
ففى سنة خمس مائة من الهجرة النبوية الشريفة،

سعد (٨) ١٦ وسير اعلام النبلاء (٣ / ٢٦٣) ونحوها البنية

شعرت أم مؤمنس خويرية رضي الله عنها بقرب لقاء الله عز وجل ،  
 وشعرت بموتها في حسدتها ، وفي شهر ربيع الأول  
 من سنة تسع مئتين أم مؤمنس خويرية رضي الله عنها ، وشعرت  
 حتمها ، في سقع سرقند لي جند أمهات مؤمنين ،  
 ومات حسب لأعظم رضي الله عنه ، وصلى عليها مرون  
 بن الحكم ، وكان إدارك أمير المدينة المنورة  
 فرعى الله عنها وأرضاه وجعل جنة الفردوس  
 مثوها





# صفیہ بنت حلیس



صفتها بنت حبي

و نحن نتج سبياً صفحة جديدة نتعرف من خلالها  
على أم المؤمنين صفية بنت حبي بن أخطب رضي الله عنه  
بها لا سي ما لب بدنا هـ وا عـ : صاعده وحده  
وحسبها سي عـ شهد بها بالصدق و بوى  
فما عـ : «والله إنها لصادقة»<sup>(١)</sup>  
لبي واك لروجة نبي<sup>(٢)</sup>  
فتعالوا ما لتعايش بملونا وأرواحنا مع سيرة أم  
المؤمن صفية بنت حبي رضي الله عنها



(١) راء عبد الرزاق في مصنفه (١٦/١٣٦)، ومعمر بن راشد في جماعته  
(٢٩٤، ٢)

(٢) صحيح رواء الترمذي (٣٨٩٤) كتاب الخاتم، وصححه العلامة الألباني  
حه الله في المشكاة (٦١٨٣)



## كيف كانت البداية

لقد كانت صعبة <sup>وخطيرة</sup> من يهود خسر وكان أبوها (حبي من 'خطأ') سيء هم مصاع لعبث معه في عهد وبعده  
كنها كانت تشعر أن لتعيم الحقيقي هو نعم بعد  
نعم لحسن.

ولما شتد عودها كان أشرف قومها يضمعون في أرواح  
عبد فروحها سلام من مشكم ثم في قلبها استوحش  
بعده كما من أروع من في الحقيقة وهو من كبد  
العصير ألبا وصاحب حصن (القموص) أمتع حصول  
حس.

## شمس الإسلام... وعداوة اليهود

ولما أشرقت شمس الإسلام على أرض الحرية كان  
اليهود - كما أسلفنا - تقطر قلوبهم حزنًا وحقدًا وصعبة  
على سبي <sup>صالح</sup> وعمله فقد كانوا يضمعون أن يكون  
سبي <sup>جوان</sup> واحدًا منهم لا من العرب وكانت صفية  
يوسف من أحمد لدى كبد مخرج من قلب أبيها (حبي من

حطب على سبي مرسى، وصحبه وسيل حوشت  
 لاني بوضح ب تذك الصورة واصحة جبة  
 نال صفيه ست حبي بن احطب كت احب ولد ابي  
 به ذى عمى نى سر به عيها قد مع و به به لا  
 احدي دونه

تذك قدم سول ليه رطله مدنه و به به  
 في بي عمرو بن عوف، غدا عليه ابي (حبي بن احطب)  
 وعمى ابو ياسر بن احطب

**قابت** فلم يرجع حتى كانا مع غروب الشمس.

وَبِ كَلَس كَسَلَس سَافَطَس مَشَس فِي صَعَد  
 وقت عهشيش<sup>١</sup> إليهم كما كت اصبع، فوالله ما انتعب  
 نى، حد عيها، مع به عيها من عيها، عيها سمعت  
 عمى، أن يامر، وهو يقول لاني حبي بن احطب اهو  
 هو؟ قال نعم والله؟ قال يعرفه، شيه؟ و به به  
 فان عيها في نفسك منه؟ قال: عداوته والله ما نعت

## مواصفات اليهود على الاسلام والمسلمين

لما ارسل الله تعالى محمداً ﷺ من عرب  
 لا من اليهود امتلأت نفوس اليهود بالحسد والبغوة،  
 كل حسد ومعتق قديهم، وجميع شكوك في سوته  
 وفي دينه ويقولون: ليس محمد هو الرسول الذي  
 سطره وليس دينه هو الدين الذي كنا نتبع! وحرّفوا ما  
 جاء في كتابهم عنه، وعيروا كل ما كان عليه من اسم أو  
 صفة، شاع، علماً بأن النبي ﷺ جاء مُصدّقاً لما  
 نبيهم من كتاب، موافق لكل ما عرفوا من صفة  
 لبي الأُمّي الذي سجلونه مكتوباً عندهم في التوراة،  
 وكان صفة لآثرة عشت على نفوسهم، لا يعتقدون بهم  
 أسماء الله وأحاده وشعبه المحارب في الأرض، وأن الرسل  
 لا يكونون إلا منهم، وعزّ عليهم أن يكون هذا  
 النبي من العرب، لذلك أصرّوا له العداوة والبغضاء،  
 صحت عدوه كقمة في صدرهم برسول الله ﷺ  
 يدعونه صدّ عنه

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَى مَدِينَةٍ كَذِبًا يُدْعَوْنَ لَهَا، يَلِ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ فِي الْأُولَى الْأُولَى  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَى مَدِينَةٍ كَذِبًا يُدْعَوْنَ لَهَا، يَلِ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ فِي الْأُولَى الْأُولَى  
بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى شَيْءٍ يَدْعَوْنَ لَهَا، يَلِ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ فِي الْأُولَى الْأُولَى  
بِهِمْ بِالْكَفْرِ الدَّائِمِ يَدْعَوْنَ لَهَا، يَلِ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ فِي الْأُولَى الْأُولَى

### اجلاء يهود بنى قينقاع

وَكَانَ مِنْ أَجْلَاءِ يَهُودِ بَنِي قَيْنِقَاعَ أُنْثَى امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ  
وَهِيَ بِنْتُ سَوْدٍ بِنْتِ قَيْنِقَاعَ بِنْتِ سَوْدٍ قَيْنِقَاعَ قَيْنِقَاعَ  
بَدَّهَا نُسَاحِرٌ يَهُودِيٌّ وَخَسِبَ حَاسِبُهَا حَاسِبُهَا حَاسِبُهَا  
حَسِبَ وَطَبَّهَا بِهَا بِكَتِفٍ وَخَسِبَ حَاسِبُهَا حَاسِبُهَا حَاسِبُهَا  
مِنْ ثَوْبِهَا وَخَسِبَ حَاسِبُهَا بِهَا بِكَتِفٍ وَخَسِبَ حَاسِبُهَا حَاسِبُهَا  
فَاسْتَبَدَّهَا حَسْرَةً مِنْ جَسَدِهَا فَصَرَّحَتْ وَوَقَفَ إِلَيْهَا  
صَاحِبُهَا فَاسْتَبَدَّهَا حَسْرَةً مِنْ جَسَدِهَا فَصَرَّحَتْ وَوَقَفَ إِلَيْهَا  
فَاسْتَبَدَّهَا حَسْرَةً مِنْ جَسَدِهَا فَصَرَّحَتْ وَوَقَفَ إِلَيْهَا  
بِنْتُ سَوْدٍ بِنْتِ قَيْنِقَاعَ بِنْتِ سَوْدٍ قَيْنِقَاعَ قَيْنِقَاعَ  
وَأَجْلَاهُمْ عَنْهَا

(١) رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يَدْعُو إِلَى مَدِينَةٍ كَذِبًا يُدْعَوْنَ لَهَا (٢٦٨)

## مُؤَامَرَةُ لِقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَمَّا بَعْدُ فَهَذَا مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ  
وَيَحْتَمِلُونَ شَيْئًا مِنْ أَنْ لَا يَقْدَعَ الْإِيْدَاءُ بِالْمُسْلِمِينَ دُونَ أَنْ  
يَكُونَ مُسْلِمِينَ

كَتَبُوا حَقْلًا مِنْ سِيَرَتِهِ وَأَصْحَابَهُ بَعْدَ لَا حَقْلًا  
فِي بَعْدِهِ بَعْدَ حَقْلًا يَهْدِيهِ فَمَنْ  
وَكُنْهُمْ بَعْدَ عَزْوِهِ أَحَدٌ تَجَرُّوهُ فَتَشْتَرِيهِ عَدُوُّهُ  
وَلَعَلَّ وَاحِدًا يَصْطَلِبُ بِمَنْشَرَةٍ وَبِشَرْكَسٍ مِنْ هَلْ  
مَكَدَسٍ وَبِعَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ مُسْلِمِينَ

وَصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا دَاوُوا جُرْأَةً وَجَبَّارَةً بَعْدَ  
وَقَعْدَةٍ بِرَحْمَةٍ وَبِرَّ مَعُونَةٍ حَتَّى قَامُوا عَزْمُهُ تَهْدَفُ بِهَا  
الْقَضَاءُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

بَعْدَ ذَلِكَ حَرَجَ مِنْهُمْ فِي بَقَرَةٍ مِنْ  
مَدِينَةٍ وَكُنْهُمْ بِهَا مَعُونَةً فِي دَمِهِ بِرَحْمَةٍ مُدَّةٍ  
فَمِنْهُمْ عَمَلٌ بِهَا مَعُونَةً وَكَانَتْ حَتَّى مَعُونَةٍ  
حَسَبَ يَوْمِ الْمَدِينَةِ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ بِهَا لَدَيْهِمْ حَسَبَ  
مَعُونَةٍ حَتَّى تَقْضَى حَاجَتُهُ فَيَحْسَبُ بِهَا حَسَبَ حَقْلٍ مِنْ

بوتهم ينتظر وفاءهم في وعدوا، وحسن معه أبو بكر وعمر وعلي وطائفة من أصحابه

ثم حلا بعضهم بعضا فقالوا بكم لن نجد الرجل

على مثل هذه هذه ورسول الله ﷺ في حب

من بينهم فعد من حب يعبد علي في بيت بيتي

عليه صحرة فيريدت هذه ؟ فأنشد بذلك عمرو بن

جحاش بن كعب فقال أنا بذلك فصعد ليقي عليه

صحرة كما قال ورسول الله ﷺ في ثوب من أصحابه

فهم أبو بكر وعمر وعلي رسول الله عليهم وأبي سؤ

له علي عليه السلام من سماء في أديم ثوب، فصار جرح

حرف في مائة فعد سبب في عاقبة أصحابه

قاموا في طلبه فلقوا رجلاً من المدينة يسأله عنه ف

رأيه دحلاً مديناً فأقبل صاحب رسول الله ﷺ

حتى نشهوه له علي عليه السلام فأحبههم خير في ذلك ليهود

دب من لباريه ؟ من رسول الله عليه السلام معهم

حربهم ولسر بهم

الرجل معوم و ٣٧



كثروا صحابه، ثم بهض لمتاحزة الصوم، فاستعمل  
على يدمة بن أم مكتوم وسار بهم وعلى بن أبي طالب  
بمحضر نساء، فلما تهي بهم فرص عنهم حصار  
والتحاضوا الصير إلى حصونهم، فأقاموا عبيد برهون  
بمن و حجارة، وكذب بحسبه وبساتينه عون لهم في  
ذلك، فأمر النبي ﷺ بقطعها وتحريقها

واعتزلتهم فرصة، وخابهم عند الله بن أبي وحلفاءهم  
من غصص، فم يحدون أحد أن يسوق بهم حبرا، أو  
يدفع عنهم من وجه شاة سحابة وتعدى فصمهم،  
وجعل مشبه ﴿كَمْشَل الشَّيْطَانُ دُقْاقَ الْإِبْسَارِ أَكْثَرَ فَمِمَّا كَثُرَ﴾  
فإن يرى منك إلى أخاف الله رب أنعمين

وسم تطل الحصار - فقد دام ست ليالٍ فقط، وقيل  
خمسة عشرة ليلة حتى قذف الله في قلوبهم الرعب،  
فاندحروا وبهم وبلاسلام وإلقاء سلاح فأسد بنى  
رسول الله ﷺ محن محروح عن يدمة، فترجمه على



ب بحر حہ سہ سوسہ ودر رہم، وں ہم ما حمہ  
الیں لا السلاح.

فرلو علی ذلک، وحریرو بیوتہم بایدیہم، لیحملو  
الایوب والشبایہ، بن حتی حمل بمصہم الأور  
وحدوع القف، ثم حملو النساء والصبيان، وحمو  
عی سمہ بعیر، فرحل کثرہم وکثرہم کحی بن  
أحطب، وسلام بن أبی الحقیق إلی حیر، وذهب طائفہ  
مہم إلی الشام، وأسم مہم رجالات فقط نامیں بن  
عمرو وأبو سعد بن وہب، فأحورا أموالہم

وقبض رسول اللہ ﷺ سلاح بنی اشجعیر،  
ستوی علی صہم ودر رہم، موہم فرحد من  
سلاح حمیں درعد، وحمیں بعبہ (خودہ) وثلثین  
وأربعین سہ





السلح، وانه إن حلائكة لم تصع أسدحتها<sup>١</sup> فانهض عن  
معدن بي بي قريظة، فبي سائر أممات أربور بهم حصوبهم،  
وأنف في قلوبهم اربعاء، فـ حروب في نوكه من  
الحلائكة، ورسول الله ﷺ على ثرد في موكمه من  
المهجرين ولا نصار .

لقد حكمت فسيم بحكمه الله

من فوق سبع سماوات

فبهم رسول الله ﷺ قد صرهم حصمه اعرس  
لينة، وقد شئت حصارهم وشئت حلاء، قيل بهم بربو  
على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا الله من  
عند حذرة، فاستشار بهم به فتح فتدور بربو على  
حكم سعد بن معاذ.

قال رسول الله ﷺ "احكم فيهم"

هو فربي "حكم فيهم" أن نفس متاعهم ونفس

رواه الحارثي ٦٦ : كتاب المعاري والمسلم ٧٦٩١ : ٥

جهد السيرة

در بهم وثقتهم موافقهم فقال رسول الله ﷺ لا تقدر  
 حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسوله ﷺ<sup>٢</sup>  
 وفي بي فاجدهم من قبل رسول الله ﷺ في دارين لذين  
 طاهروهم من أهل الكذب من صبا صبيهم وشداف في قلوبهم برعب  
 حريقه بنوا ونسروا عريقا (٢) وأمرهم أن يصيبوا وديارهم وموابعهم  
 وأوصاهم بطورهم وكذا الله على كل شيء قدير.

وكان حكم سعد في عاية العدل والإنصاف، فإن  
 بي عريقه ر (صافه إلى م) كمو من بعد شمع  
 كوا قد حسموا (رددة بسمن) ثم وحمصاته سب،  
 وأمس من برماج، وثلاثمائة دية، وحمصاته برس  
 وجحمه، حصل عليها المسمون بعد فتح ديارهم  
 وأمر رسول الله ﷺ فحسبت به عريقه في ر  
 س احداث مرأة بنى الجار، وحفرت لهم خنادق في  
 سوق مدسة، ثم أمر بهم فجعل يذهب بهم في خنادق  
 جماعات، ونصرت في تلك الخنادق أعناقهم

(١) رواه أحمد (١/٦) ٤٤ وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في  
 صحيحه  
 ٢٧ ٢٦ ٢٥

### ہندو ہندو

وہکذا تم استتصال افاعی لعدر والحقہ، الذین کدوا  
تقصو میثاقہ یؤکد، وغیرہ لآخرت علی بادہ مستقیم  
فی اخرج مداعہ کدو یمرؤن بہ فی حیاتہم - وکدوا قد  
صبروا یصلہم ہذا من اکابر مجرمی الحروب الذین  
ستحقون المحاکمۃ والإعدام

وَقُتِلَ مَعَ هَؤُلَاءِ شَيْطَانُ بَنِي الصَّيْرِ، وَاحِدُ أَكْبَرِ  
مَجْرِمِي مَعْرَكَةِ الْأَحْرَابِ حَتَّى بَنِي أَحْصَا وَلَهُ صَنِيعَةٌ  
الْمُؤْمِنِينَ ﷺ . . . كَانَ قَدْ دَخَلَ مَعَ بَنِي قَرْبِطَةَ فِي  
حَصُونِهِمْ حِينَ رَجَعَتْ عَنْهُمْ فُرُشٌ وَعُظْمَانٌ وَهِيَ تَكُفُّ  
ابْنَ أَسَدٍ بِنَا كَانِ عَامِلُهُ عَلَيْهِ حَسَنًا جَاءَ يَحِيرُهُ عَلَى الْعَدْرِ  
: حَيْثُ نَدِمَ عَرُودَ الْأَحْرَابِ، فَمَاتَ تُبَى وَوَعْدَهُ حَتَّى  
وَرَشَقَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ نَعْدَرُ أَكْمَلَةَ لُثْلَا يَلْبَسُ - مَجْمُوعَةٌ  
نَدِمَ عَلَى عُنْفِهِ بَحْسٍ، قَدْ لَمْ يَسُورْ بِهِ ﷺ أَمَّا وَهِيَ  
مَا لُمْتُ نَفْسِي فِي مَعَادَانِكِ، وَلَكِنْ مِنْ بَعَالِكِ اللَّهِ يُغْلِبُ  
ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا نَأْسُ بِأَمْرِ اللَّهِ، كِتَابُ وَقَدَرِ

ومحممه كتبها الله على نبي اسمه ثلثه ثم جنس قصصت  
عقته

### صفته نرى رؤيا نرى جها من تنبي

داع حر ما أصاب يهود بني قريظة لدى سائر ليهود  
المتشركين في شتى أنحاء جزيرة العرب، وعدم يهود بني  
بصرى، كذ من مقتل رئيسهم حبي من حطب بني  
خرج شحرت لأخرت وجميع حموع، بصف، على  
محمد صلى الله عليه وسلم، وأدركت أمته صفية أن أنها ابني سمعته،  
وهي بعد صفه صغيره، بعد نعمها بي، است عدوه  
لمحمد ما بقي، قد ظل حقًا على عداوته له حتى قتله  
هذه العداوة وقصصت عليه

وكانت صفه حسدك قد شئت لنته بصره حو  
بحسب وصاء أخاه، ربي عقل أحم شيب، اطعها  
هدوء محمده، ورزاة مرعونه

وكانت حسدك روجه لرجل من كبار يهود بني

رحمة الله عليه (٣٤٣)

بصبر، ومن ثلث أصعب رأى ونشر، فيهم، هو  
سلام من مشكم، وف فيه سلام نشر وجه من بعده كنية  
بن الربيع بن أبي الحنف، وهو من كبار رجال بني البصر  
أيضاً، وصاحب حصن (المعوص) أسمع حصون حبير،  
وصاحب كبر اليهود (ثى) شوى أمر موجم، المؤمن  
على حلهم ودههم).

وفي ذات يوم قدمت العروس صفية من نومها تقص  
على وجه كنه وثى أنها في الدم كلب مع صعد  
بعجها ودهشتها فغلب رب في الدم أن صرأ فصل مر  
ساحة المدينة حتى وقع في حجري

وما إن أتممت صفة ذكر رؤياها لروجه، حتى رآه  
وقد تطاير شرر لعصب من عييه ثم ما أحست إلا ويده  
بجور بقوة بشدة على وجهه بصفها وهو يقو  
لا أنت تميم ملك الحجاز، محمداً

واحتقن ما حو عین صفة من أثر النطمة، ثم تحول  
هذا الاحتقن مع مرور الزمن إلى كدمة رداء كنه

## غزوة خيبر

في هذه المرة رسول الله ﷺ من أقوى أجياله لا حرب ثلاثة، ولكن منه ثمة بار بعد الهدنة، فدار يحاسب الخاضعين السابقين اليهود وهبائل جد - حتى يتم الإسلام، وبسوق الهدية في منطقة، وشرع يستمر من اصباح مدى يسو صر في جمع رسالة الله في الدعوة به.

وذلك كانت خيبر هي أكبر مدن وادي، ومركز الاستعرازاب العسكرية ومعدن لتحريشات وثابة - حروب، كانت هي الخديرة بدتعات المسلمين أولاً.

وكان أهل خيبر يتحبون العرض للسل من الإسلام ورسوله والمسلمين. . وأثناء عودة المسلمين بعد صلح الخديبية إلى المدينة، وقد عُرف أن قريش لم تسمح بهم بدخول مكة، وظنوا بذلك المظنون من أنه لولا ضعف أصحاب محمد ﷺ، واستمر ما قبل شروطه قد أصبح لمحضف، فهو لم يفتك في ضعفه وأعدت مدينة يمدحهم حرب رسول الله ﷺ ويعتبره على المسلمين.



بعت هذه الأساء الرسول ﷺ فأنشأ أن يصاحبه  
فمن أن يصاحبه

وجاء المحققون عنه في الحديبية ليخرجوه معه وجاء  
بعينه، وكانوا من المنافقين الذين رجعوا عن خروج معه  
يوم الحديبية

وجاء أمر الله عز وجل بأن لا يخرج إلى حير إلا  
بوصف حبيب، وهو لاء حبيب لا يخرجوه معه ولا  
بغيره من حير عز وجل: "سيفوز المحققون إذا بعتهم إلى  
معهم تأخذوها ذروا تتبعكم يريدون أن يبدؤوا كلام الله عز وجل  
تبعوا كذبكم قال الله من قبل فسيقولون بل محذرون بل كذبوا  
بغيره لا قبلًا"

لذلك فقد حدد رسول الله ﷺ من يخرج معه إلى  
حير وهم أهل الشجرة الذين يبيعونه تحت الشجرة قرطبي  
لله عليهم لأنهم هم يبيعون رسول الله ﷺ تحت الشجرة  
يبيعونه عز وجل: "وذلك كما قال تعالى: "لله رضي  
له عن المؤمنين إذ يبيعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل

استكبر عنهم وأتابهم فتحاً قريباً (١٨) ومعهم كثيرة يا حذوهم، وكتب  
لله عزيلاً حكيماً

وقد قام المنافقون يعملون لمهود، فقد أرسل رأس  
النافق عبد الله بن أبي إلى يهود حيرة أن محمدًا قصد  
قصدكم وتوحد بكم، فحاربوا حركه، ولا يحاربونه،  
فمن عددكم وعدكم كثيرة، وفهم محمد شدة محبته،  
غير أن سلاح معهم لا قهر، فله علم تحت آخر حيرة،  
أرسلوه كناية عن أبي الحقيق وهوذة بن قيس إلى عصفاء،  
ستجدهم يهود، لأنهم كانوا حنفاء يهود حيرة، ومقدار  
بهم على المسلمين، وشرطوا بهم نصف ثمار حيرة إن هم  
علموا على المسلمين

خرج جيش المسلمين يحمل الراية السوداء العظيمة  
المعروفة بالعقب وهو السر الأسود، سيد لطيف وكتب  
الراية من ثرد لعائشة رضي الله عنها، لما شرف رسول الله  
عليه وسلم من لأصحابه لأصحاب القوم العرفاء  
و سورة النور "أنهم رب السموات وما

سورة النور (١٨، ١٩)

## اممات المؤمنين

وقت کے مطابق

أَصْحَابُ، وَرَبُّ الْأَرْضَيْنِ وَمَا أَقْلَسَ وَرَبُّ الشَّجَرَيْنِ وَمَا  
أَصْحَابُ، وَرَبُّ لَرْجٍ وَمَا تُدْرِي، سَأَلْتُكَ حِينَ هَذِهِ الْفَرِيَّةِ،  
وَحِينَ أَهْبَاهَا، وَيَعُودُكَ مِنْ شَرْحٍ وَشَمْرٍ فِيهَا، قَدِمُوا بِاسْمِ  
أَبَدِهِ +

[illegible]

١٩٥٠) رواه الضماني وفيه . . . . .

سجده خنجره لا لا الله اكبر، حربت حير  
 ان اذا نزلت بساحة قوم فساء صباح المنذرين<sup>(١)</sup>،  
 وحرب حير كما شأ الرسول ﷺ، فف سمعت  
 حصونها بعد قتل عيف شديد حصناً بعد حصن في  
 أيدي المستعصين، واستولى المسلمون على ما ياخصون من  
 عدد ومور وسلاح، ووقع في أيديهم ما كان في  
 يده وأطعمل سبايا لهم وأسرى<sup>٢</sup>

### مفضل كنانة بن الربيع زوج صفية

سمي هذا سيده بد م نصبح فعرصو نصبح عني  
 محمد ﷺ، فصباحهم عني ب بكت سمعهم نصبح  
 ثمار خيبر، ونليهود النصف الآخر نظير عملهم في  
 لأرض

وسأل النبي ﷺ كنانة بن لرسه عن ثوب سمع  
 ودهمهم بكت سمعهم بكت سمعهم بكت سمعهم

بكت سمعهم بكت سمعهم بكت سمعهم بكت سمعهم

بكت سمعهم بكت سمعهم بكت سمعهم بكت سمعهم

عندما عادوا لمدينة، فأنكر كذابه وجودهما قائلا :  
 «نفسهم ، بعد هذه الحرية ، قد نسى فيها شيء»  
**فقال الرب : «لأنكم لم تكفوا بدمية الله، ودمية**  
**رسوله، إن كان عندكم شيء من أموالكم ودهنكم»**

نعم

«أرأيت إن وجدناه عندك، أقتلت؟»

نعم

وأشهد الرب : «لأنكم لم تكفوا بدمية الله، ودمية  
 «الذين آمنوا بك، ثم أمر بالبحث عن أموال اليهود  
 ودهنهم ، الذين أنكر كذابه وجودهما، وأقسم عليه  
 و كشف كبر اليهود، وقد حياه كذبة في حرية من  
 حريات حرة، وبدك حل دم كذابه لمسلمين»  
 ففسدوه

## واصعب صفته من نصيب النبي

وبعد هذا النصر الكبير الذي تم للمسلمين في غزوة

حبر

جاء الصحابي الكريم دحمة بن خليفة الكوفي عندما

جمع النبي فقال: يا بني الله، أعطني حارية من النبي.

**فقال:** «أذهب فخذ حارية»

وأخذ صفة بنت حني فجاء رجل إلى النبي ﷺ

فقال: يا بني الله أعطيت دحمة صفة بنت حني سيده

فربطه، وبني النصير. وهي لا تصلح إلا لك

**ور** «ادعوه بها»

فجاء بها، فبسطت بها بيده ف

حارية من النبي غير هذا، ذهب إليه في حيث جمع

لنبي، وأخذ حارية أخرى هي أخت كندة بن الربيع بن

ي حنيفة، ج صفة

وكذا، وسور الله ﷻ، وسور الله ﷻ، وسور الله ﷻ

الصفي، إن شاء عددا، وإن شاء أمة، وإن شاء فرسا

**منه** رواد البخاري (٣٧١) كتاب الصلاة، ومسلم (١٣٦٥) كتاب النكاح

## بختاره قل الحس

فانت أم المؤمنين عائشة الصديقة ست الصديق عليها السلام  
وكانت صغية من انصقى فاختارها عليها السلام

وبينا كتب صغية تنتظر مع عمومتها ما بحرية عليهن  
حكم الأسر، أنما لال يدعوها لتعف بين يدي رسول  
عليه السلام ، وصحبت صغية لال في رسوم عليها السلام  
ومعها حسن ساد عندها وفي نصريه مر بعد لال على  
حش فنتلى قومهم وأشلائهم ورأت صغية واسة عمها  
فلاهم ، شدة ما لعب قوة الحرب بهم جروا  
حربهم

وكانت صغية ن كسك نفسها عن كاء وحده  
دموعها على حدها في حين صرحت بة عمها وولولت  
وصاحت صيحاً شديداً ، وكتب صغية ، وبه عدي  
وهما على هذا الحزن أدم الرسو عليها السلام

وعن رسول الله بما كان من لال حين مر بالفتن  
على قنلى قومهما فاستكر من لال هذا الصعل ، وفل له

١ - انساب احمد بن محمد (ص ٣٤٧ ٣٤٨)





شهادته الحق فسلم، وحيداً يتجدها لنفسه؛ فعب  
أختار لله ورسوله، .. فأعنتها وحمل عنتها مهرها  
وصداقها

بعد احتارب صفية الله ورسوله، وعذب ذلك بقولها  
يا رسول الله، لقد هويت الإسلام، وصدقت بك قبل أن  
تدعوني، حيث صرت إلى رحلت

وبعد أن عرف المسلمون أن النبي ﷺ قد حذر  
صفية بنت حُيٍّ لتكون (وَحْدَةً) لتكون من أهبات  
المؤمنين ... فقام النبي ﷺ وقرب منها وقدم لها  
معه ... إلى بها رحله لتضع قدمها على فحده  
مساعده لها على الركوب، فأبى صفية أن تصع قدمها  
على فخذ رسول الله، ووضعت ركبته بدلاً من قدمها،  
وعنى بعد ستة أميال من خيبر حطَّ النبي ﷺ بمعنى  
لروف بهروسة فأبى عليه صفية ذلك

ووجد النبي ﷺ في نفسه وحزن لما يد من صفية،  
فبكى بالصبابة (وهي موضع على بعد مراحته من  
حجر) نزل النبي ﷺ، وطلب من أم سلمة أن تعدَّ

صفة روفه

وبعد ذلك أعرس بها رسول الله ﷺ بعد أن  
حلت، فمكثت بها ثم سيم لأنصابه وعصرتها، وكذب  
أصوا ما يكون من النساء.

وبما أن النبي ﷺ كان يحبها لما حميت على  
الامتاع من البرول أولاً؟

فقلت: حبيب عيك من قرب اليهود

فردها ذلك منزلة ومكانة عند النبي

ثم مر لي عتيق، فصحبه أن أتوا إلى عديهم من  
تعداد فجمعوا طاعة كثير وعمدوا إليه رسول الله  
ﷺ بروحبه صمية

وما أجعل أن تتدبر سوياً كيف كان لحبيب ﷺ  
رحيماً متواضعاً يحاطب كل من حوله برحمة وحنان ويدع  
ه محار. ستر عه. يحش في نفسه ثم يحاطبه بكل  
رحمة سرير ليشه ونحلى حشاثو،، وهذا هو لدى  
حدث مع ما صميه حش

بعد من صفة بنت حبيب

## امتحانات المؤمنين روحان الرسول ﷺ

لها النبي ﷺ : «ما هذه الخصرة بعيت؟»  
**قلت** قلت لزوجي : إني رأيت فيما يرى النائم كأن  
 عمر بن الخطاب قد أتاني ، فطمعني ، ففعلت ما فعلت  
 شرب ؟ قلت : وما كان أتعرض إني من رسول الله ﷺ  
 من أبي وزوجي ، فما زلت يعتذر إلي . قلت : ما صغية إن  
 أباك ثب علي لعرب وفعل وفعل حتى ركب دابة من  
 نفسي

ولا تجد تعليقاً على هذا الموقف العظيم ، لا أن سدد  
 قول الله عز وجل حيث يقول : «ولقد جاءكم رسول من  
 أنفسكم عزيز عليه ما عنكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف  
 رحيم»

## في بيت النبوة

وعادت صغية غوثنا مع الحبيب ﷺ بعد ما بقيت  
 في طريق العودة إلى المدينة المنورة . وكانت في قمة  
 سعادته فهي لم تنم بحظركم ، بل تكلمت وحدثت من  
 حكاياتها العديدة التي سمعتها من جدتها .  
 صححه العلامة : لا شيء منه في الصحاح (٢٩٩٣)  
 من كلامه : لا شيء منه في الصحاح (٢٩٩٣)

ساء المؤمنين فكيف وهي الآن من أمهات المؤمنين  
يا لها من خطة سعيدة يعجز لقلم عن وصفها!!!  
حذرت لشيء منى هل انصه بعضهم بشوم رسول الله  
عليه السلام فحرجت مديته تستعمل رسول الله عليه السلام عند  
عودته من هذه العزاة . . كانت وجوه الرجال تتهدل  
بشعره والولدان بعمرهم المرحح . بينما كانت النساء على  
أسطح منازلهم وقد سمعت نداء رسول الله  
أما الماعزون فقد كانوا في كمد رهيب . نضروا في  
ما تحمي صدورهم فقد متلات قلوبهم عطل بصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومضجهم به عر وحل . وحجرت كبد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة الله هي العليا

وكانت النسوة في دور النبي صلى الله عليه وسلم يتأهين للاستقبال  
في الإسلام . وحببت المسلمين الذي بصره الله عز وجل  
بقلوب سليمة . وعرائم صدقة . ونفوس صدقة  
وسلمت ب . . . صدقة الصدقة بنت عبد بن مؤثر . وقد  
أحدثت العسرة من نفسها مكاناً واسعاً بعد أن جاءها ما  
رواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفة بنت حبيب بنت أبي جهل .

تلك الشاة الجميلة، ذات السعة عشر عاماً  
 مع مركب الميمون لديه بوقاً، وأثر سدده  
<sup>ضيق</sup> لا يدخل على سنده لطعام نصفية بحقه،  
 وأحسَّ أن يُرلها في بيت لصحابي السجبت حارثة  
 للمعدن الأنصاري <sup>خوشت</sup>.

وَمَعَهُ لَأَنْصَرُ بِضَغِيهِ رُوحَ نَسِيِّيَ، وَأَمَّ  
مُؤْمِنِينَ، بَلْكَ الَّتِي دَحَلْتُ فِي عِدَادِ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنْطَاهِرَاسًا، وَحَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى جَمَالِهَا وَكَمَالِهَا

الذكر بهاء صاحبة لقلب الرفيق

وَبِالسَّحَابِ صُعَيْبَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِالرَّسُولِ عَزَائِقُ ؟ مَا  
عَمَرَ كُنْ خَيْرَ لَأَحْوَابِ (أَهْمَاتُ دُؤَسَاسٍ) عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ مَدَّ  
تَفْدِيمَ الْهَدْيِ لَهُنَّ وَنَكَبَهَا مَدَّاتُ بَرِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
(أَمَّتَهُ فَاظْمَهُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَمَتْ لَهَا هَدِيَّةً مُخَالِيَةً . بَلْ قَدَمَتْ  
بَعْضَ الْهَدَايَا لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

\* وادها من أم<sup>١</sup> لبيبة عقله علمت كيف أن الهدية لها

موقع وثر عصم في عموم من حوب، قند فـ  
 عليهم . «نهادوا نحابوا»

وبكفي مع ذلك كانت تشعر بعمره شديدة لأن أروح  
 سي <sup>عليه</sup> نظهزت لا استطعن ، بسى نصيبا ونه  
 كات في يوم من أيام يهودية ولكن به عهد وكم به  
 بعمة للإسلام

انك لاينة نبي... وان عمك لنبي

### وانك لتحت نبي

مع صمد - حصد فدت عي نبي ست يهودى ،  
 فيكب ، فدرحل عصب نبي <sup>عليه</sup> وهي سكي ، فدر انما  
 يكت<sup>١</sup> ؟ فقلت فدت بي حصة بي ست يهودى ، فدر  
 سي <sup>عليه</sup> «إيك لامة نبي ، وبن عمك نبي ، وإيك لتحت  
 سي ، فتيم تفجر عيت<sup>٢</sup> ؟ ثم فار «أثقي به يا حصة»<sup>٣</sup>

١ - حصة يهودى ١٩٩ الحارم ، لا فدت ١٩٩  
 يعلى (٩ ١١) ، وحصة العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع ١٩ (٣)  
 ٢ - صحيح ، و ، الرملى (٣٨٩٤) كتاب الناقب ، وصححه العلامة الألباني  
 حصة به في سكة ٨٣ ١







## والله إنها لصادقة

كأن أم المؤمنين صفية **توقى** ذات سريرة صافية .  
وعلاوة على ذلك ، فقد أحب رسول الله ﷺ ، وصدق في  
حبها لله عز وجل ، فجاءت تصرفاتها بدعة من معش  
تصدق ، ومعش يوفاء ، كحبيب متفانية في معش  
موفى عظماء ، وشهد رسول الله ﷺ : لا ما صممه  
بالصدق بعد أن أقسم على ذلك .

**عن زيد بن أسلم** أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فيه ، قلت صفة ست حبي . والله يا نبي الله لوددت أن  
لدى ست بي . فعمرو أزواجه ؛ وأنصرهن فقال  
'مضمض' فمر من شيء ؟ قال : 'من تعامركن بها ،  
والله إنها لصادقة' .

فيها من ممة عظماء لا المؤمنين (صفية) . شاهد  
في صدق الذي لا يظن عن الهوى **بالحق** ، أي صادقه  
بل ويقسم بالله على ذلك .

د . ب . (س ١٣٥٨)

ج . ب . (س ٢٩٠)

## على رسلكما إنها صفية

وهداهم مرفق عظيم بوضح مكة صفية حيث في  
 قلب سي <sup>عليه السلام</sup> ، ووضح بصب مدق ثمنه سي <sup>عليه السلام</sup> .  
 • حمته بآمه

عن صفية بنت حلي، قالت: كان لبي <sup>عليه السلام</sup>  
 معكم، فأنته أرووه ليلاً، فحدثته، ثم قمت لأعود، سي  
 بيت، فقام معي سي <sup>عليه السلام</sup> ، وكان مسكبه في  
 أممة بن زيد، فمرّ رجلاً من الأنصار، فما رأيا لبي  
<sup>عليه السلام</sup> تسرع، فمرّ لبي <sup>عليه السلام</sup> «عني رسلكما، إنها  
 صفية بنت حلي». فقالا سبحان الله، يا رسول الله!  
 قال: «يا شيطان بحري من الإنسان مخرجي الدم، وإني  
 خشيت أن يشد في قلوبكما شراً»



(١) مصي عبه رداء البخاري (٣٨ ٢) كتاب الاعنكاف، ومستم (٢١٧٥) كتاب  
 السلام

## استدراك ما فات

وكتب صفية رضي الله عنها تجهد في طاعة الله - جل وعلا -  
 لتستدرك ما فات من عمرها فقد كانت تتعنى أنه لو كانت  
 تسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخصه ثمنها الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم  
 نعم كن خطة في طاعة الله وفي حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وما أحل ذلك كنت لا تترك لحظة من عمرها تمر إلا  
 في طاعة الله - جل وعلا - فكأن فريها من سبي صلى الله عليه وسلم يجمعها  
 نعم عسى يدي ك ما يجمعها في ديارها وديارها فكأن  
 سهل من السع والنعين لصدي مباشرة فأخذت من أخلاق  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهدية ورحمته وبصيرته وعلمه، بل  
 وجلست تحفظ الكثير والكثير من كتاب الله - جل وعلا -  
 ورحب تفرس منه سبي صلى الله عليه وسلم إلى سماء من حولها  
 عملاً بقول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ  
 كِتَابِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ نَظِيرًا خَبِيرًا﴾

...

...

...

يوم لا حر

## عراق مؤلہ

وَأَمَّا لِمَ خَصَّمْتَهُ مَسْرَعَةً فَقَدْ كُنْتَ صَحِيحَةً وَتَوَّابَةً  
تَعِيشُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِمَى الْبَدَايَا الَّتِي يَحْتَفِلُهَا الْإِنْسَانُ  
مِنْ كُلِّ جَوَاسِمِهَا

ولكن دوام الحال من المحال فقد جاء اليوم الذي أظلم  
عنه نكول، ساءت له أحواله، فحزن وصغرت عليه  
حرارة شديداً كاد يمرض قلبه ولكنها صبرت واحتسبت  
أسى ما كان عليه من أحواله وأجرت وثبات لصامرات

وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

[illegible]

رُوي أن جارية بصفحة أنت عمر بن الخطاب، فقالت  
له إن صفة لك يوم السبت، ونصّل اليهود، فبعث عمر  
يسألها فقالت: أما السبت، فلم أحبه منذ أسلى الله  
فيهم اليهود، فإن فيهم رجلاً، فأتى صبيها، ثم  
قالت لبحريه: ما حملك عني ما صنعت؟ قالت  
اشيطان، قالت: قد هيأت حرة  
عندك كذب مكيك، استطع أن تتفهم لنفسها ونكها  
تعمد عني عند عمرو بن عبد الله حتى رجع محمد  
عند الله ﷺ.

### مولدني لجليل مع عثمان بن عفان

كانت صبية وصوان اليه عليها صاحبة مروءة ومجدة،  
وكان من مروءتها وحديثها: خرج يوم مقتل عثمان  
من ديار بني سعد بقرودها موسى بها: كان د.  
شعر بن أبي العباس عن حديثه مسلم بن عثمان بن عفان،  
وتصد الخارحين عليه، الذين حاصروه، وصعدوا عنه  
أصعدهم وأشرط به فيه، فيما هم يصعدون، وصرب

وكانت تسوية نساء حمص في وجهها وهم لا يعرفون  
صاحبها من بيتهم من قبل مولاهم فتي ولا  
تصحبني

ثم وصفت سن درهما ودار عثمان جمرأ، كانت تعرف  
لنقل إلى دار عثمان ما استطاعت بقية إليه من ماء  
وطعام

وبهذا التصرف الكريم، عثرت أم المؤمنين صفية عن  
عدم رضاها عن الذين طعموا سيدها عثمان، وصيقوا  
عليه، وصعوا عنه الصعاب والشدائد، فرأت من واجبها أن  
تكون خير معاون لدى السورس عثمان



## وحاق وقت الرحيل

وعشب فاصبه يريه بعد دونه حسب  
أربعين سنة كانت كلها في ضاعة الله عز وجل ما بين  
صلاة وصيام وصدقة وعلم ودعوة إلى الله  
ولقد حصرت عصر الخلفاء الراشدين من أوله لأخيه  
وعاشيت أحداث الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً  
كر ما أحبر عنه حسب من لمعه وسمكن  
للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها  
وفي سنة خمسين من الهجرة دامت أما صغية  
على فرش الموت تتلقى ربه راضية مرضية بعد أرهات  
الحسب عليه وهو راضٍ عنها  
وماب جهته سكون مثلاً وفدء كن مسمه في يوم  
القيامة

فرضى الله عنها وأرضاها وجعل جنة الفردوس  
مساها



صحاح جود الرسول / المصنف (ص ٢٦٧ - ٢٦٨)

رَبِّهِمْ وَهُمْ خَائِفُونَ

(أُمِّ حَبِيبَةَ)





رقيقة بنت أبي سفيان رضي الله عنه  
(أم حبيبة)

حاجبي خيبر

وما نحن بفتح صفحة جديدة نتعرف من خلالها على  
أم العذبة رقيقة بنت أبي سفيان أم حنيفة زوجة سي  
صحت بكل شيء من أجل أن تظهر بعممة الإسلام  
و لتوحيد

فقد كانت أم حنيفة (رقيقة بنت أبي سفيان) تعيش مع  
أبيها في مكة وكانت طيبة رقيقة القلب بح الخير  
كل الناس من حولها

\* وتمز الأديم ويرسل الله جل وعلا حبيبه محمداً  
ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور... وكانت  
أم حنيفة في ذلك الوقت قد تزوجها عبيد الله بن حنشل  
وهو من سمع بعثة نبي ﷺ حتى أسرع له

وَأَسْلَمَا لَهُ جَل وَعَلَا فَهَمَا يَعْرِفَانِ أَنَّ السَّبِيَّ عَيْتٌ هُوَ  
بَصَافِقُ الْأَمْرِ أَيْ يَشْهَدُ بِصَدَقَةِ وَأَمَانَتِهِ كُنْ أَهْلُ مَكَّةَ  
لَكُنْ سَاهِلٌ عَلَيْهِ بِإِسْلَامِهِ هِيَ وَرُوحُهَا مَثَلًا قَبْلَهُ  
عَلَى وَحْدَةٍ عَلَى نَسَبِهِ وَرُوحُهَا

### ثَبَاتُهَا عَلَى دِينِهَا

وَأَبُو سَفْيَانَ كَانَ مَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ وَلَمْ يَكُنْ  
يُحْصَرُ بِذَلِكَ لِحُظَّةٍ وَحَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجَافِ  
أَمْرَهُ أَوْ يَخْرُجَ عَنْ سُلْطَانِهِ لَكِنْ أَمَّتْهُ (رَمَتْهُ) نِسِي مُكْتَنِي  
بِأَمْرِ حَسَنَةٍ) شَرَحَ بِهِ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَاسْتَحْدَثَ بِدَعْوَةِ  
الْحَقِّ مِنْ أَوَّلِ لِحُظَّةٍ وَأَسْلَمَتْ لِلَّهِ جَل وَعَلَا وَتَرَكْتَ  
دِينَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَحْدَادِ وَبَيَّضْتَ الْأَصْفَادَ أَتَى كَبِيرُ السَّعْدِ  
لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَحَاوَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ أَنْ يَرُدَّ أَمَّتْهُ  
وَوَحَّاهُ لِي دِينَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَحْدَادِ فَمِمَّنْ يَسْتَطِيعُ لَا أَنْ لَا يُبَادِلَ  
بِذَا الْأَمْرِ شُعْبَاتِ الْقَبُولِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ كَلَهُ وَلَوْ  
أَحْمَعَ - أَنْ يَقْتُلَعَ لِإِيْمَانٍ مِنْ هَذِهِ لِقُلُوبِ أَسَى رَمَحَ فِيهِ  
لِإِيْمَانٍ وَعَمَّقَتْ جَذْوَرَهُ

## الهجرة إلى الحبشة

ولما تفتت قريش من أن أما سفهاء عاجز عن أن ير-  
سه وروحها إلى دين الآباء وأنه أصبح ساحطاً على  
سنة وروحها حزن أن عليها وندب مصلي عليه  
الحق.

ولم يكن له نصيب حاد بها بل سائر المستضعفين  
من المسلمين بعد فرار المشركين إلا أن جهده في محبة  
لإسلام ونداء له حين فيه وتعرض لهم ما كان  
لإبلاهم ونداء جهرا لرسول الله دعوة إلى الله، وعاد  
قومه بصلاته ما وثق به عن دينهم به حرب مكة كشعر  
بعضت وحبب عشرة أعوام بعد المسلمين غصه ثأرين،  
فميرت لأرض من تحت قدمهم، وسباحت في حرم  
لأمن من دعائهم وأموالهم وأعراضهم

فما حشى نبي ﷺ عنى أصحابه من أن يقتلوا في  
دينهم أن لهم بالهجرة إلى الحبشة، فتأخروا إلى حبشة  
عندئذ خرج فوج من المسلمين مهاجرين إلى أرض

فما الله إلا الله

خشنة، مسحقين من أعدائهم لشركيهم، وكان فيمن  
خرج من مكة مهاجراً إلى الحبشة عبد الله بن جحش،  
وأخوه عبيد الله نصحه روحه ومدة بنت أبي سفيان  
وعبد حارث أم حبيبة من مكة، نظرت إلى ربوع  
مكة، وعظمت وجهها سحابة من احمر، لأن مكة وطبها  
حبيب، الذي بين ربوعه درج وشئت وكسرت وفيه  
آمت، وأسلمت، وعلى يد محمد الأمين ﷺ  
بعث الله بالحق تبنت نور الهدى من بين طلمات الضلال  
حتى حاربها فسوة قومها شركس على معدرة مكة هي  
وروحهم، وكثير من المسلمين

وقد لاقب أم حبيبة والمسلمون في دخلتهم من مكة  
إلى الحبشة صعوبات ومتاعب هونها عنهم يمينهم  
يديهم، وجهادهم في سبيل الله، وكانت أم حبيبة حاملة  
بصحب حبيبة، وكان الحمل يرهقها إرهاقاً شديداً فكانت  
تصق كمناعبه وآلامه، إلا أنها تحملت التعب، وبدت  
في عمرة فرحها وعظمتها بأن ما تقاسيه ما هو إلا في  
سبيل دينها وحريتها في عبادة الله، وفي سبيل فرحها

تَعْتِدُهَا الْحَدِيدَ، وَتَذِيهَا الْحَدِيدَ  
 وَقَدْ سَقَطَ السَّجَّاشِي الْمَهَاحِرِي فِي بِلَادِهِ بِأَخْذِهِ  
 وَالتَّرَحُّصِ، وَأَثَرُ لَهُمْ نَجْوَاهُ فِي حَبَرِ جَوَارِ  
 \* وَنَعْدَ أَرْسَلِ كَقَارِ قَرِيشٍ رَجُلِينَ إِلَى السَّجَّاشِي هَذَا  
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَسْعَةَ لَبَّسَهُمَا  
 السَّجَّاشِي أَنْ يَرُدَّ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْمَهَاحِرِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
 مَرَّةً حَرِي، يَكُنِ السَّجَّاشِي رَقِصَ أَنْ يَمْلَأَ دَيْتَ فِي -  
 سَتَمَعَ نِكَلَامَ سُلَيْمٍ فَمَا كَمَ جَعَلَ مِنْ نُبِي صَاحِبِ  
 فَيُحْيِي عِلْمَ السَّجَّاشِي أَنْ يَسْمَعَ نَفْسِي خَلِي وَرَقِصَ -  
 بَرْدَهُمْ، وَكَدَّرَ قُرُوشَ بِنِ وَأَسْمَهُ عَدَدَ دَيْتَ السَّجَّاشِي -  
 \* وَهَذَا عَدَدُ الْمُسْمُونِ وَعَاشَتْ أُمُّ حَسِيَّةُ أَحْمَلُ أَيَّامِ  
 حَتَّى فِي عِلِّ دَيْتَ وَبِهَاتِهَا وَفِي صِلَ هَذَا دَيْتَ لَدَى  
 رَأَوْهُ فِي أَرْضِ الْحَشَّةِ  
 \* وَكَانَ هَذَا تَزُورُ أَهْوَانُهَا الْمُسْلِمَاتِ وَتَسْعَدُ بِمَقْدَنِهِنَّ  
 بَيْنَ الْحَسِّ وَالْحَيْنِ

## فحشة شديدة

وصف م حبيبة بـ **بَرِّيج** **أَنْ تُسَعِّدَ سِدْرُهَا** **صَوْنُهَا** **كَيْفَ**  
**بِهَا** **يَعْنِي** **أَنْ** **هَذِهِ** **بِدَاءُ** **سِدْرِهِ** **فِي** **تَقْطُرُهَا** **وَأَيْهَا** **سَعِيدُهَا**  
**بِسَبِّ** **صَعْبِ** **أَيْ** **حَبَابِهَا** **فَعِنْدَ** **عَكْفِ** **وَحَبِّهَا** **عَلَيْهَا** **بِ**  
**حُجْشٍ** **عَلَى** **سِرِّهَا** **حَقَرٍ** **وَحَبِّهَا** **بِأَنَّ** **مَحْسُوسِ** **مَسْجُودِ**  
**وَيَحْشَلُ** **مَعَ** **بَصَارَى** **الْحَشَّةِ** **إِلَى** **أَنْ** **أَصْبَحَ** **فِي** **يَوْمٍ** **مِنْ**  
**أَرْبَعِ** **سَعْرِ** **لَهَا** **بِأَنَّ** **حَسَّةً** **بَعْدَ** **بَعْرِتِ** **فِي** **أَذْنِهَا** **فِي**  
**رَأَيْتُ** **دَيْئًا** **حَسِيرًا** **مِنْ** **دَيْنِ** **لِصُورَانِيَّةٍ** **... ثُمَّ** **حَسِيرَهَا** **بِ**  
**أَمْرٍ** **إِمَّا** **أَنْ** **تَنْصُرَ** **مَعَهُ** **وَأَنْ** **تُظَنَّنَهَا**

هذا تذكرت أم حبيبته ذات يوم رؤيا رأيتها ذات ليلة  
أحرقتها، وأزعجتها، فبعد رأت روحها عند الله من  
حجش في أسوأ صورة، وعلى أشع حيفة؛ فهدت من  
بها، وقد أحدهم - عسا، وسبها بها - فخرج - حدث - شكر  
فما رأتها من رؤيا، وتستعرض ما خطته من تعبير وتذبل  
في أحواض زوجها.

كانت هذه الكلمات بمثابة رلرلر يهد كسان أم حبيبة  
مسيبة بوسه، فبها - سمعت من - وجهها بوعم -

لاحظته وتبينته من حاله، فقد تعبر بصورة ملحوظة مد  
فنه بعيدة، فقد كانت بطناً روحها عند الله بن جحش  
مدى حاد صولاً في سبيل سحبت عن دبر حق بعد نه  
به، يحدح عي هذا لدين بعد أن وحده أوم كال محتمر  
ببائها أن روحها بعد أن ترك دياره، وتخلع بلاده من أجل  
أن تنفرع إلى دين الإسلام، سوف يشد هذا الدين ويبدح  
هو دين غيره<sup>1</sup>

وحاولت أم حبيبة - وهي المسلمة الفاضلة على دينها  
ن بوقص محاولة روحها لدين أصبح مشهور - في  
رشد عر دينها ورفاعها بدحو - بن لنصاري، فس كان  
منها إلا أن فزقت روحها الذي تنصرو ففارقته، وعاشت  
وحيدة مع ابنتها حبيبة، ولا سلوى لها في محبتها في  
روحها إلا أنها ما زالت على دين الحق، ولا عراء لها في  
عربها لا ما بصى، فبها سور الإسلام مدى ه ه ه  
لهم، ومات روحها غيبه الله بن جحش على دين  
لنصرانية لدى دار نه وترك الإسلام

\*وعلم النبي ﷺ ما حدث لأم حبيبة وحول ذلك



خبر شديد

وفى سنة ثمان كان لبي عليه السلام قد وصله أخير  
من حروب بني الحشمة وغلبت عليه بجاشى مع صحبه  
من بكره وسان وسان وسان فى بلاده فارد حب ووقية به  
لرجل العظيم وبخاصة بعدما علم أنه قد أسلم سرّاً  
وأصبح مسلماً وموحداً

وبدأت العلاقات تتعمق بين لبي عليه السلام وبين

الجاشى

ففى سنة سبع مئجزة ورد لبي عليه السلام بدعوة منه  
من عصاة مدو لبي لإسلام فكذب بكر واحد منهم  
رسالة رفعة يحضه فيها على إسلامه به حل وحلا  
وحد لبي عليه السلام ستة من صحبه سبعة سنه  
إرسائل إلى هؤلاء ملوك فعلم كل واحد من هؤلاء  
الصحة لعة لبي لبي سيذهب إليها

وكان لدى أرسله لبي عليه السلام إلى بجاشى الحشمة هو

عمرو بن أمية الصمرى

وذهب عمرو بن أمية إلى الجاشى وما كان وصل

حتى استقبله النجاشي أحسن استقبال وأكرمه عديده  
لأكرم

وما ين جلس معه عمرو حتى أعطاه الرسالة لى جاء  
بها من عبد رسول الله ﷺ . . . وما إن أحدها  
النجاشي حتى نزل من على سرير الملك ووضع الرسالة  
على عينية حلالاً به وتعد سلامة هـ هـ حرق ثمام ماله  
ليعلن استجابته لدعوة لى ﷺ

ثم قال والده لو كنت أستطيع أن أذهب إلى النجاشي  
لذهبت إليه لأن وجلست بين يديه وهـ صعب لى  
على قدميه

ثم كتب لى لى ﷺ رسالة فحمد يحمده فيها هـ  
قد سجدت لى عتبة دية هـ فحسن لى حمد هـ عرو هـ  
هـ فى هذه الحقة خرج عمرو هـ هـ رعد هـ حـ  
من رسول ﷺ لى لى لى لى لى لى لى لى لى  
رأى حه من هـ حسة (هـ هـ لى لى لى)

## زواج النسي من أم حسان

روى عن أم النسي

في صباح يوم مشرق دُيِّتْ باب حية في مخرجها  
بالحشيشة، فقامت أم حسيبة إلى الباب فتفححه لتظفر من  
لطارق، فإذا بالطارق (أرهة) وهي حياربة من حوارى  
لحاشى

فحبسها أبوهة بجنبه أهل الحشيشة، وقالت لها  
إياي ملئت بقول لك. إن محمداً رسول الله كتب إليه  
أن يروحك منه فوكني من يروحك كانت كدماتها بغيره،  
ودهشة أصابت أم حسيبة. . . حفاً لقد استولت عليّ  
نُدْحَشُهُ، وعينكي محب، وكذا نسيباً فملاً، وصاف  
بخطرها رؤيا رأتها في المنام عند وقت ليس بالسعداء فقد  
رأت هتفاً في المنام يهتف بها، ويقول يا أم المؤمنين  
هكذا سمعت لهناب، وهتفت بكلمات على معاني  
يكفي حطمت من برون في وفتها وبعدت عن حجابها  
- يكون ما حدث في برون أصدعت حلام

ولأن حبيبت برون وأحببته برون برون برون

به سندها لعماد الدين بن علي، وبكى يكون غيب  
صادق، وحقيقة لا حيلة، بطلب منها لعماد الدين بن علي  
و سندها بن علي، لرحال وكيلاً عنها في عقد الزواج،  
حتى يكون ركبه، سندها بن علي، فمعه فمعه  
صبر، وتحملت لحظات عصمت هذه، وقالت لأمره  
نحية لعماد الدين بن علي، بشاره الله بالخير

بطلب في شيء تهديه لأمره كهدية تهديه لعماد الدين بن علي  
فما وجد، غير سندها بن علي، فمعه فمعه  
وأعطتهم لأمره هدية وشارة لها على ما جاء به من  
حمار سندها بن علي، فمعه فمعه  
أمره قرشي، ألا وهو (حالد بن سعيد بن العاص) وأبنته  
أبنت نوكه عنها في روجه من رسول الله بن علي  
لعماد الدين بن علي، هذا العقد بتكليف من رسول الله بن علي

وعادت أمره أذرحها، وقد حملت سندها بن علي  
ألا وهما، موافقة أم حبيبة على الزواج وحملها كذا  
عنها في عقد الزواج، فمعه فمعه  
أم حبيبة.

وبنح حاند بن سعيد اختيار أم حبيبة له في عقد العمد  
مع سحشي، وقد ستمس لرحل هذا لسان عظه  
والسرور، لأنه يعرف ما عرت به أم حبيبة من محنة،  
ودرت أن أم حبيبة قد أحدث مكانة رفيعة بهذا التكرم  
السوي لعظيم

### حفل الزواج

و جاء اليوم الموعود وهي بهو كبير ومجلس مهيب في  
قصر سحشي، حثه جميع سبوا المهاجرين إليها،  
ووخوهم يعمرها السرور والبهجة  
وكان اجتماعهم وسرورهم لأن السجاشي منك الحشة  
دعاهم إلى قصره لخصور الحفل لدى مستولي فيه رويح  
رسولهم من انهدجته لكريمة الضاربة عصبه أم حبيبة  
بت أبي سفيان، وكان على مقدمة المهاجرين جعفر بن  
أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وكان من بين  
الخاصين عمرو بن أمية الضمري الذي أرسله الرسول  
ﷺ إلى سجاشي اخشاة لحطب عليه أم حبيبة، كما  
رسله إلى المسلمين المهاجرين بالخشية يطلب منهم لعودة

في بلاد العرب بعد أن شيد في حبيش بها  
 وندى حبيب خنق مقدم وقتل سجاشي بعد من  
 حبيش في دابة محمد بن عبد الله، فقد بعد من  
 محمد بن عبد الله في حبيش، فوجه من حبيش إلى  
 سمين، فأحت إلى ما دعا إليه، وأصدقته أرملة  
 دسار، ثم مكث السجاشي الدانيير وسأل من أولاكم  
 بها؟

فان حاصرون خالد بن سعيد بن العاص

فقال السجاشي خالد فزوجها من نيكم محمد.

فقدم خالد بن سعيد بن العاص وكل أم حبيشة في  
 رواحها من الرسول، فقال قد أحب إلى ما دعا إليه  
 رسول الله، وروجه أم حبيشة.

وقدم السجاشي ما أصدقته لأم حبيشة من دسار، فقص  
 خالد الصداق، وحدث صارت أم حبيشة أما للحميين.

وقد أعد السجاشي ولمة ضخمة، فم إليها تقوم

حبيش، فزوج حبيش من دسار، فوجه من دسار.

حبيش من دسار، فوجه من دسار.



خیر است آن حسنه و حتی مستحق مبادله حسنه ی  
بازدارم و او را بچشم و در عین حال حاشی و بهشت در سر  
من لدنه مبارک و معهم حتی رکوا لیبحر علی ظهر من  
بر لبث حاشی و بعد از آن لام حسنه و مستحق تنبیه  
و عینک عادر نهادن و آن حسنه ی مستحق  
و آید و به نام و خبر منم عید شنبه گریه و بی  
عیند و قد و فی آن عید ده مع و سب و به

2.7



## أذهبت الدومنين أوجت الرسول

وعلى شاطئ الحرية العربية نزل العموم، وساروا  
مجتمعين نحو المدينة، وقد فرحو فرحاً شديداً لعودتهم  
إلى بلادهم، وشهد شوقهم إلى رسول الله ﷺ .  
وربما لأصحاب والأحاب، وكانت أم حسة في هودجها  
وقد اشتد بها حياء المؤمنين من لحظة لقاء الروح والحسب  
رسول الله ﷺ

## اللقاء المبارك

ولما شارفت قبة القوم على المدسة، ومدت في الأفق  
من السجل هي المدينة نظير لهم، ستقبلتهم الأحب  
سكن غيبتهم بأحروح رسول الله ﷺ ومعه جيش  
المسلمين لعرو يهود خسر، وتحكى لهم حمر البصر الذي  
بصره بله لسيه على اليهود، ويعرفهم قرب عوده جيش  
مسممين، وعلى رأسه قائد الرسول ﷺ إلى  
مدسة... ودخل لعائدون من الحشة فاستمعهم أمهم  
بفرح والسرور والترحاب. ثم يم عص على ذلك بصره  
أيام، حتى قديم الرسول المدينة على رأس جيش المسلمين  
مصرين المنتصرين فكسب فرحه أهل المدينة فرحتين، وكان

سرورهم بمعلم الرسول على رأس جيشه الطاهر، وبعده  
 بها جيش جيشه، أي أهله وأولاده لا بعده سرور  
 وقد ورجح سبي <sup>جوان</sup> <sup>عليه السلام</sup> بكاء لها حرس إلى الحبشة  
 لعائدين؛ وبن مشرر هذا الفرح بكاء بن عمه جعفر بن  
 أبي طالب بن صولة رسول حسن ع الله فوجه به  
 بعينه «ما أدري أذهب أسراً» بفتح خبير أم بقوم  
 جعفر؟

وحظب معروف بن حسيه بخناره روح ورسول  
 كرمه، ويكرمه نيك، وبعث عثمان بن عفان عليه السلام  
 وبعثه حمله بكره معروف أم حسيه ابنة عمه أبي  
 سفيان التي شرفها الله عز وجل ورسوله <sup>عليه السلام</sup>، فرفعه  
 إلى مصاف أمهات المؤمنين

أما أبوها أبو سفيان بن حرب رعم قريش، وكسر  
 لمشركين عكة، فسم يسعه إلا أن يقون وقد بلعه روح  
 محمد بن عبد الله لم يره عند وقت طويل؛ هذا الفصل  
 لا نبدأ به أي، أن محمداً رحل شريف لا نبدأ به

• د. طبراني (١/٢)، والبر (١/١٥٩)، وحسن العلامة لابن  
 حبه (١/٢) عريج فقه السيرة (ص ٢٤٧)

يومئذ يأتى سرور يومئذ أم حبيبة

ورغم العداوة التي كانت بين المشركين والمسلمين،  
ومع القصور والمصاعبة التي كان لا يُرجى معها أن تقابل  
بعضهم بعضاً مع بعض، فقد حاربوا بطرأ  
وقصدوا لأصبع على سفيان بن سفيان بن سفيان على  
الرغم من كيان بين المشركين والمسلمين من عهد، وأن  
يتقى مع الله أم حبيبة على الرغم من القصور والمصاعبة  
انتي لا يُرجى بسببها أن يتقابل يوماً مع ابنته

وقصد أبو سفيان إلى بيت أم حبيبة، ودخل على ابنته  
التي لم يرها ولم تدر من من وراء الباب،

وفوجئت السيدة أم حبيبة رضي الله عنها برؤية أمها، فدارها،  
عوقفت وقد كنتها خسرة، لا تدري ماذا تعمل <sup>١١٤</sup> ولا

ماذا <sup>١١٤</sup> عور

وتقدم أبو سفيان ليجلس على العرش الذي قد  
يحاط من حوائط الحجرة، فإذا دسته تسرع فتطويه عنه،

حانية عنه ويجر حبل من عنقه

هذه هي التي كانت في بيت أم حبيبة يومئذ

دس " رعبی عن فرشتہ، تو رحمت سے فرشتہ عی  
**وأحبات** بل هو فرشتہ رسول الله، وانت رحمت  
 مشرک، فلم أحب أن تجلس عليه

فعبثت أمو سعيان من انتہ عصباً شديداً ودل لها  
 والله يا بنية لقد أصابك شرٌ بعدى ۱۱

**وأحبات هاتيه** بل أصابني كل خير أن هديت  
 بالله نعمت ولا لا

وعدد ما سقى من ماء من حوض الحب م حبه  
 وحبه من ماء من حوض من سائر من ماء حبه  
 هو ذا أموها أمو سعيان الذي لم توه من سبي طوبه، من  
 د حرم من حبه، بعد فرشتہ لاسه لاسه  
 وبنيه ۱۲ ها هو د تراه بعد هذا الأمد لطول فلا نستطيع  
 بعد قد مني رأسه دها بعد صور نعمت د حو

الاعتزاز، ويدخل دارها فلا تقدر أن ترحب به وتكرمه  
 عما يحب أن تقدم اليه من ترحيب وكرامه ذلك  
 أن شرکه بالله قد حال بينها وبينه، ولأن كرمه وعنايته قد

(۹) انظر حقايق امر بعد (ج ۸)، والبره لاین مشتم، تاريخ الصيرى (ج ۳)

وقد عفت به وبين به لا استطع حبها  
تملأ الحزن قلب أم حبيبة، وربما عصب دموعها من  
الحزن، لا تحب لا حب لا حب من شيء، لا تحب نفسها  
وروحها إلى الله عز وجل تطلب منه، ونسبها إليه، أن  
يحبها من بطنها، ويضمها إليه، ويضمها إليه،  
فليس في الدنيا حق، وشركه في الدنيا، في غير  
حبه

### اسلام أبي سفيان

واصب أم حبيبة الدعاء لابنها بالهداية والإيمان  
والإسلام، ولم يطل انتظارها لما نلت  
فقد عرفت أبي سفيان مني فتح مكة فمحبته  
حرب... وكان من أجمل الأحبار التي وصلت أم حبيبة  
هو حبر، سلام أنها (أبي سفيان)  
سجدت أم حبيبة لربها شاكرة، وحمدت ربها، فقد  
طمان قلبها، وهدأت نفسها، ووحدت في نفسها رغبة  
عزيمة في أن ترى أدهاء (أنا سفيان)، وقد انضم إلى  
عند نعم الهاشمي (ص ٤٢٨ - ٤٢٩)

فأخذه حتى وثرت فوق المناء، من وكرمه لإسلامه  
فأصبح دُرَّةً في مكة دارها، فجعل ينادي بامر  
رسول الله: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»

### حزنها على وفاد النجاشي

وفي يوم من الأيام جاء جسر عليه السلام ليخبر  
حي عليه السلام بوفاء النجاشي من حبسه ويصعب منه  
بصلي عنه هو وأصحابه صلاة العاشب (صلاة الحنازة)  
\* وعلمت أم حبيبة أن النجاشي قد مات فحزرت عليه  
حزن شديداً وعذب بها تذكيراً في يوم خبثه وكتم  
أحسن النجاشي استقبالهم وإكرامهم وكيف أعظمه  
الأمان في بلاده

وتذكرت يوم أن أرسل إليها النجاشي ليبشرها بأن  
السي عليه السلام قد طلب منه أن يزوجه منها... وكيف تم  
روح في قصر النجاشي وكيف أعظم مهرها بكبير  
ماله الخاضع... فبككت أم حبيبة وفاضت تدعو للنجاشي

(٢١) صحيح رواه مسلم (٧٨) كتاب الجهاد والسير

## امهات المؤمنين

### وفات رسول

بأن يرحمه الله رحمة واسعة كما كان رحماً بها  
وباسمهم الذين نزلوا في رحاب الجاشي في الحش،

### حربها على وفد الرسول

وعاشت أم حسيه رضي الله عنها أحمل أيام حبيبها مع النبي  
ﷺ إلى أن جاءت اللحظة التي أظلمت فيها المدينة  
عقب حبيب ﷺ فحربت أم حسيه حرباً شديدة على  
وفاة الحبيب ﷺ.

وعاشت من بعده أم حسيه زاهدة عمدة خاشعة لله  
حل وعلا

### بعد وفاة الرسول

عاشت أم حسيه رضي الله عنها في خلافه أحب معاوية رضي الله عنه  
حدث يومئذ عام أربع وأربعين وقد نهزت السبعين عاماً  
من عمرها

في هذه الرحلة العمرية الطويلة المباركة، كانت أم  
مؤمنين أم حسيه رضي الله عنها عن يُحْيِي كتاب الله عز وجل،  
ومن على حفظه والتفقه فيه، كما أنها كانت راوية

الحديث رسول الله ﷺ

ولم نعلم أم حسيبة في موقف خلاف مع أحوالها  
مها في مؤمن، فكيف نعلم بيتها عند ساحة متحدة،  
تقوم من وصوم ليلها، وشتى من مهابة وسجدة وكرم  
على المحتجين والمساكين

### وَحَانَ وَقْتُ الرَّحِيلِ

وبعد حياة طويلة مليئة بالزهد والورع والعدل  
والصحة ساءت له مؤمن رعدة ست في سقيان (أم  
حسيبة) على فرش الموت وفقدت زوجها لي دارتها جل  
وعلا لتكون في صحة لحسب ﷺ في أعلى درجات  
الحياة

بـ **أَمَّا عَائِشَةُ** رضي الله عنها فمما  
قصت **قَدَرٌ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا** بين الضمير، فعمر  
الله في ذلك ما كان من ذلك ففتت عمر له بـ ذلك  
كله وحللت من ذلك، فقالت: سررتي سررك الله...  
وأرسلت إلى أم سمية، فقالت لها مثل ذلك



امهات المؤمنين  
روحان الرسول ﷺ

ونوفيت أم حسيبة رضي الله عنها مئة أربعة وأربعين في خلافة  
أحبها معاوية رضي الله عنه .  
وهكذا تعايشنا بقلوبنا وأرواحنا مع أم (أم حسيبة)  
التي ملأت لدنيا بمعبر سيرتها العظيمة  
فرضى الله عنها وأرضاها وجعل حنة لفرقدوس  
منوها



# ميمونة بنت الحارث



## مجموعه بنت الحارث

١٠٠

١٠٠ نحن نضع صفحة جديدة لنعرف من حلاتي على  
 مائة من مجموعة بنت الحارث وهي كـ ١٠٠  
 فمئاتي ١٠٠  
 في ذلك الحين دخلت بيتي من  
 لك

في ذات الحب والحب

\* فاحتها هي أم الفصل بنت الحارث، روح لعاس  
 - عند مطلب عم سي ١٠٠  
 أم من النساء بعد أمنا خديجة بنت  
 - وبالنسبة فأما مجموعة هي خاله عبد الله بن عباس  
 - حب لاه وترحم - قرأ من مائة من  
 وكتب

## امهات المؤمنين وآل بيت الرسول ﷺ

\* وأختها لأُمها سُميى بنت عُميس زوجة حمزة ابن  
عبد المطلب عم النبي ﷺ - وأسد الله وأسد رسول  
الله ﷺ

\* وأختها لأُمها أسماء بنت عميس زوجة جعفر ابن  
أبي طالب الشهيد الطاهر وذو الأخلاص الذي استشهد في  
غزوة بدر، فقصعت بـ... وأسد الله جعفر بن عبد  
الله ثم ما استشهد جعفر بن أبي طالب ﷺ، حب  
نو بكر الصديق ﷺ

\* وأختها أيضاً لأُمها زينب بنت حريملة أم المؤمنين  
ﷺ

\* وأما أختها الصغرى فهي لُبية بنت الحارث روح  
لولد بن المعيرة وهي أم حديد بن الوليد ﷺ  
وعلى ذلك فأمنا وعليه ميمونه بنت الحارث هي حاته  
سيف الله المسلول حديد بن الوليد ﷺ الذي سطر  
على حبس... صفحات من لول... لا يسد... كبر... كنه  
على مدار العصور ولأزمان... فقد قل عنه الخيب

أحمد بن محمد بن الوليد بن سيف له سلمة الله على  
«شركس»

فانه من سب عظيم  
ويكن «عصه سلمة» في حبيبها. ووجه رسول الله عليه  
فجعلوا ما لتعديش بقلوب وأرواحنا مع سيرتها العطرة

### تربة خصبة

كانت أمنا ميمونة عليها السلام تعيش في هذه التربة الخصبة  
من أفراد هذه الأسرة المباركة وكان نور الإيمان يملأ قلبها  
وحواسها فكانت لا تصنع في قصر من قصور الدنيا ولا  
في ن شيء من حظايا الدنيا لأنها تعلم أنها لا  
لا تسارى عبد لله جاح بعوضة . وأن موضع قدم  
لمؤمن في الجنة خير من الدنيا وما فيها

بدلك كانت من اسافقت إلى الدحول في دين الله  
عروجل وعن شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان

عن عبد بن حماد ٢٧٠ وروى عنه ٢٤٧  
عن ٢٤٦ وصححه جماعة الألباني رحمه الله في صحيحه ٢٤٦  
٣٢٧

## من هنا كانت البداية

كانت مكة (ميمونة بنت حارث) قد تزوجت في مكة  
أمرها مسعود بن عمرو الثقفي . . . وكان ذلك قبل  
الإسلام . ثم بعد ذلك سبها وصنفتها مسعود ثم تزوجها  
بعد ذلك (أنورهم بن عبد العزى) وكان بعد ذلك  
وتركها وحيدة

لكنها كانت على يقين من أن الله عز وجل سيعوضها  
حسباً وسيرزقها بزوج يأخذ بيديها إلى طريق السعادة في  
الحياة والآخر

وعمر أيام ونشروا شمس الإسلام على أرض الحيرة  
وسعت سبي <sup>سبي</sup> ليخرج الناس من الظلمات إلى النور  
فأسلمت أختها أم الفضل لئلا يبت الحارث،

وكانت أول مرة نسبت بعد أن حاربته يوم بدر .  
بعد ذلك أنجبتها فأسلمت جميعاً وأسست معهن ميمونة  
بنات الحارث

وعاشت ميمونة أسعد أيام حياتها في ظل هذا الدين

بعد أن كرمها به عروجه مع محمد لإسلام بيت  
سكنه . كرمها به روح صاحبه علي أمر دينه  
ودنياها . . ولكن يا ترى من يكون هذا الروح السارل؟  
بها لم يحضر سادس حصه واحده أن يكون لها من انتم  
لؤمنين وروجة لسيد الأولين ولاحرس محمد صلى الله عليه وسلم  
ولكن الأقدار الساركة جعلتها تقترب شيئاً فشيئاً من هذه  
لأمه العاية لنى كانت تقصها أى امرأة مؤمنة فى هذا  
الكون السبح

فها هو الحبب صلى الله عليه وسلم يأتى هو وأصحابه لأداء عمرة  
لقضاء فكان هذا الروح السبح  
فمنه روح لى صلى الله عليه وسلم تنكب مرة ميمونة الميمونة  
ست حارث! بعد انصرافه من عمرة لقضاء  
وتعدوا بنا لتعيش مع قصة هذا الروح السبح.



## عن مرد القصة وخصلة الروح مشارك

كان صبح خديجة بنص على أن يرحم المستعبدون في  
عودهم في لعام الفصل ويدعون مكة لمدة ثلاثة  
بؤدون فيها ما يؤدون من سنة دينهم على الحسد لهم  
لمشركون، وعلى أن لا يكون مع المسلمين من السلاح  
السيوف في العمد

ولما هل هلال شهر ذي القعدة سنة سبع من لهجرة  
من سبي مكة أصحابه أن يخرجوا لعمره القصة  
وسُجيت بعمره القصة لأنها كانت عن عمره الخديجة  
حسما رفض المشركون دخولهم . . أو لأنها وقعت حسب  
القدسية والمصاحفة التي كانت في الخديجة

وأمر النبي ﷺ ألا يتحلف أي أحد عن شهد الخديجة  
فخرجوا جميعاً إلا من استشهد . . وخرج معه أناس  
حتى بلغ عددهم ألفين مائة النساء ولصبيان

وكان رسول الله ﷺ عند مدخول مكة على يده  
العصاة والمسلمون متوشحون السيوف، فحذقوا برسول  
الله ﷺ

وفي مرة عصاء، باب مهاجرون في دروب مكة  
يستشقون غير أرض الذكريات، مخلوة، وتمنون مراع  
لصبا والشباب فرحين مسرورين، وكانت بعض نوتهم  
خاوية لا حركة فيها، قد حيم عليها السكون فتعنت  
داسي في عتوس، وكنتهم أتمو عتس مصاب عتوس  
أن تترك أثراً في قلوبهم ألبى عمرها لايمص بحب الله  
ورسوله ﷺ

النسي داسرهم بالجري الخفتف

ليرى المشركون قوتهم

كان المسلمون المهاجرون وهم في المدينة المنورة  
يستشعرون شوقاً شديداً إلى مكة أم القرى، وكانت  
أعر أمانيهم أن يعودوا إليها، وأن يروا أقرباءهم وأن يروا  
صدايقهم من مكة، وهم، أن يطوفوا بسبب عتوس، فم  
بعلهم كتب تحقن، وقد هم يوم يصرفون ناسيت حتى  
وهم بصحة الحبيب المصطفى ﷺ .

وكان مشركون يزعمون أن بصحة نبي بعد عتوسهم

قوة لأن حُفَى المدينة أضعفت أجسادهم . فلما دخل  
السبي عليه السلام وأصحابه أمرهم أن يرملوا أي يجزوا حرب  
حقيقاً في الأشواط الثلاثة الأولى حول الكعبة حتى  
يرى لشركوك قلوبهم وشأطهم فامسك قلوب مشركين  
جعداً عنى الصحابة .

### كيف تم الزواج؟

لما دخل النبي عليه السلام وأصحابه مكة لأداء عمرة الفصاء  
كانت برد (ممنوعة) في مكة وفي ثلاث عيسية من سبي  
عليه السلام حتى سمعت عيسية فكرة بان شرف بروج من  
رسول الله عليه السلام وان يصحح ما يصفون ، وقد بصفتها  
من أن تحقق حبها الذي صاد وده في نقطتها وفي  
مها

وهي الشابة المسلمة المتعبدية ، والتي ترممت من زوجها  
أبي رهم بن عبد العزى وهي لا تزال بعد في السادسة  
وبعد من عاسرت إلى شقيقته ثم لفصل كاهت به  
عيسية ، فقد كان قلب برد (ممنوعة) وهفت . جه ، لان  
كوب روحه سبي لمسلمين عليه السلام ، فمسي عصمه لم سلام



وأحسن مني عيسى عليه السلام به يوم صعد من مكة لخروجها  
 حراً ومكنا مني لأسلام قدام كشدوم من مكة  
 قدام يرد عني من قدام مني عليه السلام لو تركتموني  
 فأعرضت بسكم وحسبنا لكم طعاماً محضرتوه  
**فما من** لا حاجة لنا بطعامك، فخرج عبد

كأن جوابهم فيه شدة وحقد

فخرج سبب من رآه بعد مكة، مُحْتَبِئاً به من لاد  
 أما رافع ليصحب (بره) عند خروجها من مكة للحاق به  
 وعكان اسمه (سرف) على مسافة قريبة من مكة، نزل  
 رسول الله في انتظار عروسه، وخرج أبو رافع بعروس  
 رسول الله من مكة ليلاً حتى لحق بالرسول عليه السلام  
 ولم يرخص الرسول عن اسم برة اسماً لزوجته، فسمّاها  
 سميرة، سمّاها يوم سموا حتى دخلت فيه سموا. مكة  
 فقصص عمرتهم بعد أن حُرِّقَ عليه دخولها عبيدهم سم  
 سميرة وكاتب سميرة خروجه فقتل في سبب من  
 ثم انصرف عليه السلام بها راجعاً إلى المدينة

١٦ أدواح السبي ص (٤٤٢ ٤٤٣) انصرف

## في رحاب بيت النبوة

وبعد ، مع هذا الروح النبوي العظيم بيت رحاب ميمونة  
 ميمونة بيت النبوة يكون له من أهميات يومين وبيت  
 من شرف ما بعده شرف  
 رحلت ميمونة ثم مؤمنين مدسة النبوة وأحب سعادة  
 لا بعددتها سعادة، وكان قلبها يعانق كواكب نجوماء  
 وبحسب رحمتها عليه حجة من نعمها بيت من  
 بيتها ، وهي روح ميمونة للإيمان فشرع الله على كونه  
 كنه

إنها عرفة وإن كانت بسيطة ومتواضعة إلا أن جذورها  
 أُنست على التعوي  
 وعاشت ميمونة ميمونة في رحاب بيت النبوة فتعبدت  
 من يدى نبي الله صلى الله عليه وسلم كثير من حبه من هذه  
 وأحلافه وعلمه فكان إيمانها يزداد يوماً بعد يوم.



بذرة مسمومة دخل عندها فوجدت فيه ریح شم  
فقدت به لم يخرج من المصير فيجد ورو لا يدخل  
على أيدي

فراق مؤلم

و بعد شير قصرة من تفت حياء ليدسه حاكه راد  
سبون به طرقة على فرش موت و كان و باه  
شكی رسد به طرقة فی بیت مسهونه روتی  
و عندی شعر الرسول ﷺ بود در المرضی الادی مات  
به، کان یطوف کعبوته لیومیه علی سائر سائیه، داشتد به  
لمرضی و هو فی بیت مسهونه، فاما عصب أن یمرض فی  
بیت عائشة، فقلب میمونه ذلك عن طیب خاطر مرصده

اشيا كت مسمومة في قبر نصي رسول الله ﷺ و حبابه  
 و عذراء حبيبته سماء علي صبيها و عذراء  
 حبيبته بعد من مصف في قبر الرسول ﷺ و هو في



عسوة مرصه يستشفى به، وكانت سماء في بعد  
صنع هذا لدواء أثناء مقدمها في الحشمة.  
\* وما هي إلا ساعات معدودة حتى فاصت أظهر روح  
في الدنيا كنها، يس بارئها جل وعلا.  
مات رسول الله ﷺ وأظلمت لخدمة كنه لونه  
نور، وحيت عنه سموة ح كد ب بدو فيها  
ولكنها تحسسته عند الله لنال آخر وثواب الصابرين  
وحسها أن النبي ﷺ مات وهو راض عنها  
سنة برسيد كنه ع في رفس لامي  
وهو رضى عن زوجته الطاهرات . وكفى تسعاً

### راوية حديث النبي

سنطيع أن نرى أن أم ميمونة بنت الحارث و حدة من  
أهل المؤمنين ثلاثي نقل لنا حديث رسول الله ﷺ  
هذا وقد كانت أم مؤمن ميمونة من وعين الحديث  
حرب . ونفسه عن رسول الله ﷺ وكانت حافضه  
من . يشير أحوارها التي وصت بأنها شديدة التمسك  
بالهدى لسوى، وبالأثر والشمائل الحمذية ومنها حفظ

حدثت سوى الشريف، ورويته، وشبهه بي أشبه بعضه  
من كذا مصنفين بهذه الصورة، ساجد حديث عن  
أهبات المؤمنين، وعن كبار الصحابة الذين عثروا برويه  
الحديث.

هذا وقد كانت أم المؤمنين من الحافظات لكثير  
رواية الحديث السوي الشريف عن أهبات المؤمنين  
لظهورات، ولم يسبقها في هذا سوى أم المؤمنين عائشة  
التي روى (٢٢١٠) حديثاً، وأم سلمة أم المؤمنين  
روى (٣٧٨) حديثاً، ثم تأتي ميمونة لتي روى عن  
سوى بنه عتيق (٧٦) حديثاً.

وكيف لا يكون بهذه الصورة؟ شيء من عشت  
في حجابها على شيء وغيبت عن شيء  
منها من هذه الحكمة من هذا الخبر كذا  
وغيره.

## وحدث وشب الرجل

وبعد وفاة الخبيب عليه السلام طلب ميمونة رضي الله عنها عاكفه  
على بعده : صلاه والصيام وقراءة القرآن حتى تفت  
عقب لي لقاء الله - حل وعلا - أي من أحب لقاء  
الله أحب الله لقاءه .

وحدث البعثة التي تترك فيها الدنيا بكل ما فيها من  
مباح زائل ليمضي رهبها عز وجل . . . فامت على فرائض  
النسوة بعد أن عاشت في رحاب الخلافة الراشدة وكانت  
تخصي باحترام الخلفاء والعلماء وامتدت بها الحياة إلى  
خلافه معونة رضي الله عنه

ولما أحييت قرب ميتها ذهب إلى مكة . . . وصار  
تدبر عذبة تموت في السقعة المباركة التي رقب فيها إلى  
. . .

حين وفاته لأجل خبيب عليه السلام وهو في مدبر  
عنه رضي الله عنه . . .

وحدث رضي الله عنه . . .

وَمَا يَنْفَعُ أَفْعَى حَالُهُ بِمَنْفَعَةٍ هِيَ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا  
 تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْخَالِدَةُ «ذَهَبَتْ وَلِلَّهِ مِجْوَدُهُ» . أَمَّا يَتِي  
 كَانَتْ مِنْ أُنْعَمَ لَهُ وَأَوْصَلَتْ بِرَحْمَةٍ  
 وَهَكَذَا وَحَلَّتْ أَمَّا مِجْمُودَةٌ لَمْ يَكُنْ بِحَمِيمَةٍ  
 وَوَحْدَةٍ وَبِهَا تَرْجُو فِي حَالٍ وَبِهِرَ فِي مَعْنَى صَدَقَ  
 عِنْدَ مَلِكٍ مَقْتَدِرٍ  
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْصَدَهَا وَجَعَلَ حَبْلَهُ لِقَرْدُوسٍ  
 مَثَلَهَا



# الفهرس



240



أدعية لأموات المؤمنين  
وكتاب الرسول ﷺ

- ٢٤ \* هو الصادق الأمين
- ٢٥ سعدة برفوف بأحسنتها على عصم سب
- ٢٦ \* صاحبة القلب الرحيم
- ٢٧ في رحاب الدرية المباركة
- ٢٨ كرم و ش
- ٢٩ د ن سدي حار عييث حار د
- ٣٠ شمس سواد شروق سني رصر حريرة
- ٣١ حور سني حور سني حور و حور
- ٣٢ سعدة سعدة
- ٣٣ قد و ش سني سني حار
- ٣٤ موقت حار لأم حار وقومه
- ٣٥ سني حار سني حار سني حار
- ٣٦ د ن سني حار سني حار
- ٣٧ حار و حار
- ٣٨ سعدة سني حار سني حار
- ٣٩ نصيحة حارة و نصيحة حارة
- ٤٠ نفس نصيحة حارة
- ٤١ أنه سعدة نفري حارة سلام

- ٦٧ عدم حرب  
٧٢ متحد يكون  
٧٣ عبرة عايشه من حديثه  
٧٥ وداعاً أما العالیه

### سورة بنت زمعة

- \* من طلمات الشرك ولكفران إلى أوار التوحيد  
٨٠  
\* واسانقون الأولون  
٨٢  
\* هسر واحتساب  
٨٣  
\* الرؤيا المشاركة  
٨٤  
\* فراق مؤلم  
٨٦  
\* موعد مع السعادة  
٨٨  
\* هكذا أصبحت أما للمؤمنين وزوجة لسيّد الأولين  
٩١  
\* في رحمة ربك لسود  
٩٢  
\* سعادة دائمة  
٩٤  
\* سبغت كبر  
٩٥  
\* سجد في مائة سورة

## أهداف الموهبة

١٢٨٨

٧. ونبأ به نكاح
٦٧. ونبأ به نكاح
٦٨. ونبأ به نكاح
٦٩. ونبأ به نكاح
٧٠. ونبأ به نكاح
٧١. ونبأ به نكاح
٧٢. ونبأ به نكاح
٧٣. ونبأ به نكاح
٧٤. ونبأ به نكاح
٧٥. ونبأ به نكاح
٧٦. ونبأ به نكاح
٧٧. ونبأ به نكاح
٧٨. ونبأ به نكاح
٧٩. ونبأ به نكاح
٨٠. ونبأ به نكاح
٨١. ونبأ به نكاح
٨٢. ونبأ به نكاح
٨٣. ونبأ به نكاح
٨٤. ونبأ به نكاح
٨٥. ونبأ به نكاح
٨٦. ونبأ به نكاح
٨٧. ونبأ به نكاح
٨٨. ونبأ به نكاح
٨٩. ونبأ به نكاح
٩٠. ونبأ به نكاح
٩١. ونبأ به نكاح
٩٢. ونبأ به نكاح
٩٣. ونبأ به نكاح
٩٤. ونبأ به نكاح
٩٥. ونبأ به نكاح
٩٦. ونبأ به نكاح
٩٧. ونبأ به نكاح
٩٨. ونبأ به نكاح
٩٩. ونبأ به نكاح
١٠٠. ونبأ به نكاح

\* الهجرة الماركة ..... ١٢٥

عسى الله يرميكم في مكة لى عيسى عليه السلام فى سنة الهجرة ١٢٥

\* وبدأت هجرة الرسول ﷺ ..... ١٢٧

محنة تنوي حب ..... ١٢٩

وحمو لى الله لى عيسى عليه السلام ..... ١٣٢

لوح دى ..... ١٣٤

وكتك دحلب لى عيسى عليه السلام ..... ١٣٦

سعادة روف عيسى عليه السلام ..... ١٣٩

سبب ما ..... ١٤١

حب لى عيسى عليه السلام ..... ١٤٢

وكتك لى عيسى عليه السلام ..... ١٤٦

دروس لى عيسى عليه السلام ..... ١٤٨

حيرة لى عيسى عليه السلام ..... ١٤٩

علم لى عيسى عليه السلام ..... ١٥١

عيسى عليه السلام ..... ١٥٢

فقيه لى عيسى عليه السلام ..... ١٥٣

شرك لى عيسى عليه السلام ..... ١٥٤

سبب لى عيسى عليه السلام ..... ١٥٥

## أحداث اليهود وحدث الرسول

- ١٨٨ هـ عائشة صبيحة
- ١٨٩ هـ ربه ورسوله ﷺ
- ١٩٠ هـ بضاعة مددة
- ١٩١ هـ \* جهدها
- ١٩٢ هـ \* في عرو أحد .
- ١٩٣ هـ \* قصة الإفك .
- ١٩٤ هـ \* بركة عائشة وبرول آية التيمم
- ١٩٥ هـ \* وفاة الرسول ﷺ . . . . .
- ١٩٦ هـ علامات سي تشرب سي قرب نهاء حبه ﷺ
- ١٩٧ هـ \* بداية عمره ﷺ
- ١٩٨ هـ \* مروا أنا نكر ففصل بالدين
- ١٩٩ هـ قبل موته يوم
- ٢٠٠ هـ حر يوم في حياة سي ﷺ
- ٢٠١ هـ سي عمره سي في قصة رعيها نسائه
- ٢٠٢ هـ سي عنو مك كوت بعد يوم
- ٢٠٣ هـ شاء نائم سي ﷺ . . . . .
- ٢٠٤ هـ بيته برفد لأعلى
- ٢٠٥ هـ . . . . .

- ١٨ كاشف بطنه وحباء يعجز عنه عن اكله  
 ٨ بعد ذلك حسب ما  
 ٨٨ في عهد معاوية  
 وحديث لأحمد بن محمد بن قيس بن جهم  
 ١٩ نفسه ربه عن حمل عنها مع شربة  
 ٢٠ مع منبر بن حنظل - رت  
 ٦ حنظل بن يوم حنظل  
 ١٥٨ وحرر وقت حسن

### حتمية بيت عمر -

- ٢٠١ من هذا بعد  
 ٢٠ مشاء مسركه  
 ٢١ \* شمس الإسلام تشرق على أرض الحريره .  
 ٢٢ سلام حمير بن عبد لصب وعمر بن الخطاب  
 ٢١٢ قضاة سلام عمر بن الخطاب  
 ١٢ ب سلام (عمر) كان فحق  
 ٢١ بعدة (سلام)  
 ٢١٢ \* رواجها من حنظل بن  
 ٢١ \* ففروا إلى الله

## ادبكات المؤمنين وحات الرسون

- ٢٢٢ فراى مؤمن
- ٢٢٤ هكك اصحب ام المؤمنين
- ٢٢٣ مكسها عاله
- ٢٢٥ سديق لى مرصدة الحسب ع
- ٢٢٨ بها روحه لى ع في احبه
- ٢٢٩ عمنها وقتها
- ٢٣٠ \* وفاة الحبيب ﷺ ... \*
- ٢٢١ \* الفروى بنوى الخلافة .
- ٢٣ مقتل الفروى ع
- ٢٢٢ \* جعلت امانة القرآن على اعبائها
- ٢٣٣ وهى قصه جمع السراى
- ٢٣٦ وحرر وقت برحيل
- زيت بنت خزيمه -**
- ٢٤٢ هكك كك بدتها الساركة
- ٢٤٣ روحها قبل ن تدخل لب لى ع
- ٢٤٥ وهكك اصحب ام للمؤمنس
- ٢٤٧ هكك رددت راقه ورحمه س
- ٢٤٩ \* جعلت وقتها كله لله جل وعلا - ... \*

- ٢٥٠ في حب الحب عليه السلام .
- ٢٥١ وحب وحب وحب وحب
- ٢٥٦ أم سلمة
- ٢٥٦ نشاء عرفة ورحمة الله
- ٢٥٧ \* الهجرة إلى الحبشة . . . . .
- ٢٥٨ م سلمة بن يحيى تحكى قصة ستمين مع المدشى
- ٢٦٩ م سلمة و م سلمة به حلال مكة
- ٢٧١ \* صبر وحب . . . . .
- ٢٧٢ في حب حب عليه السلام
- ٢٧٥ \* صفحة من أرض الشرف و لظولة
- ٢٧٦ \* سرية أبي سلمة . . . . .
- ٢٧٧ \* وفاة أبي سلمة عليه السلام . . . . .
- ٢٧٨ \* الروح المبارك . . . . .
- ٢٨٠ \* في بيت الروحية .
- ٢٨١ \* صاحبة القلب الرحيم
- ٢٨٤ موفها نعيم يوم حبيب
- ٢٨٧ مع الثلاثة الذين دخلوا عن عروة ثور
- ٢٨٩ كانت بها من فقهاء الصحابة



امهات المؤمنين  
وجاب لرسول الله

٢٩٠

وحيث وقف لرحيل

زینب بنت جحش

٢٩٤

من هذا كتاب سنة

٢٩٦

\* هجرة وصبر واحتساب

٢٩٧

\* في رحاب الأنصار

٢٩٨

\* زواجها من زيد بن حارثة رضي الله عنه

٢٩٩

مد يدها بيدها على يده وده

٣٠١

في حقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٣

والله أعلم بالصواب

٣٠٥

مد يدها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٦

مع بقاء في غار

٣٠٨

مع عائشة رضي الله عنها

٣١٢

\* مكثت في بيت عائشة رضي الله عنها

٣١٣

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو الخيبر

٣١٤

مد يدها في ليل ورستها عذبة

٣١٥

\* وحيث وقف لرحيل

جويرية بنت الحارث

٣٢٢

\* نشأة في أحضان النعم

- \* شمس الإسلام تشرق على أرض الجزيرة ..... ٣٢٢
- \* ترسيخ دعائم الدولة المسلمة ..... ٣٢٤
- \* مؤامرة من زعيم بنى المصطلق ..... ٣٢٥
- \* المعركة ..... ٣٢٨
- \* الرحيل إلى المدينة وتقسيم الغنائم ..... ٣٢٩
- \* كانت أعظم الناس بركة على قومها ..... ٣٣٣
- \* ودخلت بيت النبوة ..... ٣٣٥
- \* إسلام أبيها (الحارث بن أبي ضرار) ..... ٣٣٦
- \* وها هو النبي ﷺ يعلمها الخير كله ..... ٣٣٨
- \* راوية الحديث ..... ٣٤٠
- \* وفاة الحبيب ﷺ ..... ٣٤١
- \* وحن وقت الرحيل ..... ٣٤٢

### صفية بنت خنيس

- \* كيف كانت البداية ..... ٣٤٨
- \* شمس الإسلام ..... وعداوة اليهود ..... ٣٤٨
- \* مؤامرات اليهود على الإسلام والمسلمين ..... ٣٥٠
- \* إجلاء يهود بنى قينقاع ..... ٣٥١
- \* مؤامرة لقتل النبي ﷺ ..... ٣٥٢

- ٢٥٧ \* مؤامرة حقيرة .....
- ٢٥٨ \* لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع  
سماوات .....
- ٢٦٠ \* مقتل أبيها .....
- ٢٦١ \* صفية ترى رؤيا يزواجها من النبي ﷺ .....
- ٢٦٢ \* غزوة خيبر .....
- ٢٦٧ \* مقتل كنانة بن الربيع زوج صفية .....
- ٢٦٩ \* وأصبحت صفية من نصيب النبي ﷺ .....
- ٢٧١ \* الزفاف المبارك .....
- ٢٧٤ \* في بيت النبوة .....
- ٢٧٦ \* الكريمة صاحبة القلب الرقيق .....
- ٢٧٧ \* إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي .....
- ٢٨٠ \* والله إنها لصادقة .....
- ٢٨١ \* على رسلكما إنها صفية .....
- ٢٨٢ \* استدراك ما فات .....
- ٢٨٢ \* فراق مؤلم .....
- ٢٨٢ \* والله يحب المحسنين .....
- ٢٨٤ \* موقفها الجليل مع عثمان بن عفان رضي الله عنه .....

❖ وحن وقت الرحيل ..... ٢٨٦

### رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها (أم حبيبة)

❖ ثباتها على دينها ..... ٢٩٠

❖ الهجرة إلى الحبشة ..... ٢٩١

❖ محنة شديدة ..... ٢٩٤

❖ زواج النبي ﷺ من أم حبيبة على يد النجاشي ..... ٢٩٨

❖ حفل الزواج ..... ٤٠٠

❖ العودة إلى المدينة ..... ٤٠٣

❖ اللقاء المبارك ..... ٤٠٤

❖ أبو سفيان يزور ابنته أم حبيبة ..... ٤٠٦

❖ إسلام أبي سفيان رضي الله عنه ..... ٤٠٨

❖ حزنها على وفاة النجاشي رضي الله عنه ..... ٤٠٩

❖ حزنها على وفاة الرسول ﷺ ..... ٤١٠

❖ بعد وفاة الرسول ﷺ ..... ٤١٠

❖ وحن وقت الرحيل ..... ٤١١

### ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

❖ تربة خصبة ..... ٤١٧

❖ من هنا كانت البداية ..... ٤١٨

## أدبهاات المؤمنة زوجة الرسول ﷺ

- ❖ عمرة القضاء وقصة الزواج المبارك ..... ٤٢٠
- ❖ النبي ﷺ يأمرهم بالجرى الخفيف ليرى  
المشركون قوتهم ..... ٤٢١
- ❖ كيف تم الزواج؟ ..... ٤٢٢
- ❖ فى رحاب بيت النبوة ..... ٤٢٥
- ❖ شهادة غالية ..... ٤٢٦
- ❖ حرصها على إقامة حدود الله عز وجل ..... ٤٢٦
- ❖ فراق مؤلم ..... ٤٢٧
- ❖ رواية حديث النبي ﷺ ..... ٤٢٨
- ❖ وحن وقت الرحيل ..... ٤٢٩
- ❖ الفهرس ..... ٤٣٣

